

المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية

مجلة علمية الكترونية

Arab journal for Humanities and Social Sciences

Scientific electronic journal

من نحن

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجلة علمية إلكترونية محكمة ، تصدر شهريا تعنى بنشر البحوث والدراسات ، وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ، ونشر فصول من الرسائل العلمية ، ومراجعة الكتب ، ونشر التقارير والندوات والمؤتمرات العلمية ، والحوارات واللقاءات العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجميع فروعها : التاريخ ، والتربية ، وعلم الاجتماع ، والفلسفة ، والأديان ، وعلم النفس ، والقانون والعلوم السياسية ، والعلوم الإدارية ، والتنمية البشرية ، وعلم الجريمة ، وعلم الأنثروبولوجيا ، اللغة العربية وآدابها ، الجغرافيا الآثار ، الإعلام والصحافة المكتبات والمعلومات.

الأهداف :

- تسعى المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية لتحقيق الأهداف التالية :
- نشر البحوث المبتكرة التي يقدمها الباحثون في المجالات العلمية المتعلقة بالآداب والعلوم الإنسانية ، وذلك بعد عرضها على المحكمين.
- نشر تقارير الندوات والمؤتمرات العلمية بالجامعات العربية ، والمعاهد العلمية ، ومراكز البحوث .
- توثيق ونشر الثقافة العلمية بين الباحثين ، والتواصل العلمي في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- التعاون العلمي بين المجلة والباحثين والعلماء العرب في مجالات تخصص المجلة.
- تشجيع الباحثين العرب على إنجاز بحوثهم المبتكرة.

خطوات النشر

- يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب الشروط التي تعتمدها المجلة أدناه:
- يجب أن تكون المادة المرسلة للنشر أصيلة ولم ترسل للنشر في أي جهة أخرى.
- يلتزم الباحث بالأصول العلمية المتعارف عليها في اعداد وكتابة البحوث .

- يجب اثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس واحترام الأمانة العلمية في الاحالات والمراجع والمصادر .
- يقوم الباحث بأرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت word، إلى البريد الإلكتروني للمجلة يتم تنسيق الورقة على (قياس 4A)، بحيث يكون نوع وحجم الخط على النحو التالي: نوع الخط هو Arabic Simplified ، حجم الخط 16 غامق للعنوان الرئيس، 14 غامق للعناوين الفرعية، 14 عادي لباقي النصوص مع ترقيم الصفحات و المسافة بين الاسطر يجب ان لا تقل عن 1.15.

- يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة.

- يتم تقويم البحث من محكمين.

- يتم ابلاغ الباحث بنتائج التحكيم خلال أسبوع، بالقبول للبحث أو الرفض أو اجراء التعديلات.
- يقوم الباحث بالتعديلات المطلوبة ثم يتم متابعة التعديلات من قبل لجان التحكيم . يتم ارسال البحث مع تقرير بقبول البحث بشكل نهائي من لجان التحكيم .

- يتم ارسال خطاب رسمي من المجلة بقبول البحث للنشر.

-يقوم الباحث بدفع رسوم النشر والتحكيم .ويرسل ذلك عبر البريد الالكتروني ، أو الواتسب

-يتم إبلاغ الباحث بايميل رسمي بإتمام عملية النشر في حال إكمال كافة الإجراءات السابقة وإنجاز عملية النشر الفعلي في عدد المجلة.

تواصل معنا :

للتواصل مع المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، يمكن الاتصال مع سكرتير التحرير على

الخليوي رقم : 962790260197

الواتسب : 962790260197

البريد الإلكتروني : ahmed@arabjhs.com

أو البريد الإلكتروني للمجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية : editor@arabjhs.com

المحتويات :

الخصائص الاقتصادية والتعليمية والصحية والديموغرافية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة للعام 2018: دراسة وصفية . الدكتور عارف محمد السرهيد _ الأردن.

The, economic, educational, health and demographic characteristics of the Jordanian family in the light of the results of the 2018 Family Survey: A descriptive study.

Jordan.- Aref Mohammed m fleh AL-Saree

التنصص القرآني في ديوان الشريف الرضي - الدكتور عودة عايد الغيالين - الأردن.

Forms from Intertextuality the Quran in council in Al-Sharif Al-Radi.

جامعة البلقاء التطبيقية : المؤشرات الأحصائية ، والانجازات الأكاديمية ، والتوجهات المستقبلية في ضوء الخطة الاستراتيجية للجامعة (2012 _ 2017) : دراسة وصفية تحليلية. خالدة محمد الجبور _ الأردن

Al-Balqa Al-Tahabiya University: Statistical indicators, academic achievements, and future directions in light of the university's strategic plan (2012- 2017): an analytical descriptive study.

Khaleda Mohammed Al-Jubour – Jordan

الخصائص الاقتصادية والتعليمية والصحية والديموغرافية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة للعام 2018: دراسة وصفية .

The, economic, educational, health and demographic characteristics of the Jordanian family in the light of the results of the 2018 Family Survey: A descriptive study.

Jordan – Aref Mohammed mflah AL–Saree

Summary.

This study aimed to identify the economic, educational and demographic characteristics of the Jordanian family in the light of the results of the 2018 family survey, and the researcher used the descriptive analytical method, and through sorting and classification of data the following statistical and demographic indicators were monitored: the survey showed that the majority of the families interviewed were of the nuclear family type (98%) While the extended family made up only 2% of all households, the nuclear family consisted of a husband and their children (76%). The results of a survey showed that about 62% of households owned their own homes, while 35% of households were rented. From the sample, the survey showed that most Jordanian households in the sample lived in apartments and houses and 57%, the

results of the survey showed 96% of households have access to their homes wastewater system, while 96% of households responded that electricity services are available, 91% of households have a heating device, 82% of households have sanitation services, and 21% of Jordanian families complain of power outages, the results of the survey showed about 35% of households have access to the average income. 366 dinars.

Key word; the economic, health, educational and demographic characteristics.

الخصائص الاقتصادية والتعليمية والصحية والديمغرافية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة للعام 2018: دراسة وصفية .

الملخص

الدكتور عارف محمد مفلح السرهيد _ الأردن .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الخصائص والاقتصادية والتعليمية والديمغرافية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة للعام 2018، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال الفرز والتصنيف للبيانات تم رصد المؤشرات الاحصائية والديمغرافية التالية: أظهر المسح أن غالبية الأسر التي تمت مقابلتها كانت من نمط الأسرة النووية (98%) ، في حين ان الأسرة الممتدة تشكل 2% فقط من مجموع الأسر ، والأسرة النووية كانت مكونة من زوج وأولادهمها (76%) ، أظهرت نتائج مسح أن حوالي (62%) من الأسر تملك مسكنها ، في حين شكلت المساكن المستأجرة (35%) من العينة، أظهر المسح أن معظم الأسر الأردنية في العينة كانت تعيش في شقق ومنازل، وبنسبة 57%، أظهرت نتائج المسح ما نسبته 96% من الأسر تتوفر لمساكنها شبكة المياه العادمة، في حين أجابت 96% من الأسر بان خدمات الكهرباء متوفرة ، كما ان 91% من الأسر لديها وسيلة تدفئة ، وان 82% من الأسر حاصلة على خدمات الصرف الصحي ، وأشار 21% من الأسر

الأردنية تشكو من انقطاع التيار الكهربائي، أظهرت نتائج المسح نحو 35% من الأسر متوسط دخلها 366 دينار.

الكلمات المفتاحية: الخصائص ، الاقتصادية ، التعليمية ، الديمغرافية ..

المقدمة .

ينظر الكثير من المفكرين الى السكان كجسم بشري ينمو ويتحرك ويطرأ عليه التغير من حين لآخر ، كما ينظر اليه آخرون بأنه عنصر في البناء الاجتماعي ، وأن هذا العنصر يمتاز بالثبات والاستقرار نسبيا ويتغير كأى عنصر نباتي آخر ، ومن هنا جاء حصر المفكرين لمجموع الظواهر المتعلقة بالسكان كعنصر نباتي ، وعدد آخر من الظواهر تترتب على تغير السكان وهذه الظواهر هي : حجم السكان ، حيث يتم الوقوف على حجم السكان عن طريق العدد أو الاحصاء في مساحة صغيرة أو كبيرة ، وقد ابتكرت مع مرور الزمن طريقة الاحصاءات السكانية والتي تتم كل 10 سنوات ، هذا الى جانب التسجيلات لحالات المواليد والوفيات والزواج والطلاق وغيرها (جليبي ، 1989).

كما ويقسم السكان داخليا الى السكان الذين يعيشون في المناطق المحلية الريفية التي تعتمد على المزارع ، والسكان الذين يعيشون في المناطق الريفية التي تعتمد على المزارع ، والسكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية أو الضواحي ، ويهتم علم السكان بدراسة توزيع السكان في هذه المناطق (هاليواك ، 1986). ويرى البعض أن الدراسات السكانية في الوقت الحاضر تفتقر الى النظرية بينما تتميز بوفرة النتائج الجزئية بفضل الجهود المتتابعة التي أجريت في ميدانها لجمع النتائج دون الاهتمام بصياغتها في بناء منسق من المعرفة يفسر على أساسه سلوك السكان ، ويرجعون هذا النقص الى التقدم الذي أحرزته الدراسات السكانية في ميدان البحوث الأمبريقية والى انشغالها بتطوير مناهج متميزة لجمع المعلومات وتخليها ، من ناحية ، والى ما يتميز به موضوع الدراسات السكانية وأنتمائه الى عدد من العلوم المتداخلة من ناحية أخرى (جليبي ، 1998).

ان التحول الديموقراطي هو التغيير الذي يطرأ على مجتمع من المجتمعات لأسباب أو لأخرى ، يعتبر موضوعا هاما وحساسا في الدراسات السكانية ، لأن وجوده يعود الى خلفيات اجتماعية وتغيرات على مستوى حركة أو استقرار السكان ، وبه يقاس مدى ثبات أو حركة المجتمع . ان الظواهر السكانية التي تعمل على حركة السكان ، من مواليد ووفيات ، وفئات السكان التي ينقسم اليها السكان سواء بالنزوح أو الخروج أو الوفود كلها تتم في اطار ات اجتماعية ، بل هي صلب المجتمع في حركته وحيويته ، ان المجتمع الانساني لا يستسلم للطبيعة في تنظيم حركته الطبيعية ولا ينجب ويتناسل وفق غريزة الانجاب والتناسل بل انه ينظم زواجه وعلاقاته العائلية ، ان المجتمع يحافظ على استقرار قدر ما يستطيع عن طريق التطور التكنولوجي والعرف والعادات والتقاليد وكذا وفقا للظروف المختلفة (مناصرية ، 2005).

كما وتهتم الديمغرافيا بالسكان من حيث الحجم ، وما يطرأ عليه من تغير ، وأسلوب حدوث هذا التغير ، سواء عن طريق زيادة معدلات المواليد أو الوفيات أو الهجرة ، لذلك يدرس هذا العلم تقسيم السكان الى جماعات فرعية عديدة عن طريق الجنس والعمل ، المركز الزواجي ، وما يحدث في هذه البناءات من تغيرات ، أما المناهج فهي غالبا ما تكون اجتماعية كمية ، ويستعين هذا العلم بأساليب فنية متخصصة لمعالجة البيانات السكانية ، يضاف الى ذلك أن الديمغرافيا قد ينظر اليها بوصفها دراسة الحركات السكانية والتحليل النظري لها . ولقد كان جيلا Guillard هو أول من استخدم المصطلح عام 1855 وعرفه بأنه " التاريخ الطبيعي والاجتماعي للأنواع الانسانية ، وهو بالمعنى الضيق الدراسة الرياضية للسكان ، من حيث تحركاتهم العامة وأحوالهم الحضارية ، والفكرية والاخلاقية ، وحديثا جدا ظهر التعريف الآتي : " دراسة السكان باستخدام الطرق الاحصائية ، مع الاهتمام بالبحث في مسائل مثل : تعداد السكان ، والمواليد والوفيات ، وقياس الخصوبة ومعدلات الزواج ، ويشمل بالاضافة الى تركيبهم وتوزيعهم ، ونماذج التغير التي تحدث لكل هذه الجوانب (غيث ، 1989).

وبما أن السكان هم المحور الرئيسي الذي يدور حوله الكثير من الدراسات في شتى المجالات ، لذا أصبحت دراسة السكان في أي بقعة من بقاع الأرض ذات أهمية قصوى خاصة في الوقت الذي اصبحت فيه مشكلة النمو السكاني وما يصاحبها من تدني في الخدمات لغالبية سكان الدول النامية أحد أهم هموم

العالم بأسره ، وقد تنبأ العديد من الكتاب والمفكرين القدامى بمشكلة الزيادة السكانية منذ أقدم العصور وتناولوها بالدراسة والتحليل لايجاد الحلول الناجحة لها ، ومنهم افلاطون في كتابه الجمهورية ، وأوروسطو في كتابه السياسية ، والفارابي في كتابه آرار أهل المدينة الفاضلة ، وأبن خلدون في كتابه المقدمة (البياتي ، 2019).

أما في العصر الحديث فقد حظيت القضايا السكانية بأهتمام عالمي خاصة من قبل الأمم المتحدة ، مما أدى لظهور العديد من الدراسات السكانية التي وجهت اهتمامها لمناقشة كثير من القضايا المتعلقة بالجوانب الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان (دراسات سكانية، 2015)

ويطلق مصطلح السكان ، على مجموعة من الناس تعيش في منطقة جغرافية محددة ، يشكلون الأساس الطبيعي للجماعة الاجتماعية البشرية ، وهذه الجماعة ثابتة بل متطورة بشكل مستمر ، ويعبر عن هذا التطور بمؤشرات كمية أو مواصفات كيفية في كل مرحلة تاريخية من مراحل خركة المجتمع ، ومن المميزات المهمة التي يتميز بها المجتمع الانساني ، التطور الكمي الكبير ، فقد شهد العالم تغيرات " ديمغرافية " مهمة ، ففي العام 1812 كان عدد السكان ، 1 مليار ، وفي العام 1930 بلغ عدد السكان 2 مليار ، بينما في عام 1961 بلغ 3,037 مليار ، وفي عام 1975 بلغ 4 مليارات ، وفي عام 1980 بلغ 4,432 مليارا ، وفي عام 1987 بلغ 5,28 مليارا ، وفي عام 2025 من المتوقع ان يصل 14 مليارا (الكتاب المرجعي في التربة السكانية ، 1992). وهذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان ، تكاد تنحصر في مجموعة البلدان النامية ، حيث يعيش نحو 80% من سكان العالم فيها ، أما معدل الزيادة في السكان عربيا فقد بلغ عام 1960 ، 100 مليون ، وفي 1970 بلغ 220 مليون ، وفي عام 2000 ، بلغ 300 مليون ، ونلاحظ ان الزيادة تنحصر بالدرجة الأولى في البلاد العربية ، حيث قفز عدد السكان من مئة مليون عام 1960 الى نحو 220 مليون نسمة عام 1990 ، وفق معدلات نمو عالية جدا ، تختلف من قطر عربي الى آخر ، لكن اجمالا تتراوح ما بين 2,5 % الى 3,5% سنويا في مطلع التسعينيات ، فهي في سورية ، 3,7 % ، وفي مصر 2,6% ، وفي الأردن 3,9 % ، وفي لبنان 2,1% ،

وفلسطين 4% ولا شك هذا يتطلب توفير خدمات الصحة ، والتعليم ، ورفع مستوى الدخل ، للسكان (علي ، 1997).

وتحقيقاً لذلك عقد في تونس من 8- 11 أيار عام 1984 المؤتمر الأول للبرلمانيين العرب للسكان والتنمية ، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان واللجنة العالمية للبرلمانيين ، وفي نهاية المؤتمر تم اصدار ما يسمى " اعلان تونس " الذي دعا الى اطلاق الامكانيات العربية ، ووضع الفرد العربي في بؤرة عملية التنمية ، التي تضمن له الرخاء والتقدم والكرامة والقدرة على الابداع (تقرير المؤتمر البرلماني العربي حول السكان والتنمية ، 1989).

وفي الفترة 23- 25 أيلول عام 1989 عقد في دمشق المؤتمر الرلماني العربي الثاني ، حول التنمية والسكان ، ومما جاء في توصياته : ضرورة توفير الظروف والامكانيات لتطوير المرأة العربية والعمل على زيادة اسهامها في مختلف نشاطات المجتمع ، ودمجها في برلمج وخطط التنمية ، والاهتمام بتعليمها وتدريبها وتأهيلها لتكون عضوا فاعلا في المجتمع ، والعمل على تحقيق سوق عربية مشتركة ، وتشجيع انتقال اليد العاملة العربية بين أقطارها دون تمييز ، وفي داخل الاطار الأوسع للتكامل الانمائي العربي ، وحمايتها من مزاحمة العمالة الاجنبية ، ومعالجة مشكلات نقص التشغيل والبطالة التي بدأت تتفاقم في البلدان العربية ، بسبب الكثير من المصاعب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، والعمل على توفير المناخ الموضوعي ، لتشجيع عودة الكفاءات العربية المقيمة في الخارج ، والتي تشكل ثروة احتياطية هائلة للوطن العربي ، يمكن أن تساعد من خلال خبراتها المتطورة في المشاركة في عملية التطور الحضاري (علي ، 1997). حيث تشير الاحصاءات الى أن الأموال العربية المستثمرة في الخارج أمنت حوالي 20 مليون فرصة عمل خلال الثمانينات في كل من أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، حيث يقدر حجم الاستثمارات العربية في الخارج 760 مليار دولار ، ويوجد للوطن العربي 60 بنكا في انكلترا ، و40 بنكا في فرنسا ، ويقول الاقتصاديون في الغرب ، كلما أودع لديهم مليار دولار كان نصفه عربيا ، بينما يعجز الوطن العربي عن ايجاد فرص عمل لأبنائه وتشير التقارير الى أن توظيف الجامعيين في مصر قد توقف منذ تقريبا 1982 (عبداللطيف ، 1992).

كما يهدف المؤتمر الى نشر الوعي السكاني بين المواطنين العرب ، والى ربط التنمية في البلاد العربية بالمتغيرات الديمغرافية ، بالإضافة الى بحث المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية ، على الساحة العربية ، وتقديم المقترحات اللازمة بشأن تطويرها مستقبلا ، كما استعرضت البحوث المقدمة للمؤتمر ، المشكلات الاقتصادية والتربوية التي تعانيها البلاد العربية ، وخاصة في المجالات التالية : الزيادة السنوية الكبيرة لعدد السكان ، والأمن الغذائي ، والأمن المائي ، والأمن الثقافي ، الأمية وتعليم الكبار ، انخفاض مستوى الدخل الفردي والقومي العربي ، والعمالة وسوق العمل العربية ، والهجرة الداخلية والخارجية ، والرعاية الصحية للمرأة وللأطفال ، والتربية المستمرة ، وخلص المؤتمر الى جملة من التوصيات الهامة المتعلقة بهذه المجالات وأكد على ضرورة التعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية ، وخاصة صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومنظمة اليونسيف ، وكذلك الاتحاد الدولي للتنظيم العائلي ، في مواجهة مشكلات السكان والتنمية في البلاد العربية (تقرير المؤتمر البرلماني حول التنمية السكان، 1989).

وحظي موضوع الظاهرة السكانية باهتمامات كبيرة منذ وقت مبكر في العصر الحديث ، وكان ذلك نتيجة لما شوهد من تزايد كبير في أعداد السكان بمعدلات تفوق الزيادة في الموارد الاقتصادية، وخاصة موارد الغذاء، وتعتبر ظاهرة النمو السكاني من أهم القضايا التي شغلت أذهان المفكرين والفلاسفة ورجال الدين منذ القدم ، وذلك لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية وحضارية لكافة المجتمعات البشرية، فهي مرتبطة بشبكة معقدة من المتغيرات الطبيعية والاجتماعية والثقافية، كما أنها تعد من القضايا الهامة التي يعول عليها في رسم السياسات السكانية، بما يتلاءم مع الإمكانيات المتاحة لأي مجتمع بشري (الهاجري ، 2018).

كما ان معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع أو فئة اجتماعية يساعد كثيرا في التخطيط السليم لذلك المجتمع أو لتلك الفئة ، من حيث المتطلبات المستقبلية سواء في جانب تقديم الخدمات المختلفة (التعليمية ، والصحية ، والبنية التحتية ، والثقافية) ، وفي

الوقت ذاته يمكننا من خلال تعرف تلك الخصائص استشراف آفاق مستقبل المجتمعات من خلال التنبؤ بهياكل كثير من المتغيرات ذات العلاقة ، كالعمر ، والجنس ، وعدد أفراد الأسرة وغيرها ومن ثم رسم اطار تقريبي لمستقبل تلك المتغيرات بشكل يضمن - الى حد بعيد - تقادي بعض المشاكل التي قد تنشأ مثل : ارتفاع معدلات البطالة ، وارتفاع معدلات الاعالة ، وعدم العدالة في توزيع الدخل ، وانخفاض الانتاجية في المجتمع (العتوم وعثمانة ، 2011).

مشكلة الدراسة :

تشكل المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع أهمية كبيرة لدراسة الظواهر والمتغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع ، حيث تستهدف الدراسات السكانية والمسوح الاجتماعية والاحصائية هذه الجوانب ومنها : التعليم والصحة ، والدخل ، والمؤشرات الديموغرافية ، وتوزيع الدخل ، والسلوك والنمط الاستهلاكي ، والثقافة والمعتقدات المتوارثة ، ومستوى الخدمات ، والبنية التحتية ، والمشاركة العامة ، والعلاقات الأسرية ، لذا تحاول هذه الدراسة التعرف على الخصائص الديموغرافية ، وخصائص المسكن ، والخصائص الاقتصادية ، والخصائص الصحية ، والخصائص التعليمية ، والعلاقات الأسرية ، والمشاركة في الحياة العامة في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018. من خلال الاجابة على مجموعة من الأسئلة .

أسئلة الدراسة :

- 1- ما هي الخصائص الديمغرافية للسكان والمساكن للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟
- 2- ما هي الخصائص الاقتصادية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟
- 3- ماهي الخصائص التعليمية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟
- 4- ماهي الخصائص الصحية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟
- 5- ما نمط العلاقات الأسرية داخل الأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام ؟

6- ما مدى مشاركة الأسرة الأردنية في الحياة العامة في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟

7- ما هي أهم التوصيات التي وردت في نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟

أهداف الدراسة :

1- التعرف على الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والزواجية للأسرة الأردنية.

2- التعرف على خصائص المسكن للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018.

3- التعرف على نمط العلاقات الأسرية داخل الأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام.

4- التعرف على مدى مشاركة الأسرة الأردنية في الحياة العامة في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018.

5- التعرف على أهم التوصيات التي وردت في نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018.

أهمية الدراسة :

1- بناء قاعدة معلوماتية متكاملة ترصد القضايا والمشاكل الأسرية ضمن الجوانب التي تهم الأسرة الأردنية .

2- التعرف على واقع حال الأسر الأردنية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية .

3- رصد المؤشرات وأحوال الأسرة الأردنية .

توجيه الجهود والخطط والأولويات للسنوات القادمة ، واعداد مخطط عمل .

4- نشر المعلومات لدى وسائل الاعلام ، وصناع القرار ، والباحثين ، والمهتمين بالدراسات السكانية .

5- توفير المعلومات اللازمة لوضع السياسات والبرامج والخطط ذات العلاقة بالأسرة الأردنية .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لمناسبته لهذه الدراسة ، من خلال تحليل

البيانات في نتائج مسح أحوال الأسرة الأردنية لعام 2018، لتحقيق أهداف الدراسة ، والاجابة عن أسئلتها

أداة الدراسة : تم الاعتماد على نتائج مسح أحوال الأسرة الأردنية لعام 2018 كمصدر رئيسي للبيانات ، والذي قام به المجلس الاجتماعي لشؤون الأسرة ، من خلال الرصد والتصنيف والتحليل والفرز للبيانات والمعلومات ، للإجابة على أسئلة الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

الأسرة : هي جماعة اجتماعية صغيرة ، تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال ، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال وتوجيه وضبط الأطفال ليصبحوا أشخاص يصرفون بطريقة اجتماعية .

الخصائص الديموغرافية : مجموعة من المؤشرات وتتعلق بحجم السكان ، وتوزيع السكان ، والنمو والانجاب والوفيات والهجرة ، والأمراض ، والحالة الاقتصادية والاجتماعية ، ونسق الأعمار ، والجنس ومستوى الدخل ، والتعليم ، والثروة ، والكثافة السكانية .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

ازداد لهتمام العلماء والباحثين في النصف الثاني من القرن الماضي بالمسألة السكانية وملامحها واتجاهاتها في المجتمعات الانسانية ، لا سيما من زاوية علاقتها ببناء هذع المجتمعات وما يسودها من ارث ثقافي واجتماعي على اعتبار ان المسألة السكانية بعناصرها وشروطها تتحدد وفق منظومة القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة التي يمكن أن تتحكم بمجمل السلوك الانساني بما فيه السلوك الانجابي الذي يشكل عنصر الخصوبة أهم مكوناته . فالنمو السكاني هو طرف واحد في معادلة النماء والتنمية ، والطرف الثاني هو الموارد الطبيعية ، وهذا يوضح أن المشكلات السكانية تنشأ عادة في حال اختلال التوازن بين طرفي المعادلة ، كزيادة معدلات النمو السكاني عن قدرة الموارد على تلبية حاجات السكان الأساسية مما يؤكد بأن الآثار السلبية للنمو السكاني لا تظهر الا بارتفاع معدلات نمو السكان الى درجو تفوق معدلات النمو الاقتصادي ، وأما حالة عدم ظهور اختلال في التوازن بين طرفي المعادلة الديموقراطية فمن المرجح أن يشكل نمو حجم السكان ، وارتفاع الكثافة السكانية مصدرا رئيسيا لتقدم المجتمع وازدهاره ، ويشكل العامل السكاني عنصرا رئيسيا في بناء المجتمع وتقدمه ورخائه ، وكثيرا ما

ينظر الى هذا العنصر بوصفه أداة من أدوات انتاج الثروة وتطورها الذي بدونها لا يمكن حدوث العملية الانتاجية ، بل يستحيل بناء الاقتصاد أو نموه ، ولكن قد يشكل هذا العنصر في بعض الأحيان عاملا مبطئا للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، ويرتبط ذلك الى حد بعيد بالظروف والملازمات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية التي تسود في تلك المجتمعات أو بوصفها من حيث توفر الموارد الطبيعية ، اذ قد يسهم العنصر السكاني بشكل سلبي في الجوانب التنموية خاصة في حالة تسارع نمو السكان (نتيجة الخصوبة العالية والهجرات المتلاحقة) بشكل يفوق حجم الموارد المتاحة أو النمو الاقتصادي في الدولة ، اذ قد يؤدي التزايد السكاني السريع الى اختلال واضح في موازين معادلة السكان والموارد ، وهنا قد يشكل عبئا واضحا على الخدمات والتنمية الاقتصادية في المجتمع (شتيوي ، 2011).

ويعرف علم السكان بأنه الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية من حيث حجمها وتركيبها وتطورها، وقد تفرعت شعب كثيرة ومتميزة من الدراسات السكانية، منها على سبيل المثال لا الحصر (الديموغرافية الوصفية) التي تبحث في وصف السكان من حيث العدد والتوزيع والخصائص المميزة لهم. و(الديموغرافية النظرية أو البحتة) وتتناول العلاقات الكمية بين الظواهر الديموغرافية فيما بينها دون النظر في علاقاتها بالظواهر الأخرى ك(الظواهر الاقتصادية، والاجتماعية) مثل (الديموغرافية الاقتصادية) و(الديموغرافية الاجتماعية) وغيرها، وأخيرا فان هناك (التحليل السكاني أو التحليل الديموغرافي) ويشمل هذا الجزء من الديموغرافية النظرية الذي تستخدم فيه الطرق الرياضية وتستخدم عبارة (الديموغرافية الرياضية) بصفة اعم للمعالجة الرياضية للعلاقات الديموغرافية والتعبير عنها بدوال رياضية يمكن تعبيرها وتطبيقها على البيانات الاعتبارية(البياتي ، 2019).

علم السكان أو الدراسات السكانية أو الديمغرافيا هو فرع من علم الاجتماع والجغرافيا البشرية، يقوم على دراسة علمية لخصائص السكان المتمثلة في الحجم والتوزيع والكثافة والتركيب والأعراق ومكونات النمو (الإنجاب والوفيات والهجرة) - ونسب الأمراض، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، ونسب الأعمار والجنس، ومستوى الدخل، وغير ذلك في إحدى المناطق. تهدف الدراسات السكانية لمعرفة سبب امتلاك العائلات لعدد أطفالها، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزيع الجغرافي. وتلك

المعرفة ضرورية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية. وتمثل الدراسات السكانية الطريقة المبدئية لفهم المجتمع البشري، فبالإضافة إلى تحققها من عدد البشر في منطقة معينة، تحدد سبب زيادة أو نقصان هذا العدد عن الإحصائية السابقة وتفسر هذا الأمر. كما تقدر الدراسات الميول المستقبلية لحدوث تغيير سكاني. ويمكن تحديد اوجه أهمية علم السكان في الآتي:

يسهم علم السكان في توفير مرجعية معلوماتيه تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع بما يعطى صورة واقعيه عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدلات المواليد والوفيات والتركييب العمري للسكان بما يجعلها مصدرا مهم للتخطيط والتنميه وتلافى ما يحدث من مشاكل مستقبلا.

2-يسهم علم السكان مع غيره من العلوم الأخرى ذات العلاقة (مثل: علم الاجتماع والاقتصاد) في تحديد وإبراز الجوانب المتعددة والمتداخلة لفهم السكاى وبالتالي يمثل هذا العلم أهمية خاصة في كونه داعماً للعلوم الأخرى من جهة ومستفيدا منها من جهة أخرى.

3-أن الاهتمام بالسكان يعنى الاهتمام بأهم مكون من مكونات المجتمع ألا وهو الإنسان وهذا ما يعطى لعلم السكان أهمية خاصة.

وتبرز أهمية دراسات السكان من الناحية التخصصية النوعيه في الآتي:-

-معرفة اتجاهات النمو السكاني من حيث الزيادة والنقصان وتحديد الاجراءات والسياسه المطلوبه.

-دراسة التغيرات السكانيه المتعلقة بالخصوبه والمواليد والوفيات والهجره وعلاقتها بمتغيرات النوع (ذكور واناث)والعمر وتحديد الأساليب والتوجهات الملائمه لكل هذه التغيرات حتى لا تقود إلى خلل ديمو غرافى.

-تحديد السكان ممن هم في سن النشاط الاقتصادى وتقدير إمكانيات المجتمع من الموارد البشرية ومن القوة العاملة المنتجة.

-التعرف على أماكن الجذب والطرده السكاني وتحديد سياسات المستوطنات البشرية.

-تساعد الدراسات السكانية على توظيف وتسخير موارد المجتمع بصورة محسوبة ومقدره تقديراً دقيقاً مما يساعد على تجنب الهدر في الموارد والإمكانيات <https://ar.wikipedia.org>

وتعد الدراسات السكانية وما توفرها عن المعرفة السكانية و خصائص توزيعهم ونموهم وتركيبهم من الأمور المهمة جداً لأي مجتمع سكاني ضمن نطاق أية دولة في العالم فالعنصر البشري هو الغاية والوسيلة في التخطيط سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو أي وحدة مكانية صغيرة لكونه المقرر الحقيقي لحجم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية المختلفة، لكون السكان قوة اقتصادية (منتجة ومستهلكة) وعسكرية وسياسية في نفس الوقتون هنا تظهر أهمية الدراسات السكانية المتعلقة في توزيع السكان وتحركاتهم الجغرافية وخصائصهم المختلفة سواء كانت تلك الدراسات ديموغرافية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية ، ولذلك أولت حكومات دول العالم اهتماماتها الكبيرة بالدراسات السكانية لمالها من دور مهم في التأثير على حياة الإنسان من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، فضلا عن اهتماماتها الخاصة بالمتغيرات السكانية وارتباطها الوطيد بخصائص المجتمع وقيمه وتقاليد من خلال السياسات التي تتخذها الحكومات للتدخل في حل مشكلاته أو تغيير اتجاهاتها وتطوراتها .ولا يمكن تحديد أهمية دراسة السكان في دراسة عدد السكان الحالي ونموه في فترة من الفترات، بل في تحديد التزايد السكاني في المستقبل ، و تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة . ونظرا لان السكان المحور الرئيسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات في شتي مجالات الحياة. ولأنهم في تزايد مستمر ، حيث يزدادون بمعدل ثمانون مليون نسمة سنويا ولأن حياة المجتمعات تتأثر بعضها ببعض . لذلك تعد الحقائق السكانية أساساً هاماً لفهم الكثير من المتغيرات الدولية.وعلاولرغم من أن الدراسات السكانية ظهرت منذ قرون عديدة إلا أن جغرافية السكان تعتبر حديثة العهد نسبياً ومع نشوئها واكبت التطور العلمي الحديث (الثورة الكمية) وادخال التقنيات الإحصائية الحديثة في الكشف عن التباين المكاني وعن العلاقات المكانية للسكان وعلاقتها بالظواهر الجغرافية ذات الصلة بها فضلا عن استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطوير تقنيات رسم الخرائط والرسوم البيانية التي توضح تلك التباينات الزمانية والمكانية (الشريقي ، 2018).

والدراسات السكانية أو الديمغرافيا هو فرع من علم الاجتماع يدرس الخصائص السكانية البشرية، مثل إحصائيات زيادة عدد السكان، والكثافة السكانية، والتوزيع السكاني الجغرافي، ونسب المواليد والوفيات، ونسب الأمراض، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، والهجرات غير الشرعية، ونسب الأعمار والجنس، ومستوى الدخل، وغير ذلك في إحدى المناطق. تهدف الدراسات السكانية لمعرفة سبب امتلاك العائلات لعدد أطفالها، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزيع الجغرافي. معرفة الخصائص السكانية لمجتمع ما هو أمر ضروري لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية. وتمثل الدراسات السكانية الطريقة المبدئية لفهم المجتمع البشري، فبالإضافة إلى تحققها من عدد البشر في منطقة معينة، تحدد سبب زيادة أو نقصان هذا العدد عن الإحصائية السابقة وتفسر هذا الأمر. كما تقدر الدراسات الميول المستقبلية لحدوث تغيير سكاني. (<https://www.marefa.org>).

ومع التطور الإقتصادي والتكنولوجي الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، زاد الإهتمام بالدراسات السكانية، حيث أفرز هذا التكور الكثير من الإجابيات والسلبيات حتمت على دول العالم دخول هذا المجال من أوسع أبوابه، وفي سياق ذلك تأسست الكثير من المنظمات والهيئات والمؤسسات، التي تهتم بالجانب الإنساني، مثل منظمة اليونسيف التي تهتم بالأطفال، ومنظمة التغذية والزراعة العالمية التي تهتم بالفقراء والمُحتاجين من السكان إلى جانب إهتمامات أخرى تدخل في نطاقها، وعلى إثر ذلك أسس قسم خاص داخل مبنى منظمة الأمم المتحدة، وهو قسم التنمية والسكان، والتي تطال مسؤولياته جميع دول العالم، وخاصة الدول التي يُعاني سكانها من الفقر المُدقع. وفي حقيقة الأمر، فإن علم الدراسات السكانية ليس علماً حديثاً، بل تعود جذوره إلى عصر الإغريق، الذين كانوا يهتمون بدراسة الظواهر الفلكية والكونية، مثل دراسة المجموعة الشمسية والأرض، ودوائر العرض، وخطوط الطول، ووصف البلدان، ومواقع الأجرام السماوية والنجوم، حيث ساهم العرب في العصور المتقدمة باكتشاف الأقاليم الجديدة في العالم التي لم تكن معروفة من قبل، مثل الجزر والمحيطات، وساهمت هذه الإكتشافات في تطوير الدراسات السكانية وإعطاءها منافذ وصيغ جديدة.. (<https://fhras.net>).

يمكن تحديد أوجه أهمية علم السكان في الآتى : - يسهم علم السكان في توفير مرجعية معلوماتيه تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع بما يعطى صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدلات المواليد والوفيات والتركييب العمري للسكان بما يجعلها مصدرا مهم للتخطيط والتنميه وتلافى ما يحدث من مشاكل مستقبلا.

- يسهم علم السكان مع غيره من العلوم الأخرى ذات العلاقة (كعلم الاجتماع والاقتصاد) في تحديد وإبراز الجوانب المتعددة والمتداخلة لفهم السكان وبالتالي يمثل هذا العلم اهميه خاصه في كونه داعما للعلوم الأخرى من جهه ومستفيدا منها من جهة أخرى.

- أن الإهتمام بالسكان يعنى الاهتمام باهم مكون من مكونات المجتمع الا وهو الإنسان وهذا ما يعطى لعلم السكان اهميه خاصة.

- تبرز اهمية دراسات السكان من الناحية التخصصية النوعيه في الآتى :-

أ. معرفة اتجاهات النمو السكاني من حيث الزيادة والنقصان وتحديد الاجراءات والسياسه المطلوبه.

ب. دراسة التغيرات السكانيه المتعلقة بالخصوبه والمواليد والوفيات والهجره وعلاقتها بمتغيرات النوع (ذكور واناث) والعمر وتحديد الاساليب والتوجهات الملائمه لكل هذه التغيرات حتى لا تقود إلى خلل ديمو جرافى.

ج. تحديد السكان ممن هم في سن النشاط الاقتصادى وتقدير إمكانيات المجتمع من الموارد البشرية ومن القوة العاملة المنتجة .

د. التعرف على أماكن الجنب والطرذ السكاني وتحديد سياسات المستوطنات البشرية .

هـ. تساعد الدراسات السكانيه على توظيف وتسخير موارد المجتمع بصوره محسوبه ومقدره تقديرا دقيقا مما يساعد على تجذب الهدر في الموارد والإمكانيات (الدراسات السكانية ، 2015).

وقد أطلق الباحثون الأوائل على دراسة السكان أسماء عديدة منها «الديموغرافيا، والمرفولوجيا الديموغرافية، والإحصاء الحيوي»، وقد استخدم بعض علماء الاجتماع، تحت تأثير الفلسفة الاجتماعية مفهوم الديموغرافيا للدلالة على دراسة السكان وأحوالهم من منظور اجتماعي، فقد أطلق (أميل دوركهايم) لفظ المرفولوجيا الاجتماعية أو علم التشكل الاجتماعي على الدراسات السكانية التي تتضمن دراسة

اشكال المجتمعات وصيغها المادية، والعناصر التي تتألف منها، وتوزع السكان الجغرافي، وحركة السكان، وانماط المساكن (الأخرس ، 1980).

ويعتبر العالم الانكليزي (جون جرانت) أول من حاول القيام بأبحاث منتظمة في مجال علم الديموغرافية، في كتابه «ملاحظات طبيعية وسياسية قائمة على أساس وثائق الوفيات» عام 1662، حدد فيه أسباب الوفيات وتوصل إلى مجموعة من التعميمات المحددة والمتعلقة بالظواهر السكانية (الوفيات، والولادات، والزواج، والهجرة)، مشيراً إلى أن الوفيات لم تكن حادثاً عفويًا، وإنما تميزت بنوع من الانتظام وأدرك بان الولادات تتأثر ببعض العوامل الاجتماعية والوضع الاقتصادي العام إلى جانب إنها وقائع حيوية، ومن ثم جاء العلامة (أشيل غيار) هو أول من استخدم المصطلح عام (1855) وعرفه على انه «التاريخ الطبيعي والاجتماعي للأنواع الإنسانية، وهو بالمعنى الضيق الدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة وأحوالهم الفيزيائية، والحضارية، والفكرية، والأخلاقية (غيث ، 1989).

وهو علم يتناول دراسة المجتمعات البشرية من حيث حجمها وبنائها، فعلم السكان يطلق على دراسة السكان وحركاتهم وتركيبهم وحجمهم وتوزيعهم في إقليم أو منطقة معينة وإيجاد التفسيرات العلمية بهذه الأمور وذلك بإتباع الطرائق الإحصائية والرياضية ويكاد يتفق (دنس رونج) مع هذا التعريف في تعريفه للديموغرافية: «بأن الديموغرافية تتناول أعداد السكان وتوزيعهم في منطقة ما، والتغيرات التي تطرأ على أعدادهم وتوزيعهم على مر الأيام والعوامل الرئيسية التي تؤدي إلى هذه التغيرات، وما دام الناس يولدون ويموتون ويغيرون من أماكن إقامتهم باستمرار، فإنه تظهر هناك عوامل ثلاثة هي : المواليد، والوفيات، والهجرة، تسهم أكثر من غيرها في تحديد حجم السكان ونموهم، وهي تمثل الموضوعات الأساسية في الديموغرافية» كما وتعرف الديموغرافيا على انها علم إحصائي يهتم بدراسة حجم و توزيع وتركيب السكان ومكونات تغيره المتمثلة (المواليد والوفيات والهجرة) فضلا عن كونه يدرس التغير الاجتماعي للفرد في المجتمع أي انه يهتم بدراسة الفرد اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً . والديموغرافية تعتمد بالدرجة الأولى علي الأساليب الإحصائية .

اما جغرافيا السكان :فهي علم حديث من فروع الجغرافيا البشرية يهتم بدراسة العلاقات المتعددة القائمة بين الإنسان والبيئة. وهي تهتم بفهم التباين في المتغيرات الديموغرافية . اذ يقوم الجغرافي بالربط بين الأرقام

والأماكن ممثلاً ذلك على الخرائط . هذا وتهتم جغرافية السكان (نمو السكان وتوزيعهم على سطح الأرض . وتركيبهم العمري والنوعي واللغوي والزواجي والتعليمي)(رونج، 1963). والتباين الاختلاف بين جغرافية السكان والديموغرافيا يظهر من خلال :

- التباين المكاني يميز جغرافية السكان عن الديموغرافيا ،اذ تدرس الديموغرافيا السكان رقمياً كموضوع مستقل عن بيئته .

- تهتم الديموغرافيا بالأرقام والطرق الإحصائية ، اما جغرافية السكان فهي تربط هذه الأرقام بالبيئة ويعتمدها في رسم الخرائط الموضحة للظاهرة .

وعلى الرغم من التباين الواضح بينهم الا انه لايمكن الفصل بين جغرافية السكان والديموغرافيا ، فالعلاقة بينهم علاقة تكاملية بينهما ففي الوقت الذي تتناول الديموغرافيا الجانب الرقمي تتناول جغرافية السكان الجانب التحليلي لتحديد الإطار المكاني الصحيح و توضيح مختلف العوامل التي تحكم علاقات السكان ببيئتهم داخل المكان . أما اهم الموضوعات المشتركة بين جغرافية السكان و الديموغرافيا فهي:

- دراسة العوامل التي تسهم في تطور سكان في العالم .
- دراسة اسباب النمو السكاني والعوامل الجغرافية التي تؤثر في توزيع السكان.
- دراسة اسباب الهجرة السكانية ولأن الهجرة ظاهرة ديموغرافية تتحكم فيها عوامل تتطلب دراستها تحليلاً إحصائياً تعد الاساس في الدراسات الجغرافية
- دراسة مستقبل السكان ويعد الجغرافي من اكثر الباحثين قدرة في مجال التخطيط و تحديد اتجاه النمو السكاني .(الشريقي ، 2018).

أما المجالات التي تدرسها جغرافية السكان:دراسة التوزيع الجغرافي للسكان: وما يتعلّق بهذا التوزيع من معرفة الكثافة السكانية وتوزيعها في الحضر والريف والبادية، ومعرفة أسباب هذا التوزيع والعوامل المؤثرة فيه والنتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في هذا التوزيع.دراسة خصائص السكان: من حيث نسبة الذكور والإيانات المتواجدة في المجتمع.دراسة عدد السكان: معرفة عدد السكان في الماضي والحاضر والمستقبل، ومعرفة نسبة المواليد والوفيات ومعرفة التغيرات التي تحدث عليه، وكذلك معرفة العوامل المؤثرة

على التغير في عدد السكّان. أهمّ علوم جغرافيّة السكّان علم السكّان: علم يختص بدراسة السكّان مثل الوفيات والمواليد والهجرة ونموّ السكّان. علم الاجتماع: علم يختص بدراسة العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان وبين الإنسان والمجتمع. علم الاقتصاد: علم يختص بدراسة الأنشطة الاقتصادية وعلاقتها بالنمو والتطوّر السكّاني، ودراسة الأسباب الاقتصادية التي تجعل السكّان يتمركزون في منطقة جغرافيّة محدّدة دون غيرها. علم الإحصاء: علم يختص بدراسة العلاقات المتبادلة بين السكّان والمكان الجغرافيّ الذي يعيشون فيه، كما يهتمّ بتقديم البيانات عن خصائص السكّان. (<https://mawdoo3.com>).

و تكمن أهميّة جغرافيّة السكّان في فهم حقائق السكّان على أرض الواقع من ناحية عددهم وتوزيعهم الجغرافي والعوامل المؤثرة في ذلك، كما أنها تساعد الدولة والجهات المختصة على التخطيط للمستقبل من ناحية تأمين احتياجاتهم ومتطلباتهم من مسكنٍ وغذاءٍ وتعليمٍ، كما لها دورٌ مهمٌ في معرفة العلاقات الإنسانية السائدة في المجتمع وأهميّة هذه العلاقات. في التعداد السكاني يجب توفر عدة خصائص في التعداد الشامل كي يحقق الأغراض التي أجري من أجلها، ومن أبرزها: - إجراء التعداد على فترات محددة، ودورية. - شمولية التعداد لجميع أنحاء الدولة، وجميع أفرادها. تسجيل البيانات ذات العوامل بالفرد نفسه، منفصلاً عن غيره، أو مايعرف بالعد الفردي. إجراء التعداد في يوم محدد، أي أنية التعداد).

(<https://shanaway.ahlamontada.com>)

ومصدر البيانات السكانية هي : التعداد السكاني وهو تعداد تقوم به الدولة كلّ 10 سنوات تقريباً لمعرفة عدد السكّان وتركيبهم النوعي والاجتماعي، ومعرفة فئاته العمريّة وتوزيعهم. والسجل السكاني: وهو سجل خاصّ بالحكومة يتمّ فيه تسجيل بيانات الشخص، مثل: الولادة والوفاة، وحالات الزواج والطلاق ومكان تغيير السكن. ومصادر أخرى متفرّقة: مثل الكتب الإحصائيّة المتوفّرة والتي تقوم الدولة بإعدادها وتوفيرها، أو شبكة الإنترنت أو المؤسسات السكانية مثل تلك المؤسسات الخاصّة بالأمم المتّحدة.

أما أماكن نشر البيانات السكانية: تنشر هذه البيانات السكانية في: مجلدات التعداد السكاني. النشرات الدولية التي تصدرها دوائر الإحصاء والتخطيط. إصدارات هيئة الأمم المتحدة، وأجهزتها ذات العلاقة، عن

سكان العالم ومن أبرزها: كتاب السكان السنوي (Demographic-year book). فيعد التعداد السكاني المصدر الرئيس لدراسة نمو السكان، وتركيبهم في تاريخ محدد، ومنطقة معينة. أما السلبيات التي تشوب التعدادات السكانية: يشوب التعدادات السكانية في الوطن العربي بعض السلبيات المتمثلة في عدم دقة بعض البيانات، وانتشار الأمية. ريبة بعض السكان في الدول العربية من أهداف التعدادات السكانية. -قلة الوعي الإحصائي عند بعض فئات سكان الدول العربية. وجود بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة في بعض الدول العربية، من مثلاً إخفاء بعض الإناث واقتران إجراء التعدادات السكانية بدوافع الضرائب) قلة توافر التقنيات الحديثة، والوسائل، في بعض الدول العربية، لإنجاز التعدادات في ظروف مناسبة، ومحددة. فتعد الإحصاءات الحيوية التي تتضمن تسجيل المواليد والوفيات، وحالات الزواج والطلاق من المصادر الرئيسة لدراسة السكان. فالبيانات السكانية الدولية هي البيانات التي تنشرها هيئة الأمم المتحدة، وأجهزتها المختلفة وتقوم هيئة الأمم المتحدة على نشر "كتاب السكان السنوي" Demographic-Year Book منذ عام 1948م "والكتاب الإحصائي السنوي" -Statistical-

Years Book منذ عام 1949م. وفي التعداد السكاني يجب توفر عدة خصائص في التعداد الشامل كي يحقق الأغراض التي أجري من أجلها، ومن أبرزها:

- إجراء التعداد على فترات محددة، ودورية.
- شمولية التعداد لجميع أنحاء الدولة، وجميع أفرادها.
- تسجيل البيانات ذات العوامل بالفرد نفسه، منفصلاً عن غيره، أو ما يعرف بالعد الفردي.
- إجراء التعداد في يوم محدد،. <https://shanaway.ahlamontada.com>

أهمية الدراسات السوسيو ديموغرافية في المجتمع:

استهوت الدراسات السوسيو ديموغرافية الكثير من ذوي الاختصاص، وأصبح كل منهم يعالج موضوع السكان من زاوية تخصصه، وذلك لأن المسائل السكانية لها أهمية واضحة من كافة النواحي التي تهتم المجتمع سواء أكانت هذه النواحي ذات صبغة (اجتماعية، واقتصادية، وسياسية) وغيرها من النواحي التي قد تؤثر في

مصير المجتمع ككل، أن الشواهد التي وفرتها التجارب، الدولية والمحلية، انطوت على استراتيجية وفهم عميقين لأهمية الإنسان والمجتمع.

تحدد أهمية الموضوع من خلال الأمور الأساسية الآتية :

- علاقة السكان بجوانب الحياة المختلفة، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، ولعل ابرز العلوم التي يرتبط بها السكان هي : (الاجتماع، والاقتصاد، والجغرافية، والتاريخ، والطب)، لقد أصبح علم السكان يمثل مفهوما واسعا هو بمثابة " مفترق الطرق " الذي تلتقي عنده هذه العلوم جميعها فالسكان المجرد أو الديموغرافيا الصرفة لا وجود لها في الواقع .

- طبيعة الموضوع بوصفه موضوعا حياً يتغير إيجابا أو سلبا، ويشمل هذا التغير الجوانب المختلفة للسكان: الكمية والنوعية والهيكلية و التوزيعية، وبسبب هذا التغير فان الموضوع يكتسب أهمية متزايدة تبعا لطبيعة التغير ومقداره بسبب ما يثيره من ردود أفعال متباينة ما بين متشائمة ومتفائلة ومحايدة، ولذلك فقد كثر الجدل وتعددت الآراء وتضاربت الأفكار بشأن هذا الموضوع الذي لا يمكن أن يبقى ثابتا إلا في حالات نادرة واستثنائية وهي حالات غير مرغوب فيها لما تعكسه من اثار لسببيه على المجتمع من جوانبه المختلفة (العاني ، لات)

- شمولية موضوعه السكان الذي لم يعد يقتصر على مفهومه الضيق بوصفه " الدراسة الإحصائية للمجتمعات البشرية " كما عرفه (أشيل غيار) الذي استخدم لأول مرة مصطلح الديموغرافيا في كتابه الموسوم (مبادئ الإحصاء البشري أو الديموغرافيا المقارنة) عام 1855، بل أن مفهوم الديموغرافيا قد توسع وأصبح يشمل فضلا عما سبق أمورا عدة أخرى منها (علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى كما اشرنا في الفقرة الأولى وتنصب هذه العلاقة على تحليل طبيعة تأثيرها المتبادل ولا سيما التأثير المتبادل بين السكان والاقتصاد وبينه وبين علم الاجتماع، ولذلك فقد جاءت هذه الدراسة مستندة إلى هذا المفهوم الواسع لعلم الديموغرافية .

- دور السكان في التنمية بمفهومها الواسع: الاقتصادية والبشرية والاجتماعية، ومن خلال دور الموارد البشرية بمفهومها الواسع أيضا لا بوصفها تمثل عنصر الإنتاج (القوة العاملة) الأول بل بوصفها كذلك تمثل الاستهلاك وهو النشاط الاقتصادي المكمل للإنتاج.

- التوزيع المتباين للسكان على الدول ومناطق العالم وهو تباين اخذ بالاتساع تبعا لاختلاف وتأثر النمو السكاني، الطبيعي منه أو الناجم عن الهجرة، وقد أصبح هذا الأمر يثير مخاوف حقيقية لدى بعض الأوساط الدولية التي تحاول التأكيد على أن مثل هذا التباين يعد من أهم الأسباب التي تخلق التوتر السياسي بين دول العالم، لذلك فهي تسعى إلى إعادة التوازن الجغرافي للسكان على مستوى المناطق والدول المختلفة .

- وإذا كان السكان يتفاعل داخليا فانه يتفاعل خارجيا أيضا، وأهمية السكان لا تتأتى فقط من خلال خصائصه الذاتية وتركيباته الداخلية بل أن المصدر الحقيقي لهذه يكمن في طبيعة العلاقة التي تقوم بين السكان كما وكيفا وهيكلها من جهة وبين الأطراف والعوامل الأخرى المحيطة به والمتفاعلة معه بصورة متبادلة من جهة ثانية، وتزداد أهمية هذه العلاقة كلما ازدادت حركة السكان شدة وسرعة كما هو الأمر فيما يتعلق بالدول النامية في الوقت الذي تتسارع فيه حركة السكان فان حركة المجتمع اقتصاديا واجتماعيا هي في تباطؤ شديد (رونج، 1963).

الدراسات السابقة :

دراسة (شتيوي وكرادشة ، 2011) ، بعنوان مسألة الخصوبة السكانية : رؤية تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة ، جاءت هذه الدراسة محاولة لمراجعة وتقييم ما قدمته هذه الأدبيات الديمغرافية السابقة المختلفة من مداخل وأبعاد وما تضمنته من محاولات المراجعة ودراسة مضامين ظاهرة الخصوبة وطبيعتها ، والآثار المترتبة عليها ، ورصد الاشكاليات المرتبطة بها ، وأكدت الدراسة أهمية رصد دور الخصوبة السكانية في المجتمعات وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة ، في محاولة لتمكين واضعي السياسات السكانية والقائمين عليها ، ورصد وتقييم ملامح الوضع السكاني في المجتمعات البشرية .

دراسة (أو رياش ، 2010) حول الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسر الأردنية التي ترأسها أمراء والمشكلات التي تواجهها ، وتحديد طبيعة المشكلات التي تواجهها وأبناؤها وبالتالي تحديد أوجه وأولويات التدخل ، وطبيعة المساعدات التي يمكن تقديمها لهذه الأسر ، اعتمدت الدراسة المنهج الكمي والنوعي ، حيث استخدمت التحليلات الاحصائية SPSS ، واجراء المقابلات الفردية ، ومجموعات نقاش مركزة ، عينة الدراسة كانت 1200 ، أسرة على مستوى الأقاليم (شمال ، وسط ، وجنوب) وكانت العينة عشوائية ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج ، وقدمت مجموعة من التوصيات لمساعدة الأسر في التغلب على النظرة المجتمعية ، والظغوط الاجتماعية.

دراسة (العموش ، 2008) الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للأسرة في مجتمع الامارات : دراسة ميدانية) ، هدفت الدراسة إلى تحليل بنية الأسرة في مجتمع الامارات من خلال التعرف على الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للأسرة ، وخصائص الخدم والمشكلات الاجتماعية ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التغير التي طرأت على خصائصها وتحولاتها ، والمشكلات التي تعاني منها ، والحلول المقترحة ، وأجريت الدراسة على 400 أسرة ، وتم استخدام الاحصاء الوصفي في تحليل بيانات الدراسة ، أظهرت نتائج الدراسة التغير في خصائص الأسرة في مجتمع الامارات ، كتغير نمط الأسرة من الممتد الى النووي ، واتجاهات ايجابية نحو تعليم الأبناء ، والتغير في الخصائص الاقتصادية ، وزيادة الوعي الصحي للأسرة ، والمشكلات التي تواجه الأسرة .

دراسة (العتوم وعثمانة ، 2011) ، بعنوان الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للاجئين والنازحين الفلسطينيين في مخيمي اربد والمناطق المحيطة بها : دراسة مقارنة . أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات حقيقية بين مناطق الدراسة وفئلتها ، حيث كان معدل البطالة الأعلى في مخيم الشهيد عزمي المفتي ، وبلغ 22% ، ثم في مخيم أربد 20% ، ثم في مدينة أربد 14% ، وكان الأدنى في مدينة الحصن 11% ، في حين كان المعدل لمجمل اللاجئين 19% ، وبين النازحين 19% ، ولبقية المجتمع الأردني 13% ، أما متوسط الدخل الشهري للأسرة الواحدة فقد بلغ بالدينار الأردني ، 182 ، 172 ، 233 ، 269 ، 155 ، 162 ، وعلى

الترتيب، وفيما يتعلق بعبء الاعالة فقد بلغ على الترتيب 5,2 و 5,3 و 404 و 401، 5,5 و 3,8، وبالنسبة الى حجم الأسرة فقد بلغ 8,11 و 8,51 و 7,12 و 8,11 و 8,07 و 7,86 وعلى الترتيب.

وأجرى (شلبية ، 1993) دراسة حول المتغيرات الديمغرافية والخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لسكان شمال الأردن وأهميتها للاتصال السكاني ، تم فيها اجراء مسح ميداني في بلدي حاتم و ارحابا ، من محافظة اربد وذلك في شهر كانون الثاني 1988 ، وبينت نتائج الدراسة : أن 52,9% من عينة الدراسة في بلدة ارحابا تألفت من الذكور ، في حين بلغت نسبة الذكور 54,1% من عينة الدراسة في بلدة حاتم ، أما التركيبة العمرية ، فقد كان من عينة ارحابا ، و 59% من عينة بلدة حاتم تراوحت أعمارهم بين (30-39) سنة ، وهي نسبة دلت على أن أكثرية العينة تقع في المدى العمري المرتبط بمعدلات خصوبة مرتفعة ، وبينت الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يعملون في وظائف مدنية ، وفي الخدمة العسكرية ، وفي الزراعة ، وفي التجارة على التوالي ، وتبين كذلك أن متوسط سن الزواج للمرأة في البلدين تراوح بين (18 - 20) سنة ، وأظهرت نتائج الدراسة تصورا لحجم الأسرة المثالي لم يتعد (6) أفراد ، وبشكل عام أظهر نتائج المسح الميداني ، أن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية متماثلة - الى حد كبير - بين البلديتين .

وفي دراسة (شخاترة ، بلة ، 1991) حول الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأردنيين العائدين من الخارج ، أظهرت نتائج الدراسة : 49,5% من الأردنيين العائدين من الخارج ابان أزمة الخليج بين عامي 1990 و 1991 من الذكور ، وأن أكثر من 75 % منهم في سن دون 35 سنة ، وأن 94,6% من الطلبة العائدين آنذاك كانوا نحو محافظات العاصمة والزرقاء وأربد ، وأما العائدون من غير الطلبة ممن هم فوق سن الخامسة عشرة فكام 43,7% منهم يحملون مؤهلا دون الثانوية العامة ، و 38,5 % للذكور ، 48,15 لاناث ، وأن 70,7 % منهم كانوا من المتزوجين والمتزوجات ، وكان 9,4% منهم من المشتغلين ، و 46% منهم من المتعطلين ، و 35,4% من ربات المنازل ، ومن تبقوا هم من ذوي الدخل أو العجزة ، أو غير ذلك ، وبالنسبة للمشتغلين كان 39,45% منهم في وظائف دائمة ، و 10 % بعقود ، و 4% بشكل مؤقت ، وبينت الدراسة أن 43% كانوا يعملون في القطاع الحكومي ، وأن 49 % في القطاع الخاص ، 47% من

الأسر العائدة تملك مسكنا ، في حين أن 41% تستأجر مساكنها ، وبقية الأسر كانت تقيم مع أقاربها أو اصدقائها.

وأجرى (بني هاني ، والروابدة ، 1993) دراسة بعنوان ، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الأردنية في محافظة أربد ، بينت نتائج الدراسة : أن معدل حجم الأسرة في المحافظة بلغ (8,13) فردا ، وبلغ متوسط عدد العاملين فيها (1,62) فردا ، أي أن معدل الاعالة الاقتصادية هو 5,2 ، كما بلغ متوسط عدد الأفراد المرغوب في انجابهم من قبل الأبوين (5,1) طفلا ، وبالنسبة للخصائص الاقتصادية ، فقد بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري (186) ديناراً ، وأن متوسط دخل الأسرة وهو 64 % هو من الرواتب ومن وظائف مختلفة ، و 27 % من الزراعة ، وما تبقى من الايجارات والمساعدات ، وبلغت نسبة الأسر التي تملك مسكنها 85% ، وأن متوسط المستوى التعليمي لرب الأسرة كان بمستوى التعليم الاعدادي ، مقابل التعليم الابتدائي لربة الأسرة .

دراسة (الحيدري ، 2002) حول الآثار الاجتماعية والديمغرافية للنمو الحضري في العراق : محافظة أربل نموذجاً ، تحدث الباحث في دراسته الى وصف وتخليص خصائص السكان الاجتماعية والديمغرافية من ناحية تركيبهم الاجتماعي ، وحجم السكان وتركيبهم الديمغرافي ، كما هدف للتعرف على العوامل والمقومات الأساسية لعملية التحضر في كل التغيرات التي حصلت في منطقة الدراسة سواء الاجتماعية والديمغرافية ، وهدفت الى تسخيص الآثار الاجتماعية والديمغرافية للنمو الحضري.

دراسة (أبو قرع ، 2018) ، وهي بعنوان التحولات الحضرية في كل من نعلين وعين يبرود كحالة دراسية ، محاولة البحث عن أبرز المؤشرات الحضرية التي برزت فيها ، وهدفت الدراسة الى رصد المؤشرات الحضرية (العمرانية والاقتصادية والاجتماعية) ، كخصائص الأنماط العمرانية ، ووصف البناء ، ورصد مستوى الدخل ، وتحديد أهم المشكلات البيئية الناتجة عن عملية التحول الحضري ، وتمت معالجة الدراسة من البيانات التي تتعلق بالنمو الحضري والدراسات السابقة ، واستخدام صور جوية سابقة وتحليلها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، بالإضافة الى المقابلات الشخصية ، توصلت نتائج الدراسة : أن كلا التجمعين قد

يمتد على حساب الأراضي الزراعية ، مما أدى لمشكلات بيئية ، لكن عين بيرود اختلف عن نعلين في سيادة البناء بالحجر النظيف والفيلات أكثر من نعلين ، 80% من المباني في كلا التجمعين هي ملك لأصحابها ، مما يعكس الوضع المادي الجيد ، وأن كلا من نعلين وعين بيرود اصبحتا تجمعات ريفية وفي طريقها الى التحضر ، ساهمت عوامل التحضر حيث شكل موقع نعلين دور في التحول لأسباب الموقع الجغرافي ، وقربها من الخط الأخضر ، والعمالة في الداخل من جهة أخرى والتحويلات المالية من المغتربين .

دراسة (عبدالله ، 2003) ، وهي حول السكان والنمو الحضري والبيئة في اليمن ، هدفت الدراسة بشكل أساسي الى ابراز مدى فاعلية الاجراءات الرسمية التي تتبعها الدولة للحد من المشكلات البيئية الناتجة عن عملية النمو الحضري ، وتحديد الصعوبات التي حدثت من فاعليتها ، وهناك أهداف فرعية منها : وصف وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والبيئية التي أحدثها النمو الحضري ، واستخدام الاحث المنهج الكمي والتحليلي ، واستخدام الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات .

دراسة (القطب ، 1982) بعنوان التحضر ونمو المدن في الدولة العربية ، تناولت هذه الدراسة مشكلة هامة تأثرت بها الدول العربية وهي " الهجرة من الريف الى المدينة ، وما يصاحب هذه الظاهرة من نتائج ، وأثرها على التركيب السكاني ، وقد ركزت هذه على سبع دول عربية وهي : سوريا ، السعودية ، الكويت ، اليمن ، الأردن ، ومصر ، والعراق ، وهدف الباحث الى عرض مشاكل كل دولة وقارنها بالسياسات التي تم وصفها لمواجهة المشاكل ، والتعرف على أبرز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتحدث الباحث عن توزيع السكان في الريف والمدينة ، وتوصلت الدراسة الى أنها عالجت موضوع مشترك بين الدول العربية ، الا وهو بروز ظاهرة التحضر بشكل سريع وفجائي ، وتتشابه بعض العوامل وراء هذه الظاهرة بين جميع الدول العربية .

دراسة (عيدي ، 2009) ، وهي بعنوان ، دراسة تحليلية جغرافية لخصائص التجمعات السكانية في محافظة جنين ، هدفت الى تحديد مدى التشابه والاختلاف في الخصائص الديمغرافية والاقتصادية بين التجمعات السكانية في محافظة جنين ، وهدفت إلى تحديد نمط التوزيع الجغرافي للتجمعات السكانية في المحافظة ،

وتناولت خدمات البنية التحتية المتوفرة للتجمعات السكانية ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل الخصائص الاجتماعية للسكان ، كالحالة الاجتماعية ، والتركيب النوعي ، والتركيب العمري ، والمستوى التعليمي ، وتحليل الخصائص الاقتصادية مثل : توزيع العاملين في القطاع الخاص والقطاع العام ، وعدد المنشآت العاملة ، وتم دراسة نمط توزيع التجمعات السكانية ، وتوزيع السكان من حيث الحجم ، وتوصلت نتائج الدراسة : يتوزع سكان التجمعات في محافظة جنين بشكل متجانس من حيث التوزيع العمري والنوعي والحالة الزوجية ، والمستوى التعليمي ، وهناك اختلاف في توزيع العاملين في القطاع الخاص بين التجمعات السكانية ، ويوجد تجانس في مدى اتصال التجمعات بشبكة الكهرباء ، وهناك اختلاف في اتصالهما بشبكة المياه ، وتميل التجمعات حسب عدد السكان الى التجمع .

دراسة بنفينسي (1987) ، بعنوان الجوانب الديمغرافية والاقتصادية والاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تحدث فيها عن حجم السكان، ومعدلات النمو ، والولادات والوفيات و متوسط العمر ، والظروف الصحية ، والهجرة بأنواعها وأسبابها ، والزراعة ، وتوزيع الأراضي عن المياه ، والصناعة .

دراسة جودة (2001) عن التركيب السكاني ، وخصائص المسكن في سلفيت ، هدفت الدراسة التعرف على : التركيب العمري والنوعي للسكان ، والحالة التعليمية ، والتركيب الاقتصادي والحالة الزوجية ، وتوزيع السكان حسب الحالة الزوجية والعمر والجنس ، والتركيب البنائي للأسرة ، وخصائص المسكن والخدمات المتوفرة في المسكن ، وتوصلت نتائج الدراسة : إلى أن سكان المنطقة يعتبرون مجتمعا فتيا ، نتيجة لارتفاع نسبة صغار السن الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة ، وإلى أن القوى العاملة تشكل ثلث السكان ، ويعتبر نمط الأسرة النووية هو السمة الغالبة بواقع 88% ، وأعلى نسبة كانت للمساكن المملوكة لرب الأسرة ونسبتها 8,4% ، وبلغت نسبة التزاحم في منطقة سلفيت 1,35 شخص لكل غرفة ، أما بالنسبة للخدمات فقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 81,3 من مساكن المنطقة تحصل على المياه من شبكة المياه القطرية ، وشكلت المساكن التي تحصل على الاضاءة من الشبكة العامة نسبة 96,8% ، وأغلب المساكن تتخلص من المياه العادمة عن طريق الحفر الامتصاصية ونسبتها 99,7%

قام (الريماوي ، والبخاري ، 2002) باجراء دراسة تناولت خصائص السكان في مخيمات الأراضي الفلسطينية من خلال تحليل وصفي لعدد من المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية حول السكان في مخيمات الأراضي الفلسطينية بالاعتماد على بيانات التعداد العام 1997، فقد درسا الواقع الديمغرافي من حيث : الخصوبة ، والوفيات ، والحالة الزوجية ، والتركيب الأسري ، والواقع الصحي والتعليمي للسكان ودرسا الواقع الاقتصادي للسكان، ومستويات المعيشة ، وظروف السكن والمساكن ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : أن التباين في معظم الخصائص الديمغرافية لسكان المخيمات لا تختلف كثيرا عن الخصائص الديمغرافية لسكان الحضر والريف في الأراضي الفلسطينية ، ويعود ذلك إلى أن الشعب الفلسطيني يتميز بنسيج اجتماعي واحد ، وكذلك فان العديد من اللاجئين تركوا المخيمات ، وسكنوا في المناطق الحضرية أو الريفية ، وايضا نتيجة للمساعدات التي تقدمها وكالة الغوث للمخيمات ، والتي أدت الى تحسين الأوضاع الصحية والتعليمية ، ونوعية الخدمات العامة فيها ١.

دراسة (جبر ، 1991) بعنوان ، دراسة في جغرافية السكان والمسكن - مدينة أبة نصير ، تناولت الدراسة الخصائص البشرية من حيث : الخصائص الديمغرافية لسكان المدينة وكثافتهم ، وتوزيعهم وحجم الأسرة ، والتركيب النوعي والعمرى ، والحالة التعليمية ، والمرافق والخدمات العامة ، ، توصلن الدراسة إلى : المدينة تتميز بكثافة سكانية عالية جدا ، حوالي 84 فردا للدونم في المساحة المبينة ، و12 شخصا للدونم في المساحة الكلية ، وبلغ متوسط حجم الأسرة أقل من متوسط حجم الأسرة في الأردن ، وكشفت ايضا أن 95 % من السكان يملكون مساكنهم ، بينما يوجد 5% من المستأجرين في المدينة، وأن 54% من المساكن عبارة عن شقق ، وبلغت نسبة التزاحم فيها 1,3 فردا / للغرفة .

دراسة (الزيود ، والرواشدة ، والحنيطي ، 2018) ، بعنوان الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري ، أظهرت نتائج الدراسة : أن متوسط حجم الأسرة 4,8 فردا ، وأن نسبة 19,3% من أرباب الأسر كن من النساء ، وبلغت نسبة من هم في سن 15 سنة فما دون ، 51,6% من اجمالي عدد الأفراد في عينة الدراسة ، وبلغ العمر الوسيط لسكان المخيم 14 سنة ، ونسبة الاعالة 105% ، وبلغ معدل الوفيات في منطقة الدراسة 37,6% مولود لكل 1000 ، وبلغ العمر الوسيط 20 سنة

للذكور ، و18 سنة للاناث ، وبلغت نسبة الانتظام في التعليم 82%، شكل الزواج السبب الرئيسي للتسرب من التعليم 13,4%، وبلغت نسبة الأمية بين سكان المخيم 10,5%، تبين أن 6,7% من سكان المخيم يعانون من الأمراض المزمنة ، وأن 64% منهم يتلقون العلاج المناسب في المخيم ، ونسبة السكان النشيطين اقتصاديا 47%، كان منهم 5% مشتغلون ، و6% عاطلين عن العمل ، وبلغ وسيط دخل الأسرة 300 دينار شهريا ، ونسبة الانفاق على الغذاء الى اجمالي الانفاق الاستهلاكي 61%، وأن 84% فقراء .
نتائج الدراسة ومناقشتها :

1- ما هي الخصائص الديمغرافية للسكان والمسكن للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟ في ضوء تحليل البيانات الواردة في نتائج مسح الأسرة الأردنية تم رصد المؤشرات الاحصائية والخصائص الديمغرافية التالية:

نمط الأسرة : تبين أن غالبية الأسر التي تمت مقابلتها كانت من نمط الأسرة النووية (98%) ، في حين ان الأسرة الممتدة تشكل 2% فقط من مجموع الأسر ، والأسرة النووية كانت مكونة من زوج وأولادهمها (76%) ، تليها الأسر التي تتألف من زوج وزوجة (15%) .

حجم الأسرة : توزعت العينة في المسح الميداني ما بين (53%) من الذكور و (47%) من الاناث ، ووفقا للمسح بلغ متوسط حجم الأسرة من 4 أفراد ، حيث كان (24%) من الأسر التي تمت مقابلتها تتألف من أربعة أعضاء . تليها الأسر من 3 أفراد وبنسبة (21%) ، وبمقارنة هذا النتائج مع البيانات الرسمية في السنوات الماضية ، فهناك انخفاض واضح في متوسط عدد أفراد الأسرة حيث كان في عام 1979 (6,7) ، وانخفض في عام 2015 الى (4,8) ، ويعود ذلك الى انخفاض مستويات الانجاب في الأردن ، وألى الضغوط الاقتصادية المتمثلة في ارتفاع تكلفة الانجاب ، وما يترتب عليه من نفقات على مختلف الجوانب الحياتية .

التركيب السكاني : أظهرت نتائج المسح أن المجتمع الأردني لا يزال شابا ، حيث بلغ متوسط عمر الفرد في الأسرة (28) سنة، وكانت نسبة الذين تقل أعمارهم عن (15) سنة بلغ (29%) ، ووفقا للاحصاءات الوطنية

فان نحو (34%) من السكان الأردنيين هم دون سن (15) سنة، و(62%) بين سن 15 و 64 سنة ، في حين ان السكان المسنين الذين تزيد اعمارهم عن 60 عاما أو تساويها 4% من مجموع سكان الأردن .

خصائص مسكن الأسرة :أظهرت نتائج مسح أحوال الأسرة أن حوالي 62% من الأسر تملك مسكنها ، في حين شكلت المساكن المستأجرة (35%) من العينة ، اما المسكن مقابل العمل فقد كان الأدنى في العينة وبنسبة (1%)، وظهر ان 7(72%) من الأسر تملك مسكنها بالارث ، و (1,7) تملك المسكن من الاعتماد على التوفير ، و(1%) عن طريق البنوك التجارية ، و 0,2% عن طريق العمل ، والنسبة بطرق أخرى ، وبلغت (48,4%) قد تكون منها تملكهم من قبل أسرتهم دون الارث، ووفقا للاحصاءات الوطنية نجد أن (63%) من الأسر في الأردن تملك، و (31%) مستأجرة للمساكن ، و(3%) من الأسر تقطن في بيوت مملوكة لآحد الأقارب ، مقابل (2%) تشغل المسكن مقابل العمل . وأشارت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن عام 2015 والصادر عن دائرة الاحصاءات العامة أن عدد التوسيع النسبي للأسر بحسب ملكية السكن في المحافظات هي : جرش : ملك (77%) ، مستأجر (18%) ، عجلون : ملك (75%) ، مستأجر (19%) ، مادبا : ملك (72%) ، مستأجر (70%) ، معان : ملك (74%) ، مستأجر (34%) ، البلقاء : ملك (70%) ، مستأجر (23%) ، الكرك : ملك (70%) ، مستأجر (25%) ، المف رق : ملك (69%) ، مستأجر 33% ، الطفيلة : ملك (68%) ، مستأجر (25%) ، أربد : ملك (68%) ، مستأجر (20%) ، الزرقاء : ملك (63%) ، مستأجر (33%) ، عمان : ملك 57% ، مستأجر (35%) ، العقبة : ملك (48%) ن مستأجر (46%) ، وتبين في المسح أن كلفة ايجار المسكن التي تتراوح ما بين 101 و 200 دينار أردني وهي الأكثر تكرارا (58%) ، في العينة ، في حين أن (9%) من العائلات الأردنية تدفع أكثر من 250 دينار شهريا ، بينما أظهرت نتائج مسح 2014 ، أن متوسط ايجار المسكن بلغ 125 دينار شهريا ، وهذا يدل على ارتفاع في تكاليف المساكن المستأجرة ، والطفيلة هي الأكثر للمساكن المستأجرة بقيمة 101 الى 150 دينار وبنسبة 83% ، في حين كانت عمان الأقل انتشارا للمساكن المستأجرة بقيمة 101- 150 دينار وبنسبة (31%)، والمساكن ذات الايجار المرتفعة في عمان من قيمة (350 - 400) وبنسبة (1,8%) وقيمة الايجار أقل من 100 دينار كانت نسبة انتشارها في جميع

المحافظات (1,6%) ، حيث كانت أقل احتواء للمساكن المستأجرة بقيمة أقل من 100 دينار وهي القيمة الأقل وبنسبة 43% في حين كانت أقلها في عمان وبنسبة 8% .

نوع المسكن : أظهر المسح أن معظم الأسر الأردنية في العينة كانت تعيش في شقق ومنازل وبنسبة 57% ، و 42% وعلى التوالي ، و 1% تعيش في انواع أخرى من المساكن مثل : الفلل ، والخيام ، والكرافانات ، بينما أشار التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015 ، ان الاسر الأردنية التي تعيش في شقة 84% وفي دار 11,8% ، وفي فيلا 0,6% ، وفي براكية 0,3% ، وفي خيمة أو بيت شعر 1,9% ، وفي كرافان 0,3% ، وفي مكان / مؤسسة عمل 0,4% ، وظهرت النتائج أن معظم أرباب الأسر يستخدمون القروض من البنوك الاسلامية 47% ، او يعتمدون على توفيرهم الخاص 45% ، وأقل المصادر هي مؤسسة تنمية أموال الأيتام 8% ، والنقابات المهنية 8% ، اما عن موقف الأسر اتجاه سكنها ، أشار ما نسبته 76% من الاسر بأن المنازل توفر الخصوصية للأسرة وأجاب 75% منهم بأن موقع المسكن يوفر الخصوصية للأسرة ايضا ، وكذلك 65% من الأسر تفضل ان يكون لديها برنامج سكاني وطني ، وعن مواد البناء المستخدمة في المسكن وجدت نتائج المسح أن مواد البناء من الخرسانة المسلحة وجدت الأكثر شيوعا 31% في جميع المباني ، في حين كانت مواد البناء مع الاسبتوس او الزنك او هي الاقل 0,4% وحجر نظيف 23,2% وحجر نظيف واسمنت 26,5% . اما عدد الغرف فقد أظهر المسح 2017 أن متوسط عدد الغرف 3,6 ، وبالمقارنة مع عدد الغرف في المسكن في الاردن ووفقا لتعداد السكان والمساكن / دائرة الاحصاءات العامة لعام 2015 ، فهو 3,4 غرفة ، وأشار المسح ان متوسط مساحة المسكن نسائي 130 , 24 متر مربع ، وان مكان المسكن 62% منها تقع في شارع ثانوي ، و 14% تقع في شارع فرعي ، وان 90% من من الأسر لم يتوفر لديها ما يشبه استخدامه من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة ، في حين ان 10% من الاسر تملك هذه الاجهزة ، وأشار ان 35% من الاسر تعيش في شقق كان دخلها 366 دينار ، وان 85% من الاسر التي تملك مساكن ليس لديها مشروع عائلي .

المياه ، والكهرباء ، والصرف الصحي : أظهرت نتائج المسح ما نسبته 96% من الأسر تتوفر لمساكنها شبكة المياه العادمة ، في حين أجابت 96% من الأسر بان خدمات الكهرباء متوفرة ، كما ان 91% من

الأسر لديها وسيلة تدفئة ، وان 82% من الأسر حاصلة على خدمات الصرف الصحي ، وأشار 21% من الأسر الأردنية تشكو من انقطاع التيار الكهربائي ، وان 55% من الاسر راضية عن جودة خدمات الصرف الصحي. اما المياه ، 44% من وحدات تنقية المياه تستخدمها ، و 33% من المياه العامة ، وخزانات 0,5% ، والبنتر الخاص بنسبة 0,7% ، وأشار المسح أن شبكة المياه العامة غير غيرصالحة للشرب وبنسبة 57% ، وأشار البعض 43% انها ممتازة ، وأشار نحو 30% ان المياه غيركافية ، وبمقارنة هذه النتائج مع مسح 2014 ، بين المسح ان 54% من الاسر تعتمد على شبكة المياه العامة ، والتي انخفضت الى 33% ، وتعتمد 40% على المياه المعدنية. وهذه المؤشرات ايجابية نوعا ما ، حيث وصول المياه والصرف الصحي وجودة الخدمات إلى السكان، ويدل على جهود الدولة في التنمية المحلية.

التدفئة والتبريد: أظهر المسح ان الغاز هو أكثر المصادر شيوعا من مصادر الطاقة 45% ، ثم الكاز بنسبة 35% ، والمكيف 1% ، وأن المروحة هي المورد الأكثر للتبريد 74% ، ةأظهر المسح ان 18% من الأسر تفضل استخدام الطاقة البديلة لتسخين المياه ، و62% تفضل الطاقة البديلة لتوليد الكهرباء و72% من الأسر لا تملك حديقة منزلية ، و2% تملك حديقة منزلية ، في حين 6% تملك جدائق مشتركة . وبخصوص استخدام الغاز لأن معظم الأسرة الأردنية تستخدمه في الطبخ وكذلك تستخدم الكاز في التدفئة ، كما يشير المسح رغبة الأسرة في استخدام الطاقة البديلة وكانت النسبة 62% ، وهذا مؤشر جيد لكن برامج الطاقة في الأردن لا زالت متواضعة .أما بخصوص عدم توفر حديقة وكانت النسبة 2% فيدل على أن معظم الأسرة تسكن في شقق سكنية وهي لا توجد بها حدائق .

خدمات النقل: أظهر المسح أن ما نسبته 62% من الأسر تفضل استخدام وسائل النقل العام على وسائل النقل الخاص ، وهذا يدل على انخفاض النسبة عن عام 2014 ، الذي بلغ 78% ، وأشار المسح ان سيارة الأجرة تلبى احتياجات جميع أفراد الاسرة وبنسبة 51% ، واعتبر 65% الأزدحام يعيق أنشطة الاسرة ، وخاصة في اربد 75% ، وفي عمان 71% ، والعقبة 71% ، وأر المسح ان 55% من الأسر لديها وسيلة نقل خاص ، وان 81% يستخدم وسائل النقل العام ، وهذه النتيجة تبين قلة استخدام الناس لوسائل النقل العام

، وربما لاسباب كثيرة منها عدم انتظامها بموعد محدد ، او لعدم تغطيتها لجميع السكان ، أو لسوء الخدمات ، مما يدعو المواطن لاقتناء سيارة خاصة لخدمته وافراد اسرته .

النفائات المنزلية : أظهر المسح ان 35% من الاسر ان أماكن وضع النفائات تشكل مكرهة صحية للأسرة ، وان 38 % لا يعتبرونها كذلك ، اما من يعتبرونها مكرهة صحية ، الطفيلة وجرش وبنسبة 100% ، و 60 % للزرقاء ، وأربد 65% ، ومأدبا 15 % ، وأشارت الأسر ان 55% ان جمع النفائات كاف للحد من التأثير السلبي لها ، وأشار 24 % من الأسر على استعداد للتعاون في مجال فرز النفائات واعادة تدويرها ، ولا شك هذا يعبر عن ثقافة المواطن الاردني في المحافظة على البيئة وحمائتها ، وايضا الاستفادة من تدوير المخلفات وفرزها مقابل مردود مالي بسيط ، وكما يحدث في بعض الدول المتقدمة .

أولويات الاسرة المتعلقة بالمسكن :أظهرت النتائج أن أهم خمس أولويات من وجهة نظر الأسرة الاردنية هي : الكهرباء 17 % ، المياه 14% ، النقل العام 14 % نفقات المسكن 14 % ، اما أقل هذه الاولويات هي : المحافظة على البيئة وبنسبة 3,1%. ولا شك في ذلك حيث تشكل هذه الاولويات جميع الأسر الأردنية على حد سواء ، نفقات المنزل الضرورية من ماء وكهرباء وايجار منزل وأجور النقل.

2- ما هي الخصائص الاقتصادية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟ في ضوء تحليل البيانات الواردة في نتائج مسح الأسرة الأردنية تم رصد المؤشرات الاحصائية والخصائص الاقتصادية التالية:

دخل الأسرة :أظهرت نتائج المسح نحو 35% من الأسر متوسط دخلها 366دينار ، و أن 17 % دخلها من (401 – 500) دينار ، و 17 % دخلها من (501 – 750) دينار ، و 15,8 % دخلها من (367 – 400) دينار ، و 0,9% و 1% دخلها ما بين (1250 – 1500) دينار وبمقارنة مع نتائج المسح لعام 2014 ، كانت نسبة الاسر التي دخولها مساوية أو من 366 دينار هي 40% من الأسر ، وهذا يدل ويشير الى ان معظم الأسر في الاردن متوسط دخلها لا يزال دون خط الفقر المطلق وهو 680 دينار للفرد ، اما مصادر دخل الأسرة فقد أشارت نتائج المسح ان 79 5 تعتمد على الرواتب والاجور كمصدر لدخل

الأسرة رئيساً للأسرة ، يليه العمل لحساب خاص وهو 14% ، وكان أقل مصدر لدخل الأسرة 1% من المنظمات الخيرية المحلية والدولية ، يليه 2% من الدخل الهبات والمساعدات ، وهناك الأرباح والفوائد وإيجارات وبنسبة 3,74% ، ومصادر دخل خارج الأردن 0,885 ، وهنا نشير الى العمل لحساب خاص وبنسبة مؤشر 14% للعمل الحر ولحساب عمل خاص هو مؤشر جيد في ظل توجه الدولة نحو العمل الحر والريادي ، والتوجه نحو المشاريع الصغيرة ، في ظل ارتفاع نسبة البطالة من 20% ، ونسب الفقر نحو 15% ، ووفقاً لآخر الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة المتعلقة بدخل الأسرة ، فإن 54% من الأسر يقل دخلها عن 700 دينار سنوي عام 2013 / 2014 ، ووفقاً للمسح ، فقد كان الزوج هو المساهم الرئيس في دخل الأسرة وبنسبة 72% ، تليها الزوجة 14% في حين ان أفراد الأسرة كانت مساهمتهم في الدخل قليلة .

الانفاق الأسري : وجد في المسح ان الزوج هو المساهم الرئيس في الانفاق المنزلي في دخل الأسرة وبنسبة 79% ، تليها الزوجة وبنسبة 14% ، والأبناء (ذكور واناث) ساهمو بنسبة 4% و 2% ، في حين ساهم الاحفاد والحفيدات ، والاجداد وأبناء الزوج أو الزوجة بأقل من 1% من اجمالي المساهمة في الانفاق ، وربما يعود ذلك لاسباب كثيرة ومنها ، ان معظم الأبناء على مقاعد الدراسة في المدارس ، أو كليات المجتمع ، أو في الجامعات ، أو عدم توفر فرص العمل ، أو عدم مشروع عائلي للأسرة ، وبالتالي لا بد من تعليم الأبناء مهارات حياتية متنوعة للدخول لسوق العمل الأردني وخاصة ، أن نسبة كبيرة من العمالة الوافدة الأجنبية تعمل في الأردن ، وتقوم بتحويل ما يقارب من 1,8 مليار سنوي .

ادارة النفقات الأسرية : أشار المسح لعام 2014 أن ما نسبته 44% من الأسر كان يدير الآباء نفقات الأسرة ، اما المسح الحالي فإن ما نسبته 31% من الآباء ، وأشار المسح الحالي ان 54% من نفقات الأسرة يتشارك فيها الزوج والزوجة معا ، ومقارنة مع نتائج مسح عام 2014 والذي يشير الى 31% ، ويدل ذلك على أن نفقات الأسرة تدار بين الطرفين الزوج والزوجة بسبب الظروف الاقتصادية ، والتوافق على أهم الأولويات من تعليم ، وصحة ، ومأكل وملبس ومشرب ، وإيجار المنزل ، فالواقع الاقتصادي

والاجتماعي والظروف التي تعانيها الأسرة الأردنية يتطلب التعاون والتنسيق لأدارة نفقات الأسرة بمهارة وخبرة ، وربما تكون المرأة الأردنية أقدر على ذلك نوعا ما من رب الأسرة ،

المشاريع الأسرية : أظهر المسح الحالي أن 87% من الأسر لم يكن لديها مشروع انتاجي خاص أو مدر للدخل ، وأن 12% من الأسر لديها مشروعه خاص واحد على الأقل ، وهذا يدل على انخفاض في نسبة المشاريع الأسرية بالمقارنة مع النسبة المئوية في عام 2014 والتي بلغت 19%، وهنا لا بد ان نؤكد على اهمية المشاريع الصغيرة او المتوسطة في دعم اقتصاد الاسرة ، وتحسين دخلها ، والتوجهات الملكية السامية تدعو الى تقديم الدعم المالي والفني لزيادة عدد المستفيدين من هذه المشاريع ، وخلق فرص العمل في الريف والبادية والمدينة ، وخلق فرص عمل للعاطلين من الجامعيين ، والمتقاعدين من مدنيين وعسكريين .

وأشار 62% من الاسر لديها مخاوف اقتصادية ، حيث أن مخاوف الأسرة من الوضع الاقتصادي هي منطقية ومرتبطة مع التحديات الاقتصادية في الأردن ، والتطورات السياسية في المنطقة ، ووفقا لاحصاءات البنك الدولي ، فان الاقتصاد الأردني لا يزال غير نشط مع تباطؤ النمو في العامين الماضيين ، ولكن من المتوقع أن يتحسن الى أن يصل الى ما يقدر ب 3% على مدى السنوات 2017- 2019 ولا شك أن المخاوف قائمة لدى الأسرة الاردنية في مؤشرات كثيرة ومنها : ارتفاع معدل الفقر والبطالة ، عدد كبير من الخريجين ويصل الى 60 الف خريج جامعي سنويا وبدون فرص عمل ، واغلاق السوق العراقي والخليجي ، ووقف التصدير ، مما يعطل القطاع الخاص وهو الذي يستوعب بل ويخلق فرص العمل ، وارتفاع المديونية ، والعجز ، وقلة المساعدات الدولية.

الادخار : ظهر من المسح وجود اتجاهات أسرية ايجابية حيث أن 65% من الاسر تعزز قيم الادخار لدى أفرادها مع ان هذالنسبة انخفضت عن المسح لعام 2014 الى 83%وربما يعود للظروف المالية والاقتصادية الصعبة التي تواجهها الأسرة وبالتالي تتغير القيم والمفاهيم والاتجاهات نحو قضايا كثيرة ومنها الادخار .

التقاعد : اظهرت نتائج المسح ان 555 من الاسر تعتقد انه ينبغي التخطيط للتقاعد مسبقا ، بينما في مسح 2014 لأحوال الأسرة الأردنية ، حوالي 75% ، واتفق الجميع ان التقاعد يؤثر على الوضع الاقتصادي للأسرة وبنسبة 54% ، ووجود متقاعد يشكل ضغطا على العلاقات الأسرية بنسبة 47% ، و55% يؤثر على الصحة النفسية للمتقاعد ، وهذا يدل ويشير على ان التقاعد يشكل قضية مهمة لدى الأسرة ، حيث يسبب في انخفاض الدخل لأن راتب المتقاعد سوف يقل ، والأسرة تحتاج الى نفقات مالية لتتدبر أحوالها ، وايضا يشكل ضغوط نفسية للأسرة لأنه سوف يتدخل في كل صغيرة وكبيرة داخل الأسرة ، مما يغضب الزوجة والأبناء وبالتالي يحدث الصراع داخل الأسرة والتنافس ، وهنا نؤكد على ضرورة التخطيط للتقاعد وقبل سنوات في البحث عن عمل ، أو اقامة مشرو خاص .وأشار المسح أن 78% غير مسجلين بالضمان الاجتماعي ، ومن بين الأسر يحصل 14% يحصلون على رواتب من الضمان ، و4% من التقاعد العسكري ، والمتقاعدون المدنيون 2% ، وفي 0,1% من الجامعات ، و40% من كبار غير مشتركين بالضمان الاجتماعي ، ولا شك هذه نسبة كبيرة حيث يواجهون تحديات مستقبلية في تأمين متطلبات الحياة كالمسكن والملبس ، ويشكل ضغطا على صندوق المعونة الوطنية ، ومؤسسات العون الاجتماعي ، وأشار المسح أن 76% لديها موظفين حكوميين أو يعملون بالقطاع الخاص ، .

العمل والتدريب المهني : وجد أن 54% من الأسر تشجع أفراد على الالتحاق ببرامج التدريب المهني ، وأن 45% ترى أن التعليم المهني أكثر جدوى اقتصاديا من التعليم الأكاديمي ، ولا شك هذا توجه جيد ، وتغير في التوجهات القيمة لدى الأسرة الأردنية نحو العمل المهني ، والبحث عن مهارات ، لأن السوق يحتاج الى مهارات ولا يحتاج الى شهادات ، وهناك توجهات حكومية للحد من التعليم الأكاديمي في المدارس والجامعات والتوجه نحو العمل المهني والتقني والفني ، ولذا تم تأسيس الشركة الوطنية للتأهيل والتدريب ، والتوسع في مراكز التلمذة المهنية . يتوفر مراكز تدريب مهني ولا يبتعد سوى 26 كمعن مكان السكن ، ومع ذلك لم يشكل طلبة التدريب المهني سوى 2% من عينة الدراسة ، وربما يعود ذلك لعدم تفعيل الاعلام الرسمي نحو العمل المهني ، وحث الشباب الاقبال عليه لأنه المستقبل والوحيد لتحقيق وخلق فرص العمل ، في اتساع موجات البطالة بشكل كبير في المجتمع الأردني ، كما يجب

على المدرسة على حث الطلبة للتوجه نحو العمل المهني . وأظهرت نتائج المسح أن غالبية العاملين ولنفس الفئة العمرية يعملون في القطاع الحكومي وبنسبة 38%، وفي القطاع الخاص المنظم 36%، وفي القطاع غير المنظم 23%، والعاملين في المنظمات الدولية 0,4% وأظهر المسح أن 60% من الأسر تفضل العمل في القطاع العام ، وهذا يشير إلى أن الوظيفة الحكومية هي مطلب الجميع ، بسبب الأمن الوظيفي والاستقرار ، والدخل الثابت ، ولا تتطلب التطوير والتدريب المستمر وبالعكس القطاع الخاص الذي يحتاج الى مهارات ومتطلبات كثيرة ، ويمكن الاستغناء عن الموظف بأي لحظة، وأن 48% ترى أن الوظائف في القطاع الحكومي غير كافية ، وهنا نشاهد أن الكثير من العاملين بالقطاع يبحث عن وظيفة أخرى لدعم اقتصاد الأسرة ، وأن 45% من الأسر ترى أن رواتب ال% أن وظائف القطاع الحكومي غير مناسبة ، وبين المسح أن 19% من الاناث في العينة عاملات ، وهذا يشير الى مساهمة المرأة في دعم اقتصاد الأسرة ، ودعم نفقات البيت ، و2% يعملن في مشاريع منزلية خاصة ، وهنا نشير الى الدولة منحت تسهيلات جديد للعمل داخل المنزل لدعم الأسرة الاردنية ، وأن 73% من الأسر توافق على عمل المرأة ، ولا شك هذا يشير في تغير قيم وتوجهات الأسرة الأردنية نحو المرأة وعملها ، وهذا ربما يعود إلى ما تواجهه الأسرة الأردنية من ظروف معيشية صعبة ويتطلب من جميع أفراد الأسرة المساهمة في نفقات البيت . وأشار المسح بخصوص العمالة المنزلية وجد أن الحارس أكثر انتشارا وبنسبة 2%، أما السائقين والخدم كانوا الأقل وبنسبة 0,1%، وهذا يشير الى أن عينة الدراسة ذات مستوى اقتصادي متوسط ولا يسمح بأقتناء سائق أو خادم . ووفقا للمسح فان 6% من الأسر كانت تضم فردا واحدا على الأقل مغتربا ، وهذا يختلف عن مسح عام 2014 حيث كان 2%، وهذا يشير الى دعوة ورغبة الأسرة الاردنية في حث الأبناء وخاصة ممن يحملون مؤهلات علمية عالية للبحث عن فرص العمل خارج الأردن في صعوبة الحصول على وظيفة ، وأشار المسح الى أن 36% من الأسر تفضل هجرة الذكور ، و56% لا تفضل هجرة الاناث ، وربما يعود إلى أن الأسرة الأردنية ما زالت محافظة ، وتحافظ على الفتاة خوفا من بعض المشاكل التي تواجهها في الغربية .

الأعباء الاقتصادية : أشارت الأسر ووفقا للمسح أن 36% من الاعباء الاقتصادية يعود لتملك المنزل ، و37% للتعليم ، و31% للصحة ، و40% للكهرباء ، و405 للمياه ، والتدفئة 46%، وتكاليف النقل 43%، والملابس والمواد الغذائية والمواد المدرسية والصرف الصحي وهي 43%، 47%، 29% وعلى التوالي ولا شك هذه التحديات التي تواجه الأسرة وتشكل ضغطا نفسيا كبيرا في تأمين مستلزمات الاسرة من : مأكلا وملبس ومشرب وتعليم ونقل وتدفئة. وأشارت المسح أن التحديات التي تواجه الأسرة هي : 21% ارتفاع الاسعار ، 20%توافر فرص العمل ، والأجور 16%، والتسهيلات الاستثمارية 1%.

3- ماهي الخصائص الصحية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟ في ضوء تحليل البيانات الواردة في نتائج مسح الأسرة الأردنية تم رصد المؤشرات الاحصائية والخصائص الصحية التالية:

الخصائص الصحية : أشار المسح أن أكثر من ثلث الأسر الأردنية لديها تأمين صحي وبنسبة 36%، ومن يحمل تأمين صحي حكومي 28%، وعسكري 23%، و 8% لديهم تأمين صحي خاص ، و2% تأمين صحي من وكالة الغوث والجامعة ، وهذا يشير إلى أن الدولة لديها مظلة للتأمين الصحي لمعالجة أفراد الشعب ولكن بنسب مختلفة ، كما وهناك توجهات لتأمين صحي لكبار السن ، والاطفال ، وأشار المسح 55%راضون عن الخدمات والعلاجات التي يغطيها التأمين الصحي ، و 17% غير راضين ، ولقد نشرت دائرة الاحصاءات العامة في عام 2015 أن 69%من الأردنيين مؤمنين صحيا ، وأشارت نتائج المسح أن 86% من الأسر ليس لديها أمراض مزمنة ، بينما 3%من الأفراد لديهم ، وأن أكثر الأمراض شيوعا : التهاب المفاصل 39%، ارتفاع الضغط 15%والسكري 15%، والقلب وتصلب الشرايين 10%و 7%، وأن 38% من الاسر لديها فرد مزمن ، وأشار المسح أن الغالبية العظمى ليس لديها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 96%، في حين وجود 4%منهم ، وان الاعاقة الصرية تشكل 2% (47% من الااقات) وفقدان السمع 0,5%ويشكل 12% من الاعاقات، والجسدية 0,4%وتشكل 11%من الاعاقات ، في حين أشار المسح لعام 2014 وجود نسبة 4% على من الأسر لديها فرد واحد من ذوي الاعاقة .وكانت الاعاقة الحركية 25% في المسح ، بينما في المسح الحالي

11%، وأشار المسح أن 71% لن يتردد في مراجعة الطب النفسي ، وهذا مؤشر جيد وفي تغيير النظرة التقليدية نحو المرض النفسي والمريض النفسي ايضا ، ومن الجدير بالذكر أن 0,1% من الأسر الاردنية تستخدم العقاقير العقلية لعلاج أعضائها ، كما أظهر المسح أن توقيت الحمل والولادة هو قرار مشترك بين الأب والأم معا وبنسبة 81%، و78% من الأسر تفضل الرضاعة الطبيعية ، وأظهر المسح أن نسبة المخنن حوالي 30%، ومدخني السجائر 17%، والنارجيلة 3%، ونسبة الاناث الذين يدخنون 1,6%، وأن معدل التدخين بين الفئات العمرية من 25 الى 40 سنة والى 50 و51 سنة الى 60 سنة يشكل 26%، وأشار المسح أن غالبية الأسر 65% أن ظاهرة المخدرات متفشية بين الأطفال والمراهقين ، وأشار أن 67% منتشرة بين طلبة الجامعات والشباب ، وربما يعود ذلك المرجوين لها بين صفوف الطلبة ، وجني الأرباح ، وايضا من البطالة من قبل الشباب ، وضعف الوازع الديني ، ومحاولة الهروب من الواقع ، وغياب الرقابة في المدارس والجامعات وأشار المسح أن 76% من الأسر تعتبر ممارسة الرياضة أمر ضروري ، لكن على النقيض من ذلك نجد أن 88% من الأسر لا تمارس الرياضة ، مقابل 11% يمارسون الرياضة ، وهذا يدعو لغرس ثقافة وممارسة الرياضة في الحد من الأمراض الكثيرة التي يواجهها المجتمع الأردني ، وبين أن 5% هم ممن يمارسون الرياضة بشكل يومي ، و3% اسبوعيا ، و3% شهريا ، مرة واحدة على الأقل ، وبين المسح أن الالعاب الجماعية هي الأكثر أنواع الرياضات ممارسة وبنسبة 28%، و24% رياضات أخرى ، وأن 46% يمارسون الرياضة في الأماكن العامة ، و20% داخل المنزل ، و8% داخل الصالات الداخلية ، و7,5% لافي مراكز رياضية متخصصة ، وأشار المسح أن 90% من أرباب الأسر يرون أن الخدمات الصحية تشكل عبئا اقتصاديا على الأسرة ، وهي أكثر مما وصلت في نتائج مسح الأسرة لعام 2014 ، حيث وصلت 75%، أما أولويات القضايا الصحية فهي المستشفيات 17%، والتأمين الصحي 15%، والخدمات الطبية 14%، وخدمات المراكز الصحية 11%.

4- ماهي الخصائص التعليمية للأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام 2018؟ في ضوء تحليل البيانات الواردة في نتائج مسح الأسرة الأردنية تم رصد المؤشرات الاحصائية والخصائص التعليمية التالية:

الخصائص التعليمية : أظهرت نتائج المسح وجود 663 أسرة لديها أطفال في الفئة العمرية (0- 4 سنوات) ، أي ما يمثل 29% من إجمالي عدد الأسر منهم 15% مسجلين في الحضانات ، والسبب في أن معظم الأطفال لم يسجلوا فيها ، يعود لعدة أسباب منها أن 73% من الأمهات ربات بيوت ، وارتفاع تكلفة الحضانة ، و 12% ووجود أحد أفراد الأسرة لرعاية الطفل في المنزل وبنسبة 4% ، ووجد في المسح أن 25% من الأسر تفضل ارسال طفلها الى الحضانة ، وبين المسح أن دور الحضانة متوفرة في أماكن العمل لدى النساء العاملات وبنسبة 47% ، وثبتت هذه النتيجة الاستجابة الجيدة للخطط الوطنية التي أوصت بزيادة المشاركة الاقتصادية . وظهرت بيانات المسح أن 338 عائلة أطفال في الفئة العمرية (405) سنوات ، وتمثل 15% من الأسر وأظهرت أن 24% من الأطفال مسجلين في الروضة ، وهذا يمثل انخفاض في عدد المسجلين عن نتائج مسح الأسرة لعام 2014 ، والذي بلغ 37% ، وبموجب قانون التربية والتعليم وتعديلاته رقم 3 لسنة 1994 ، فان مرحلة رياض الأطفال مدتها سنتان على الأكثر ، وتهدف مرحلة رياض الأطفال الى ايجاد بيئة مناسبة تهدف الى تهيئة تربية متوازنة للطفل ، وبحسب الاحصائيات الوطنية تبلغ نسب الالتحاق بالروضة للذكور 33% ، والاناث 32,3% وأظهر المسح الحالي أن 86% من الأطفال في عمر المدارس ملتحقين بالمدارس ، بينما هنالك 14% غير ملتحقين ، وأن ما نسبته 82% من الأطفال ملتحقين بمدارس حكومية ، مقابل 14% مدارس خاصة ، و 3% في وكالة الغوث ، وأقل من 1% في مدارس عسكرية الثقافة العسكرية ، وتعليم غير نظامي ، والسبب للالتحاق بالمدرسة الحكومية هو ارتفاع أقساط المدارس الخاصة ، 80% أشار الى ذلك ، وأن نسبة 8% أن التدريس في المدارس الحكومية هو أفضل من الخاصة ، وبحسب التقرير الاحصائي لوزارة التربية والتعليم للعام 2015 / 2016 نجد أن 68% من الطلاب ملتحقين في المدارس الحكومية ، و 26% في القطاع الخاص ، و 6% في وكالة الغوث ، أما اتجاهات الأسر نحو المناهج الدراسية فقد أشار 42% أنها تتماشى مع ثقافة المجتمع الأردني ، وأن الوصول للمدارس الحكومية أسهل بنسبة 56% ، في حين أن الوصول الى مراكز التدريب المهني والمدارس الخاصة هي أدنى الخدمات المتاحة وعلى الاطلاق 4% ، و 18% وعلى التوالي ، وبين المسح أن أكثر الأنشطة التي تشارك بها الأسرة هي المشاركة في مجلس أهالي الطلبة 13% ، وحضور اجتماعات أولياء الأمور بنسبة 12% ، وأن أقل

النشاطات في المشاركة هو المساهمة العينية ونسبة 11%، ويعود ذلك لفقر الأسر ، ولعدم تبني ثقافة التطوع والتبرع لدى المجتمع الأردني .

وأشارت النتائج الى أن ما نسبته 10% من الأسر لديها أطفال من 6- 18 سنة يحصل على تعليم خصوصي ، وأن 4% يحصل على تعليم من مركز تدريس ودروس تقوية ، وأشارت الدراسة أن 14% من الأسر يسهم فيها الأخ أو الأخت في التدريس المنزلي ، وأن الأم تساهم بالتدريس المنزلي 75%، والأب 24%، والجد والجددة وشكل ما نسبته 1%، وأشارت الدراسة أن 14% من الأطفال غير ملتحقين بالمدارس ، اما من يعمل من الأطفال فقدر 1%، عند أسرهم سواء بأجر أو غير أجر ، وأشار 63% لا يفضلون عمل الأطفال ، أما نسبة التسرب فكانت 4%، أما أسباب التسرب فكانت الوضع الاقتصادي ، وأشار المسح أن 512 من الأفراد ملتحقين بمؤسسات التعليم العالي ، ونسبة 8% وهذا يختلف عن نتائج المسح السابق لعام 2014 ، والتي وصلت الى 21%، وبين أن 83% منهم ملتحق بجامعة أو كلية حكومية ، بينما نسبة الملتحقين بالجامعات والكليات الخاصة تمثل 15%، ومراكز التدريب المهني 2%، وقد يعزى ذلك لارتفاع تكاليف الجامعات والكليات الخاصة وقد أشار بذلك 45% من عينة الدراسة ، وأشار المسح أن نسبة من أنهى الثانوية 24%، ومن يحملون درجة الدكتوراه 0,2%، والدبلوم العالي 0,3% ، والتلمذة المهنية 1%، وأن الثانوية العامة هي الأكثر تكرارا ، وبتسبة 41% ، وهذا يشير الى توفر التعليم الثانوي وبشكل شبه مجاني ومتاح للجميع ، وانتشار المدارس الثانوية في معظم التجمعات السكانية ، وأشار المسح أن 49% يختار الشخص تخصصه ، للذكور ، بينما للاناث 48%، وربما يعكس هذا عدم تدخل الاسرة في اختيار التخصص ، وأشارت الأسر عن توافر الخدمات التعليمية ، وأن أكثر الخدمات المتاحة هي كليات المجتمع الحكومية 89%، والجامعات الحكومية 76% أشار بذلك من عينة الدراسة ، وأشار 38% من عينة الدراسة أن أقلها هي الجامعات الخاصة .

5- ما نمط العلاقات الأسرية داخل الأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام ؟في ضوء تحليل البيانات الواردة في نتائج مسح الأسرة الأردنية تم رصد المؤشرات الاحصائية والخصائص الصحية التالية:

العلاقات الأسرية : أظهر المسح أن 66% من الأفراد متزوجين ، وأن الارامل 1% ، وأن متوسط سن الزواج للإناث عند سن الواج وهو 22 سنة ، وللذكور 27 سنة وهذا يقترب من نتائج المسح لعام 2014 ، حيث الإناث 23 سنة ، والذكور 27 سنة ، وهذا يشير الى رغبة الأسرة الأردنية في الزواج السريع للشباب والبنات ، وهي ظاهرة موجودة لدى الأسرة ، وبين المسح أن 25% من الأسر تكونت أي تزوجت عام 1987 ، بينما 50% تزوجت عام 1997 ، وأن 75% تكونت عام 2007 ، وتشير دائرة الاحصاءات العامة لعام 2015 أن غالبية السكان الأردنيين يتزوجون في الفئة العمرية من 15 - 29 سنة حيث بلغت نسبتهم حوالي 87% ، كما أظهرت البيانات انخفاض نسب الذين يتزوجون لأول مرة عند العمر 30 - 43 سنة حيث بلغت نسبتهم 8,2% ، كما أشار المسح أن 28% من الأسر يتخذ قرار الزواج الأنثى من قبل جميع أفراد الأسرة ، وبنسبة 28% للإم والأب ، أما قرار الأنثى لوحدها 25% ، والذكور 29% ، وأشار المسح 0,2% فقط من الأسر هي لزواج متعدد ، وأشارت البيانات الوطنية الصادرة عن دائرة قاضي القضاة وفي التقرير السنوي لها لعام 2016 أن نسبة الزواج المتعدد في المحافظات هي : المفرق 9,1% ، معان 8,4% ، الزرقاء 7,8% ، وأقل النسب في عمان 4,2% ، وعجلون 6,2% ، أما زواج الأقارب : فقد أشار المسح أن 31% من الأسر الأردنية تفضل زواج الأقارب ، وهذا يشير الى تراجع في النسبة حيث كان في مسح 2014 ، 42% من الأسر تفضل ذلك ، وربما يعود الى وعي المواطن من زواج الأقارب في تسببه للإعاقة ، او كثرة التدخل من الأقارب في شؤون الأسرة ، او في التسبب في الخلافات الأسرية ، ولكن حينما تكون الزوجة من خارج الأقارب فان ذلك يدعو الى الزوج الى ادارة مؤسسة الزواج دون تدخل . وطبقا للاحصائيات الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة لعام 2012 ، فإن 35% من حالات الزواج في الأردن كانت لأقارب ، وأن هناك انخفاض في زواج الأقارب حيث في العام 1990 وصلت النسبة 57% ، أما اجمالي حالات الزواج من أقارب كانت بين اولاد العم وبنسبة 23% ، وبنسبة 66% من بقية الأقارب .

الزواج العرفي : فقد أظهر المسح أن الاتجاهات كانت نحوه سلبية ، وبنسبة 78% ، من عينة الدراسة ، وأشار المسح لعام 2014 أن 3,0% من أفراد الأسرة يعرفون حالة واحدة على الأقل عن الزواج العرفي ،

وبمجموع 43 حالة ، وأشار المسح أن 13% من المتسربين من عينة الدراسة يعززون سبب التسرب هو بسبب الزواج المبكر ، ويرى 56% أن الزواج المبكر له آثار سلبية على الذكور بنسبة 56% ، وعلى الإناث 57% ، وهذا مؤشر جيد تجاه تغير في قيم ومعتقدات الأسرة الأردنية نحو الزواج المبكر ، ووفقا للمادة 5 من قانون الأحوال الشخصية المؤقت رقم 36 لعام 2010 تقتضي أهلية الزواج ان يكون سن الخطيبة والخطيب 17 سنة ، ويجوز للقاضي التزويج في سن 15 سنة.

الطلاق : فقد أظهر المسح أن 11,4% من الأسر تعتبر الطلاق من أهم القضايا ذات الأولوية التي تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، ولا شك هذا مؤشر جيد لما يشكله الطلاق من انهيار مؤسسة الأسرة وتشرذم الأطفال وضياعهم وحرمانهم من حنان الأم ورعاية الأب ، ويصبحوا عرضة للجنوح وخاصة في ظل غياب الرقابة والرعاية والحماية . ووفقا لاحصاءات دائرة قاضي القضاة لعام 2016 ، فقد بلغ عدد حالات الطلاق 6637 ، كما أشارت البيانات لدائرة الاحصاءات العامة لعام 2016 ، أن نسبة الطلاق بلغت 2,2% في عام 2015 ، 2,3% ، وفي عام 2014 بلغت 3,1% .

الخلافات الأسرية : تبين في المسح أن 10% تقع خلافات أسرية زوجية بشكل دائم ، وأن نسبة 19% من الخلافات تقع بين الوالدين وأبناءهم ، كما وجد أن 48% من الوالدين يستخدمون الحوار لحل الخلافات الزوجية بشكل دائم وغالبا ، ولا شك هذا مؤشر جيد حيث أن استخدام الحوار والنقاش والتفاهم ، وتقبل وجهة النظر ، وحسن الاستماع ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، والبعد عن التعصب والتوتر واستخدام العنف هو وسيلة ضرورية لحل الخلافات الأسرية .

خدمات الارشاد الأسري : فقد أشار نتائج مسح الأسرة الأردنية أن خدمات الارشاد الأسري موجود وأشار بذلك 100% من عينة الدراسة ، الا أن المسح أظهر أن 41% من الأسر لم يتلقوا أي استشارة أسرية لأي فرد من أفراد الأسرة ، كما أشار 74% منهم أن الأرشاد الزواجي ضروري للإناث قبل الزواج ، و 75% ضروري للذكور ، كما أشار 6% منهم تلقوا لخدمات الارشاد الأسري ، ولا شك ان خدمات الارشاد الأسري ضرورة مهمة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والغزو

الثقافي ، وفي ظل الثورة المعرفية وبما تحمله من سلبيات وتهديد للقيم والعادات والتقاليد وأنماط سلوكية جديدة تهدد الأسرة الأردنية وتماسكها وقيمها ، فلا بد تفعيل هذه المراكز لتقديم خدمات الارشاد الأسري

..

كبار السن : أظهر المسح أن 6% من عينة المسح من كبار السن ، كما أشار أن 66% من عينة المسح أن رعاية كبار السن يجب أن تكون في المنزل ومع عائلاتهم ، وطالب 59% منهم بضرورة توفر نوادي لخدمة المسنين ، كما وأجاب 43% من الأسر بأن أفراد أسرهم من المسنين استفادوا من خدمات الرعاية لهم ، وأشار 56% من الأسر على معرفة بالتأمين الصحي لكبار السن ، وهذه النتائج تعتبر متشابهة لمسح الأسرة لعام 2014 ، وهنا نشير من خلال المسح أن ما زالت قيم المحبة والرحمة باتجاه كبار السن موجودة حيث يشير 66% منهم الى رعايتهم في المنزل بين أهليهم وذويهم وليس في دورورعاية المسنين ، حيث يعاني كبار السن من الحزن والوحدة والاكتئاب وفي هذا الصدد أعد المجلس الوطني لشؤون الأسرة استراتيجية وطنية أردنية لكبار السن للأعوام 2018 – 2022 ، تهدف الى الارتقاء بالخدمات المقدمة لهذه الفئة ، وأستندت الاستراتيجية الى القيم الدينية والتكافل بين الأجيال ، وتضمنت خطط العمل تضمن لهم الحياة الكريمة ، والمشاركة الفاعلة ، من خلال توفر الضمانات التي تمكن كبار السن من التمتع بحقوقهم الكاملة دون تمييز ضدهم .وأشار المسح أن 2% فقط من الأسر هي أسر ممتدة .وأشار 49% من الأسر أن الأسر الممتدة تعتبر عبئاً مادياً إضافياً ، وأنها تتدخل في الحياة الأسرية بنسبة 45%.

أساليب التربية : وفقاً للمسح فإن الأسر تتبع عدة أساليب لتربية الأبناء ومن وجهة نظرها كان الحوار وبنسبة 86% ، و 47% دائماً ، و 39% أحياناً ، يليها التشجيع والتحفيز ومن ثم الحزم بينما كان أسلوب الطرد من المنزل هو الأقل أنتشاراً في عينة المسح وبنسبة 17% (3% دائماً و 14% أحياناً) ، ولا شك ان حسن التعامل مع الأبناء وفي ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية أصبح من التحديات التي الأسرة الأردنية وتحديداً (الزوج والزوجة) في طريقة التعامل مع الأبناء ، ولذلك لا بد من تفعيل الحوار الأسري والبناء الهادف ، والبعد عن استخدام العنف بأشكاله

المختلفة والمتمثلة بالجسدي واللفظي ، والطرده من المنزل أو الحرمان ، لأن ذلك يزيد من المشاكل ومظاهر العنف ، واللجوء الى خدمات الارشاد الأسري ، وبعض المنظمات العاملة للاستفادة من أسلوب التعامل مع مظاهر العنف الأسري داخل الأسرة.

6- ما مدى المشاركة في الحياة العامة داخل الأسرة الأردنية في ضوء نتائج مسح الأسرة الأردنية لعام ؟ في ضوء تحليل البيانات الواردة في نتائج مسح الأسرة الأردنية تم رصد المؤشرات الاحصائية والخصائص التالية حول مدى المشاركة في الحياة العامة:

الأنترنت وشبكة التواصل الاجتماعي : أشار 50% من الأسر أنها تملك جهاز كمبيوتر ، او كمبيوتر لوحي ، و 46% لديها خدمة الأنترنت المنزلي ، و 75% خدمة الهاتف من خلال الهاتف ، ومعدل الانفاق على خدمات الاتصال والانترنت 19 دينار شهري ، و 20% من الأسر تعتقد أن توفر الأنترنت هو أولوية لأسرتها . وهذا يشير الى رغبة المجتمع الأردني في التواصل والاطلاع على مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاجتماعية داخل المجتمع ، وايضا خارجه ، ليس هذا فحسب بل بالتفاعل والمشاركة في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي ، والتي تتيح للمشاركة والتواصل والتعبير عن الآراء ، حيث حيث يشير المسح الى أن 43% من الأمهات هن أكثر الفئات مشتركات على الشبكات الاجتماعية ، يليها الآباء 41% ، والاناث 18% ، والأبناء 19% ، وأشار المسح أن معدل المشاهدة لأم والأب 3 ساعات يوميا ، بينما الأبناء 5 ساعات يوميا ، وهذا يدعة الى توجيه الأبناء للاستفادة من هذه الشبكات للعلم والتعليم وزيادة التحصيل الدراسي وتطوير المهارات ، أما عن أماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فقد أشار الجميع الى المنزل ، وربما يرجع ذلك لتوفر وانتشار خدمات الاشتراك المنزلي . كما أشار المسح الى أن استخدام الأنترنت بشكل متواصل ساهم في القطيعة الاجتماعية ، وغياب التواصل بين جميع أفراد الأسرة وبنسبة 70% ، ووفقا للاحصائيات الصادرة الرسمية عن هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وفي التقرير السنوي لعام 2016 ، أشار التقرير أن حوالي 5,53 مليون مستخدم في عام 2016 ، مقابل 5,3 مليون للعام 2013 ، وأن استخدام الأنترنت في الأردن ارتفع من 41,4 % في عام 2013 ، الى 56,4% في عام 2016 ، وهذه الأرقام المرتفعة تشير الى الزيادة

الكبيرة في استخدام هذه الوسائل الحديثة ، وما تنشره من قيم واتجاهات ، وما تفرزه من معلومات وبيانات ، بل وأصبح المواطن صحفي من خلال الكتابة والنشر والتعليق ، فلا بد من الرقابة على هذه الوسائل حيث تشكل خطورة على منظومة الاخلاق والقيم والعادات والتقاليد ، وتشكل تهديد لما تواجهه الاسرة الأردنية ، ومن هنا جاء قانون الجرائم الالكترونية رقم 17 لسنة 2015 ، وهذا القانون يجري عليه تعديلات لمواكبة المستجدات والتطورات الهائلة في مجال استخدام التكنولوجيا ، ووسائل الاتصال بكافة أنواعها .

الشعور بالأمان : أظهر المسح أن ما يقارب من 45% من الأسر تشعر بالأمان على أفرادهم الذكور والاناث في الشوارع والأسواق ، وهذا مؤشر جيد يعزز الأمن والاستقرار لدى الأسرة الأردنية ، وخاصة في ظل أنتشار المراكز الأمنية في مختلف المناطق والتجمعات السكانية ، ووجود الاكشاك الأمنية ، ووجود رجال الأمن في الاسواق والأماكن العامة، ووجود عقوبات رادعة بحق الخارجين عن القانون .

المشاركة في منظمات المجتمع المدني : أظهر المسح أن مشاركة الذكور تصل الى نسبة 12% من عينة الدراسة ، بينما أشار 51% من عينة المسح تمنع الزوجات والاناث من الانضمام الى الجمعيات ، وهذه الأرقام مفزعة حيث لا تسمح الأسر بمشاركة الأبناء في الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني ، علما بأن هذه المنظمات تساهم بالتدريب والتأهيل وتعليم الجميع على المهن مختلفة ومتنوعة ، وعلى ادارة المشاريع ، وعلى مهارات مختلفة وبالتالي يجب تغيير النظرة السائدة تجاه المشاركة في منظمات المجتمع المدني ، كما أشار المسح أن 14% تقوم بعمل تطوعي ، وأن الأعمال الخيرية تشكل 54% ، والتعليمية والثقافية 10% ، وهذا يشير الى تدني نسب أفراد الأسرة على العمل الخيري والتطوعي ، وأن ثقافة التطوع والتبرع قليلة ، وخاصة أن العمل التطوعي والخيري هو رديف لعمل الدولة . كما أشار المسح أن العمل التطوعي في المجال السياسي 0,9% وربما يعود ذلك الى الخوف وعزوف المواطن عن المشاركة في الأحزاب السياسية هو خوفه على مستقبله ومستقبل أطفاله .

المشاركة في الانتخابات والأحزاب السياسية : أشار نتائج المسح أن 89% من الأسر ليس لديها أي ذكر منتسب لحزب سياسي ، وارتفعت النسبة لدى الإناث الى 90%، وحول اتجاهات الأسرة نحو الاحزاب السياسية تبين أن أغلبية الأسر لا تسمح للزوجة والإناث بالانضمام لحزب سياسي ، وهذا يشير كما ذكر سابقا عن الخوف من ناحية ، ومن ناحية أخرى عدم قناعة المواطن الأردني بدور الأحزاب السياسية في حل مشاكل المجتمع .وأشار 65% من الأسر بتشجيع أبنائها على المشاركة في الانتخابات ،

الواسطة (المحسوبية) : أشار 63% من عينة المسح أن الوساطة مهمة للحصول على العمل ، وهذا يدل على أن الوساطة والمحسوبية لا زالت مقبولة لدى الأسرة الأردنية في الحصول على الوظائف ، وإنجاز المعاملات ، وحل المشكلات ، حيث أشار 29% من الأسر من عينة المسح أنه حاول الحصول على وظيفة من خلال الوساطة ، و 21% من حصل بالفعل على وظيفة من خلال الوساطة ، وأنجز ما نسبته 39% من عينة المسح المعاملات الحكومية من خلال الوساطة ، أما عن أسباب أنتشار الوساطة فهي كثيرة ومنها : ضعف الوازع الديني ، وغياب العدالة والمساواة ، وعدم تكافؤ الفرص ، والثقافة السائدة في المجتمع . أما عن السعادة فقد أشار 58% من الأسر أنهم يشعرون بالسعادة بالفترة الحالية ، ولا شك فهي نسبة متوسطة ويبدو أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، والتحديات على مستوى المنطقة والأقليم تحد من مشاعر السعادة لدى الأسرة الأردنية ، وتناول المسح أن من أقل الاهتمامات هو الجوانب الثقافية حيث أشار 2% من عينة الدراسة ، والرياضة 2%، وهذا يشير إلى أن أولويات كثيرة لدى الأسرة على حساب الثقافة والرياضة علما بأن لهما أبعاد جيدة على عقل وجسد المواطن .

العنف الأسري : أشار نتائج المسح الى انخفاض العنف داخل الأسرة وبنسبة 50% ، وبين من خلال المسح أن رب الأسرة تعرض للعنف 6% وهو صغير ، وأن صور الإيذاء الذي تعرض له وهو صغير هو البدني 62%، وأشار 16% من عينة المسح أن العنف داخل الأسرة مستمر ، وأشارت نتائج الدراسة أن 42% من عينة الدراسة أن للوالدين الحق في ضرب الأبناء ولغايات التأديب ، وأشار المسح أن غالبية الأسر 79% لا ترغب في اللجوء الى المحكمة ولا الى الأمن العام وبنسبة 83%، في حال

حدوث عنف أسري . وهنا نشير أن الأصل في الأسرة يسودها الاستقرار والتراحم والعطف والمحبة ، والبعد عن الصراع والعنف والتوتر الأسري ، ولكن قد ينشأ داخل الأسرة مشكلات ولكن أن تتحول هذه المشكلات الى صراع دائم ، وعنف مستمر أسري ، فهذا يشكل خطورة على أفراد الأسرة جميعا ، مما ينعكس على أفراد الأسرة واستقرارها وتماسكها ، وعلا جوانب التنشئة الاجتماعية للأطفال ، ولذا تم استحداث وحدة حماية الأسرة في الأردن ، لحماية الأسرة الأردنية من مظاهر العنف الأسري والحد منه قدر الامكان ، وحل النزاعات المتعلقة بقضايا العنف الأسري ، كما تم استحداث وبقانون رقم 33، لسنة 2016 ، نظام الفريق الوطني لحماية الأسرة من العنف ، وهناك تشريعات قانونية وأسرية لحماية أفراد الأسرة من العنف وتنسجم مع القوانين والمواثيق الدولية التي تحمي حقوق الانسان ، وتحافظ على كرامته .

العنف المجتمعي : أشار 73% من الأسر في المسح أن العنف ليس سائدا في مكان السكن (عمارة ، حي) ، وأن أكثر أنواع العنف المجتمعي شيوعا هو العنف الجسدي وبنسبة 68% داخل الحي ، والعنف الجنسي 3,1% ، والعنف النفسي 19,6% والاقتصادي والاجتماعي 5,3% ، ويبدو أن مظاهر العنف المجتمعي له أسباب كثيرة منها : الضغوط النفسية لدى الأسرة بسبب أعباء ومتطلبات المعيشة وتديرها من ماء ، وصحة ، وأقساط جامعات ومدارس وغذاء .

الشعور بالسعادة : عبر 58% من الأسر في المسح أنم يشعرون بالسعادة بالفترة الحالية ، ولا شك ان التحديات التي تواجه الأسرة الأردنية ومنها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، وانتشار ظاهرة الفقر والبطالة ، وارتفاع العنوسة ، والخوف من المستقبل ، وفي ظل الصراعات العربية والاقليمية والدولية ، كلها عوامل تقلل من معدل الشعور بالسعادة لدى الأسرة ، وفي هذا المسح أشار 58% من العينة بالشعور بالسعادة ، ولكن لو تماجرأ بحوث ودراساتو مسوح حديثة، ربما نجد أن النسب منخفضة في ظل الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب التي تعيشه الأسرة الأردنية .

7- ما هي أهم التوصيات الي وردت في نتائج مسح الاسرة الأردنية لعام 2018؟ خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها :

عمل على وضع برامج خاصة لتعزيز برامج الدعم للأسر ، وتنفيذ دراسات متخصصة ترصد الاختلافات بين هذه الأسر ودوافع العلاقات مع الأسر الممتدة .

تمكين الأسر التي ترأسها امرأة ودراسة احتياجاتها .

جراء دراسات متخصصة تعكس واقع قطاع الاسكان وأسباب ارتفاع المساكن أهمية وجود برامج خاصة لتعزيز قيم الادخار والتوعية بأهميته.

لا بد من العمل على تفعيل سياسات تطوير التعليم المهني ومخرجاته لتناسب سوق العمل

يجاد تشريعات تلزم المؤسسات على ايجاد الحلول للمرأة العاملة مثل توفير الحضانات في أماكن العمل ،

والحد من التمييز بين الجنسين في العمل ، ، والمساواة بين الجنسين.

عمل على توعية المواطن حول كيفية المحافظة على المياه وعد هدرها

عمل على دراسة أولويات الطاقة والخيارات التي تناسب الواقع الأردني من حيث التوفر والقبول والجدوى .

أهمية وجود استراتيجيات للطاقة البديلة خاصة في مناطق البادية .

أهمية وجود استراتيجيات لقطاع النقل.

عمل على تطوير السياسات الخاصة بجمع النفايات والرقابة عليها .

عمل مراجعة الأدنى للأجور بشكل دوري.

سهيل الاجراءات لصغار المستثمرين وتوفير بيئة تشريعية مستدامة .

العمل على توحيد مصادر المعلومات والمؤشرات الصحية الوطنية .

توسيع قاعدة التأمين الصحي .

عمل على تحسين البنية التحتية للمنشآت الصحية .

شر التوعية الصحية في مجال الصحة النفسية .

تعزيز أنماط الحياة الصحية لدى الأسر وتوفير الخدمات الرياضية بأسعار مناسبة .

وعية الأسرة بأهمية مرحلة رياض الأطفال.

حد من عمالة الأطفال .

حد من العنف في المؤسسات التعليمية.

رأسة تأثير سياسات العمل على الأسرة.

فعيل الأرشاد الأسري لمواجهة مشاكل الأسرة .

فعيل العمل التطوعي والخيري .

وجيه الأسرة نحو الاستخدام الآمن والايجابي لوسائل الاتصال الحديثة .

راجع :

أبو قرع ، دعاء ربحي (2018)، التحولات السكانية لجبال فلسطين الوسطى : نعلين وعين يبرود كدراسة

مقارنة ، ماجستير ، جامعة بيرزيت .

أبو رياش ، حسين (الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسر الأردنية التي يرأسها امرأة

والمشكلات التي تواجهها ، المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة.

الأخرس ، صفوح (1980) ، علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد

القومي ، دمشق، سوريا.

بدراسة السكان السكان (2018) ، فهرس ، www.fhras.org

البياتي ، فراس عباس (2019) ، السوسيو ديمغرافي ، النشأة والتطور في المصطلح ، مجلة الكلمة ،

العدد ، 149 ، .

المؤتمر البرلماني العربي حول التنمية والسكان (1989) ، مجلس الشعب السوري ، دمشق ، سوريا.

1- بنفسيتي ، ميرون (1987)، الضفة الغربية وقطاع غزة : بيانات ومعارف وخصائص المسكن (مترجم

، عمان ، دار الشروق.

2- بني هاني ، عبدالرزاق، الروابدة ، محمد (1991) ، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الأردنية

في محافظة أربد ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 9، العدد 3.

تحديد أوجه أهمية علم السكان ، جامعة الخرطوم ، قسم الدراسات السكانية (1015)،

www,facebook,post

3- عن أهمية دراسة السكان في الوطن العربي (2010) ، http://shanaway.ahlamontada.com

- جبر ، كفاية جمعة (1991) ، دراسة في جغرافية السكان والمساكن _ مدينة أبو نصير ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن .
- جلبي ، علي عبدالرزاق (1998) ، علم اجتماع السكان ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية
سكندرية، مصر .
- جودة ، عماد (2001) ، منطقة سلفيت _ دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- الحيدري ، عبد الباقي (2002) ، الآثار الاجتماعية والديموغرافية للنمو الحضري في العراق : محافظة
أربيل نموذجاً ، رسالة دكتوراه ، جامعة تونس .
- مسات السكانية أو الديمغرافيا هو فرع من علم الاجتماع ، [www,marefa.org](http://www.marefa.org) ،
الديمغرافيا ، <https://wikipedia.org> ،
- الريماوي ، حسين ، البخاري ، هناء (2002) ، خصائص السكان في مخيمات الأراضي الفلسطينية ،
سلسلة التقارير التحليلية الوصفية ، 3 ، رام الله ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .
- رونج، دنيس (1963) ، علم السكان ، ترجمة صبحي عبدالكريم ، مكتبة مصر .
- الزيود ، اسماعيل، الرواشدة ، ميساء، الحنيطي، دوخي (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاجئين
السوريين في مخيم الزعتري ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1 .
- كان والجغرافيا والدراسات السكانية وأهميتها ، <https://mawdoo3.com> ،
- شخاترة ، حسين ، وبله ، فكتور (1991) ، دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأردنيين
العائدين من الخارج ، المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، عمان .
- الشريقي ، سحر عبد الهادي ، (2018) ، أهمية دراسة السكان ، جامعة حائل .
- شتيوي ، موسى، منير كرادشة (2011)، مسألة الخصوبة السكانية : رؤية تحليلية في ضوء نتائج
الدراسات السابقة ، مجلة أبحاث اليرموك ، جامعة اليرموك ، الأردن .

- شلبية ، محمود (1993) ، المتغيرات الديمغرافية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان شمال الأردن وأهميتها للاتصال السكاني _ دراسة حالة لبلدتي حاتم وارحابا ، مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 9، العدد 1.
- عبدالله ، ولاية خميس طعم الله (2003) ، السكان والنمو الحضري والبيئة في اليمن ، رسالة دكتوراه ، جامعة تونس الأولى ، تونس.
- عبداللطيف ، عبد الحميد العاني (ل.ت) ، مدخل الى علم الاجتماع ، مديرية الكتب للطباعة والنشر ، بغداد .
- العنوم ، باسم ، عثمانة ، عبد الباسط (2011) ، الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وتحليلها للاجئين والنازحين الفلسطينيين في مخيمي محافظة أربد ، ومخيم الشهيد عزمي المفتي وفي المناطق المحيطة بهما: دراسة مقارنة ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 27، العدد الأول والثاني.
- العموش ، أحمد (2008) ، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للأسرة في الامارات دراسة ميدانية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 5، عدد 2.
- علي ، عيسى (1997) ، التربية في الوطن العربي ، منشورات جامعة دمشق ، قسم التربية المقارنة ، كلية التربية .
- ي، فهمي حسن (2009)، دراسة تحليلية جغرافية لخصائص التجمعات السكانية في محافظة جنين ، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، فلسطين. غيث ، محمد عاطف (1989) قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة المصرية ، مصر.
- القطب ، اسحق (1982)، التحضر ونمو المدن في الدول العربية (معهد الانماء العربي) .
- اب المرجعي في التربية السكانية (1992) ، منشورات وزارة التربية ، مشروع التربية السكانية ، بالتعاون مع اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، دمشق .
- الهاجري ، خالد (2018) ، لمحة عن أهمية الدراسات السكانية ، <https://iacademyap.com>

- مناصرية ، ميمونة (2005) ، التحول الديمغرافي وآثاره في التشوه العمراني : دراسة تطبيقية لحي العالية الشمالية (مدينة بسكرة) ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، قسطنية .
- هاليواك ، كوريس (1980) ، المورفولوجيا الاجتماعية ، مشورات عويدات ، باريس .
- جري ، خالد (2108)، لمحة تاريخية عن أهمية الدراسات السكانية ، <http://academyap.com> ،

نماذج من التناسق القرآني

التناسق القرآني في ديوان الشريف الرضي

Forms from Intertextuality the Quran in council in Al-Sharif Al-Radi

د . عودة محمد عايد الغيالين

Odeh Mohammad Ayed AL-ghyaline

مشرف اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية - الأردن.

نماذج من التناص القرآنـي في ديوان الشريف الرضي

د . عودة محمد الغياليين

مشرف اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية

البريد الإلكتروني : odehaljbour@yahoo.com.ph

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استشراف ظاهرة التأثر بالقرآن الكريم ودلالاتها في شعر الشريف الرضي من خلال تقنية التناص التي تُعدّ من أبرز التقنيات الفنية التي أولاها النقاد أهمية بالغة في العصر الحديث ، فجاءت هذه الدراسة لتطبيق هذه النظرية على نماذج من شعره ، وقدرته في تمثّل النصوص القرآنية الشريفة وتوظيفها في نصه الشعري ، حيث احتوى شعره نصوصاً قرآنية كثيرة متنوعة ، تداخلت مع نصوصه الشعرية وأغراضه المتنوعة ، حيث أدت هذه التقاطعات إلى تعميق الرؤية للحدث ، وساعدت في تشكيل البناء الفني للقصيدة ، كما تُظهِر هذه الدراسة قدرة الشاعر وبراعته في نقل الألفاظ والتراكيب والأفكار والمعاني من القرآن الكريم وإعادة صياغتها وصهرها في شعره .

وفي ضوء هذه الدراسة توصل الباحث إلى :

أن الشريف الرضي في تناصاته الدينية أظهر ثقافة واسعة فكانت من الروافد الرئيسية في شعره ، ويظهر ذلك بجلبه الألفاظ والتراكيب القرآنية واستحضار معانيها وإعادة صياغتها ، فقد جعل من تلك التناصات القرآنية لوحة فنية تعبّر عن آرائه التي يستدعيها ليدلّل بها على فلسفته في الحياة .

الكلمات الدالة : القرآن الكريم ، الشريف الرضي ، التناص ، الشعر العباسي

Forms from Intertextuality the Quran in council in Al-Sharif Al-Radi

Odeh Mohammad Ayed AL-ghyaline

Abstract

The aim of this research is to explore the phenomenon of the influence of the Qur'an and its connotations in the poetry of his Al-Sharif Al-Radi through the technique of Tanas, which is one of the most important technical techniques that the critics first attached to the modern age, this study to apply this theory to the models of his poetry, and his ability to represent the texts The Qur'an and its use in its poetic text, where his poetry contained many different Qur'anic texts, which overlapped with his poetic texts and various purposes, where these intersections led to the deepening of the vision of the event, and helped in shaping the artistic construction of the poem, as this study shows the ability of the poet and his proficiency in the transmission of words The compositions, thoughts and meanings of the Holy Qur'an and its reformulation and melting in his hair.

In the light of this study, the researcher reached:

His Al-Sharif Al-Radi, in his religious beliefs, showed a vast culture and was one of the main tributaries in his poetry, and this is illustrated by the fanfare of Qur'anic words and compositions, and the meanings and rephrasing of these verses, which made these Qur'anic connotations a painting of his opinions which he calls to demonstrate his philosophy of life.

Keywords: quran karim Al-Sharif Al-Radi, Intertextuality, Abbasid poetry

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، وبعد :

يسعى هذا البحث إلى دراسة التناص القرآني في شعر الشريف الرضي ، ورصد مواطن وبيان قدرة الشاعر على قراءة النصوص ومدى استفادته منها في تطوير نصوصه وتجديدها وصياغتها صياغة تناسب المقام الذي وردت فيه ، فالتناص وجد منذ وجد البشر ، فلا يُعدّ ضعفاً للشاعر أو الكاتب ، بل إنه مهارة يستغلها صاحبها للتعبير عن مكونات نفسه .

وتتبع أهمية هذه الدراسة من اتخاذها منهجاً جديداً لدراسة ديوان الشريف الرضي ، فقد أخضعت نصوصه التراثية لنظرية نقدية حديثة لإبراز جمالياتها .

وتنقل هذه الدراسة ثقافة الشريف الرضي والقدرة على توظيفها في سياقات جديدة تثري نصوصه في جوانبها الدلالية والمعنوية . وتعكس هذه الدراسة أيضاً أثر الانفتاح على الدراسات الغربية وإمكانية تطبيقها على النصوص العربية .

وجاء الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي ، الذي أوجب النظر المعمق في ديوان الشريف الرضي لمعرفة أغراضه الشعرية وما تحويه من لغة وأساليب .

وقد تطلبت الدراسة نظرة ثاقبة بغية التوقف على مواطن تلاقحه مع النصوص القرآنية الشريفة ، وبيان الأثر الذي خلفته تلك النصوص في شعره .

يُعدّ القرآن الكريم مصدرا رئيسيا للخطباء والشعراء والقصاص منذ نزوله إلى يومنا هذا ، يأخذون منه ألفاظه وأساليبه ويتشربون معانيه ودلالاته ، حتى كوّن نتاجا مميزا في ميدان النثر والشعر لا سيما عن طريق الاقتباس وأنواع التّضمين المتعددة . ولتوظيف النصوص الدينية عند الشعراء أهمية كبيرة ؛ لما تضيفه تلك الاستدعاءات من إضافة مزيدا من الرونق والقوة على تلك النصوص وإعطائها تأثيرات خاصة في نفس المتلقي ، وتعكس تلك التناصتات مصداقية وواقعية على النص الشعري .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا مؤلّف أبي منصور الثعالبي " الاقتباس من القرآن الكريم " الذي يتحدث فيه عن أنواع الاقتباس القرآني للشعراء والخطباء والمتكلمين من القرآن فيقول : " وإنّما قصارى المُحلّين بالبلاغة والحاطبين في حَبَل البراعة أن يَقتبسوا من ألفاظه ومعانيه في أنواع مقاصدهم أو يستشهدوا ويتمثلوا به في فنون موادّهم ومصادرهم، فيكتسي كلامهم بذلك الاقتباس

معرضاً ما لحسنه غاية، ومأخذاً ما لرونقه نهاية ، ويكسب حلاوة وطلاوة ما فيها إلا معسولة

الجملة والتفصيل، ويستفيد جلالته وفخامته ليس فيها إلا مقبولة الغرة والتحجيل¹.

ويُقصد بالتناسل الديني " تداخل نصوص دينية مختارة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو

الخطب أو الأخبار الدينية مع النص الأصلي للقصيدة بحيث تنسجم هذه النصوص مع

السياق الشعري وتؤدي غرضاً فكرياً أو فنياً أو كليهما معا² .

ويمكن الإشارة إلى نوعين من التناسلات الدينية ، هما :

النوع الأول : التناسل المباشرة باستخدام ألفاظ وتراكيب أو أساليب دالة على تأثر الشاعر

بالنص الديني .

النوع الثاني : التناسل غير المباشر ويلمح لمحااً من خلال الإشارة إلى معنى الآية الكريمة أو

الحديث النبوي الشريف ؛ إذ يقوم الشاعر بتوظيف معنى النص الديني داخل النص الشعري

¹ الاقتباس من القرآن الكريم ، الثعالبي ، تحقيق: ابتسام الصفار ومجاهد مصطفى، ط1 ، دار الوفاء، المنصورة 1992م ،

² التناسل نظرياً وتطبيقياً – مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية في رواية رؤيا لهاشم غرابية وقصيدة راية القلب لإبراهيم نصر الله

وهذا يتطلب مزيدا من الجهد والتأني وإعمال للفكر لاستخلاصه من تلك النصوص وبيان فائدته وأهميته.

ويعد شعر الشريف الرضي من النماذج الجيدة لتطبيق نظرية التناص الديني عليه ، وذلك عائد إلى ثقافته المتنوعة وسعة اطلاعه ؛ فقد كان " فقيها متبحرا ومتكلما حاذقا ومفسرا لكتاب الله وحديث رسوله³. لذا سيتناول هذا الفصل تناص الشريف الرضي مع القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وقد كثر استحضار ألفاظ الآيات القرآنية ومعانيها والأحاديث النبوية في شعره تأثرا واقتباسا ، فظهر أثرها الكبير في نصوصه الشعرية، فتداخلت تلك النصوص الدينية مع نصوصه مكونة معينا لا ينضب من التناسات الدينية .

ظهر التناص القرآني عند الشريف الرضي في مواضع متعددة في ديوانه ، ومن أشكال

هذاالتنص قول الرضي في تناص يقوم على كلمة واحدة⁴:

يَلْقَى رَمِيمَ الْأَوْلَيْنِ رَمِيمُهَا

قَبْرٌ عَلَى قَبْرِ لَنَا وَأَوَاخِرٌ

³ انظر : أعيان الشيعة ، محسن الأمين ، ص178

⁴ ديوان الشريف الرضي ، ص834

فقد أخذ الشريف الرضي معنى بيته من قوله تعالى (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ⁵ ، فالإنسان استبعد إعادة الله تعالى للأجساد والعظام الرميمة، فنسي نفسه ، وأن الله خلقه من العدم، فعلم من نفسه ما هو أعظم مما استبعده وأنكره وجده . فنجد أن الشاعر استغل لفظة (رَمِيمٌ) ، واستخدمها وأفاد من توظيف القرآن لها غير أنه ذهب بالمعنى بعيدا ، إذ يرى أن اللاحقين سيكون مصيرهم مصير السابقين فكلهم سيتحولون إلى جثث بالية .

كما ظهر مثل ذلك أيضا في قوله ⁶:

تَحَتَّ الصَّعِيدِ لِغَيْرِ إِشْفَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ تَضُمُّهُمْ أَحْشَاؤُهُ

حيث تناص مع قوله تعالى " إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ " ⁷ ، فقد أراد الشريف الرضي أن يؤكد بقاء الأموات في جوف التراب إلى يوم الجزاء ، وليؤكد هذا المعنى تناص مع الآية القرآنية التي تدل على أن الله – عز وجل - يرد الناس إلى يوم القيامة ليحاسبهم .

⁵ سورة يس ، الآية 78

⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص24

⁷ سورة القصص ، الآية 85

ويقول أيضا: 8:

وَإِذَا سَكَتُ فَإِنَّ أَنْطَقَ مِنْ فَمِي عَنِّي فَمَ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

حيث تناص فيها مع قوله تعالى " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ " ⁹ ، إذ أشارت كلمة الإحسان إلى هذه الآية الكريمة ، فالله يخبر بأن جزاء من قال لا إله إلا اله وعمل بما جاء به محمد (ﷺ) الجنة ، وقيل : هل جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يحسن إليه في الآخرة .¹⁰ فهناك تقاطع في المعنى ، فالشريف الرضي يمدح الخليفة الطائع لله فلسانه إذا توقف عن الثناء ، فإن معروف الخليفة وإحسانه يدفعانه للحديث . وقد أخذ هذا المعنى من الآية السابقة ليصف عظم ذلك المعروف والإحسان .

وقوله: 11:

وَمَا أَنْتَ بِالْمَبْخُوسِ حَظًّا مِنَ الْعُلَى وَلَا قَانِعًا مِنْ عَيْشِهِ بِكَفَاءٍ

حيث إنه تناص مع قوله تعالى " وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " ¹² ، فالشاعر في أثناء وصف ممدوحه الطائع لله أمير المؤمنين يرى أنه حظه غير منقوص في الرفعة والعلو لذا يتوجب على الجميع أن يعطيه حقه بالثناء عليه ، ولكي يصف الشاعر ممدوحه بهذا الوصف جلب الآية القرآنية التي يتحدث الله فيها عن إعطاء الناس حقوقهم وعدم

⁸ ديوان الشريف الرضي ، ص 926

⁹ سورة الرحمن ، الآية 60

¹⁰ الجامع لأحكام القرآن ، المعروف بتفسير القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1988 ، المجلد التاسع ، الجزء السابع عشر ، ص 119

¹¹ ديوان الشريف الرضي ، ص 7

¹² سورة الشعراء ، الآية 183

انقاصهم أموالهم فمزج بينهما عن طريق نقل الصياغة من دائرة التجارة إلى دائرة الثناء على الممدوح .

ومن ذلك قوله :¹³

تَنَاسَيْتُ إِلَّا بِأَقْبِيَاتٍ مِّنَ
لِّيَالَيْنَا بَيْنَ الْقَرِيْبَةِ وَالْعَمْرِ
الذِّكْرِ

الذي تناص فيه مع قوله تعالى "وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا" ¹⁴ ، فالشاعر يرثي قوما من عشيرته وأقاربه ، فيقول بأنه تناسى كل ما دار بينه وبين قومه إلا أقوالهم وأفعالهم الطيبة التي كانت سببا في خلودهم ، إذ استعان الشاعر بالآية السابقة الذكر التي ترى بأن الباقيات هي الصالحات ؛ أي ما يأتي به فقراء المسلمين من الطاعات أفضل من ذي المال والبنين دون عمل صالح .¹⁵ وبذا نلمس قدرة التناص في مساعدة الشاعر في تحويره للمعنى للوصول إلى الدلالة التي يسعى إليها .

ومن تناصاته أخيرا قوله :¹⁶

لَا يُتْبِعُ الْمَالَ أَنْفَاسًا مُّصَاعِدَةً
وَلَا يُعِيرُ الْعَطَايَا زَفْرَةَ النَّدَمِ

فقد تناص الشريف الرضي مع قوله تعالى : " الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ

مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " ¹⁷ ، فالله تعالى

¹³ ديوان الشريف الرضي ، ص 387

¹⁴ سورة الكهف ، الآية 46

¹⁵ انظر تفسير القرطبي ، المجلد الخامس ، الجزء العاشر ، ص 269

¹⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص 751

¹⁷ سورة البقرة ، الآية 262

يمدح الذين ينفقون في سبيله ثم لا يتبعون ما أنفقوا من الخيرات والصدقات منا على من أعطوه ، فلا يمنون به على أحد ، كما لا يفعلون مع من أحسنوا إليه مكروها يحبطون به ما سلف من الإحسان¹⁸ وقد تناص الشاعر مع هذه الآية ليصور كرم ممدوحه إذ إنه ينفق الأموال عن طيب نفس منه .

ويتجاوز الشريف الرضي التناص القائم مع كلمة إلى التناص القائم على تركيب كقوله:¹⁹

ويا مُعطي النعيمِ بلا حسابٍ أتاني من يُقنّر لي العطاء

فقد تناص الشاعر في البيت مع قوله تعالى : "وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"²⁰ ، فالله عز وجل يخبر بأنه يرزق من يشاء من خلقه، ويعطيه عطاء كثيرا جزيلا بلا حصر ولا تعداد في الدنيا والآخرة²¹، ويُلاحظ أن الرضي تشرب التركيب القرآني في الآية السابقة وتناص معه في معرض شكوى الزمان فهو يطلب من الله ذي المن والفضل ، في الوقت الذي غزاه الشيب الذي يقتدر له العطاء وذلك بعدم السماح له بالصباغة .

¹⁸ انظر تفسير القرآن الكريم ، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة 774هـ ، المجلد الأول ، دار المعرفة للطباعة

والنشر ، بيروت - لبنان ، 1969 ، ص317

¹⁹ ديوان الشريف الرضي ، ص13

²⁰ سورة البقرة ، الآية 212 ، سورة النور ، الآية 38

²¹ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الأول ، ص249

ومن هذه التناسبات أيضا في شعر الشريف الرضي :²²

فَإِنْ تَرَ فِينَا صَوْلَةً عَجْرَفِيَّةً فَفَدَّ عُرْفَتَ فِينَا الْجُدُودُ الْأَعَارِبُ
فَصَبْرًا جَمِيلًا إِنَّمَا هِيَ نَوْمَةٌ وَتُلْحِقُنَا بِالْأَوَّلِينَ النَّوَابِئُ

حيث إنه من الواضح استغلال الشاعر للتركيب في قوله تعالى : " وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ

كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ " ²³ فقد جاء

أخوة يوسف بدم مكذوب مفترى ، فقال لهم نبي الله يعقوب معرضا عن كلامهم : بل سولت لكم

أنفسكم أمرا فسأصبر صبورا جميلا على هذا الأمر الذي قد اتفقتم عليه، حتى يفرجه الله بعونه

ولطفه .²⁴

وقد استغل الشريف الرضي هذه الآية وامتص منها تركيب " فَصَبْرٌ جَمِيلٌ " وتشرب معناها

العام لتكثيف الدلالة وإبرازها ، فهو يرى أن إقدامهم على القتال دون مبالاة أو هيبة يعود إلى

الشجاعة الفائقة عند جدودهم ، فلا بد من الصبر ؛ فالأولون مصيرهم مصير السابقين الذين

²² ديوان الشريف الرضي ، ص 117

²³ سورة يوسف ، الآية 18

²⁴ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الثاني ، ص 471

أصبحت أجسادهم رهنا للتراب . وليؤكد هذا المعنى تتناص مع الآية القرآنية الكريمة مما يؤكد

قدرة الشاعرة وبراعته على توظيف النص القرآني في شعره وإجادة استثماره لدعم رؤيته .

وتتناص مع هذه الآية في موضع آخر ، يقول :²⁵

وَأَعُوذُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ تَعَزِّيًّا لَوْ كَانَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَزَائِي

حيث لجأ الشاعر إلى الصبر متكلفا حين فقد والدته أملا منه في عزائها ، وهذا المعنى تضمنته

الآية السابقة .

ومن التناصات التركيبية أيضا قوله :²⁶

وَكَأَنَّما الدُّنْيَا العُرُورَةُ بُرْدَةٌ بِيَدَيِ بِلَىٍّ وَيَرُوقُنَا تَسْهِيمُهَا

حيث إنه تتناص مع قوله تعالى : " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ العُرُورِ " ²⁷ فالشاعر يريد من هذا

التناص أن يصور الحياة الدنيا كما صورتها الآية القرآنية ؛ فالآية تخبر الناس بأن متاع الحياة

²⁵ ديوان الشريف الرضي ، ص18

²⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص833

²⁷ سورة الحديد ، الآية 20

الدنيا فان زائل ؛ فالذي يركن إليه يغتر بها وتعجبه حتى يعتقد أن لا دار سواها ولا معاد وراءها

وهي قليلة بالنسبة إلى الدار الآخرة²⁸ ، ويبدو التناص واضحا في قوله : " الدنيا الغرورة " من

خلال تشرب التركيب القرآني الذي وظفه في نصه لتصوير الحياة الدنيا .

وقوله :²⁹

أرى المرء يفعل فعل الحديد وهو غداً حملاً لازباً

إذ إنه تناص مع قوله تعالى : " فاستفتيهم أنهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازبٍ "

³⁰ فالله عز وجل يطلب من نبيه محمد (ﷺ) أن يسأل المنكرين للبعث: أيما أشد خلقا هم أم

السموات والأرض، وما بينهما من الملائكة والشياطين والمخلوقات العظيمة؟ ، ثم بيّن أنهم

خلقوا من شيء ضعيف ، وهو الطين الجيد الذي يلتزق ببعضه ببعض.³¹ أما البيت فيدل على

أن الإنسان في حياته يغتر بقوته وبطشه في حين إن نهايته ستكون ترابا فتحدثت الآية عن

²⁸ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الرابع ، ص313

²⁹ ديوان الشريف الرضي ، ص112

³⁰ سورة الصافات ، الآية 11

³¹ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الرابع ، ص3

بداية خلق الإنسان فاستغل الشاعر تلك الآية القرآنية ليتحدث عن نهاية خلق ذلك الإنسان ،
حيث تصرف الشاعر بالتركيب فجعل كلمة حمأ عوضاً عن كلمة طين لتعميق المعنى وإبرازة .

ومن تناصاته في هذا السياق قوله :³²

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مِنَ الْإِبَاءِ سِوَى _____ نَظْرَةٍ مُحَمَّرَةً مِنَ الْعَضْبِ

وَعَضٍّ كَفِّي عَلَى الزَّمَانِ مِنَ _____ غَيْظٍ وَشَكْوَى وَقَائِعِ النَّوْبِ

إذ إن الشريف الرضي تناص مع قوله تعالى : " عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنْامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا

بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ "³³ ، فهو يشير إلى تمتعه عن قبول الضيم ، فلم يبق له

إلا النظرة الغاضبة وإظهار الغيظ من الزمان ، ولترسيخ هذا المعنى لجأ إلى التناص مع القرآن

مشيراً إلى موقف مشابه لموقفه ، وهو حسد الكافرين وغيظهم على المؤمنين ، فلشدة غيظهم

يعظون على الأنامل ، ومن هذا التناص أظهر الشاعر موقفه من الزمان وغيظه له بغيظ

أولئك الكافرين للمؤمنين .

³² ديوان الشريف الرضي ، ص153

³³ سورة آل عمران ، الآية 119

ويتناص مع هذه الآية الكريمة في موضع آخر ، يقول:³⁴

إِذَا الْإِشْفَاقُ هَزَّكَ عُذَّتْ مِنْهُ
بَعْضُ أَنْامِلٍ أَوْ قَرَعِ نَابِ

فهو يريد أنه إذا شرع في أمر يعتزم القيام به ثم عاود خصمه الخوف والحذر من العواقب فإن

ذلك لا يثنيه عن عزمه ولم يجد نده غير الغيظ والندم .

ويقول الرضي:³⁵

قُلْ لِلْعَدَى مَوْتُوا بَغِيٍّ—————ظِكُمْ فَإِنَّ الْغَيْظَ مُرْدِي

فقد تناص مع قوله تعالى : " قُلْ مَوْتُوا بَغِيظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " ³⁶ ، فالشريف

الرضي يدعو العدا أن يموتوا بغيظهم وحقدهم له ، فنراه استغل الآية الكريمة التي يدعو الله

فيها الكافرين إلى الموت غيظا من المؤمنين .

ومن ذلك أيضا تناص الرضي في قوله :³⁷

إِطْرَاقَةٌ كُفُوعِ الصِّلِّ يَتَّبِعُهَا
عَزْمٌ يَسُورُ فَلَا يُبْقِي وَلَا يَدْرُ

³⁴ ديوان الشريف الرضي ، ص152

³⁵ ديوان الشريف الرضي ، ص277

³⁶ سورة آل عمران ، الآية 119

³⁷ ديوان الشريف الرضي ، ص355

فقد تناص هذا البيت الشعري وبشكل مباشر مع قوله سبحانه وتعالى : " وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا

تُنْبِئِي وَلَا تَذَرُ " ³⁸ ، فالتناص قائم بين النصين على استحضر الشاعر للنص القرآني الذي

يشير إلى أن النار لا تترك لهم عظما ولا لحما ولا دما إلا أحرقتة ³⁹ ، ولإدراك الشاعر لهذه الآية

لجأ إلى التقاطع معها ليدلل على الممدوح الذي ساد عزمه ولم يترك شيئا لغيره .

ومنها أيضا قوله : ⁴⁰

وَعَلَى تَضْمِيرِ الْجِيَادِ لِغَارَةِ	فِيهَا خَضِيبٌ بِالْدِمَاءِ وَخَاضِبٌ
أَرْضاً وَدُوبَانُ الْخُطُوبِ تَنْوِشُنِي	وَالْعَزْمُ مَاضٍ وَالرَّمَاخُ سَوَالِبُ
أَنَا أَكَلَةُ الْمُغْتَابِ إِنْ لَمْ أَجْنِهَا	شَعَوَاءَ يَحْضُرُهَا الْعُقَابُ الْغَائِبُ

حيث يتناص الشريف الرضي في هذا البيت مع قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا

كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا

لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ " ⁴¹ ، فالله عز وجل في هذه الآية ينهى

عباده عن الغيبة فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قيل: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال:

³⁸ سورة المدثر ، الآيتان 27-28

³⁹ انظر تفسير القرطبي ، المجلد العاشر ، الجزء التاسع عشر ، ص51

⁴⁰ ديوان الشريف الرضي ، ص65

⁴¹ سورة الحجرات ، الآية 12

ذكرك أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتة، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته.⁴² ولهذا شبهها الله تعالى بأكل اللحم من الإنسان الميت لشدة أضرارها . ومحتوى الأبيات أن الشاعر يقوم بإعداد الجيش للإغارة على الأعداء على الرغم من النوازل التي تحيط به فإذا لم يحقق النصر في المعركة فسيكون عرضة لذم الزامين واغتيال المغتابين . وبذا يبدو جليا قدرة الشاعر على التصرف في التراكيب القرآنية وتوظيفها في نصه في سياق جديد ودلالة جديدة.

ومن تناصاته أيضا قوله: ⁴³

وَوَزَنْتَ بِالْقِسْطِ غَيْرَ مُرَاقِبٍ وَالْعَدْلُ مَهْجُورُ الطَّرِيقِ مُطَلَّقُ

فقد تناص هذا البيت مع قوله تعالى " وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ " ⁴⁴ ، فالله عز وجل يأمر بإعطاء الحق . ⁴⁵ والشريف الرضي تشرب النص القرآني السابق وأسقطه على نصه فمدح أمير المؤمنين القادر بالله الذي ساوى بين الناس وعدل بينهم من خلال إعطاء حقوقهم .

وقوله: ⁴⁶

⁴² انظر صحيح البخاري ، صحيح مسلم

⁴³ ديوان الشريف الرضي ، ص542

⁴⁴ سورة الشعراء ، الآية 182

⁴⁵ انظر تفسير القرطبي ، المجلد السابع ، الجزء الثالث عشر ص91

إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ عَرَّتْ مَخَائِلَهَا
ظِلُّ وَإِنَّ الْمُنَى أَضْغَاثُ
أَحْلَامِ

الذي تناص فيه مع قوله تعالى : " بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بِنُ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ
كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ " ⁴⁷ ، أوقوله تعالى : " قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ
" ⁴⁸ ؛ أي قالوا : إن الذي يأتي به النبي (ﷺ) أضغاث أحلام ، بل هو كالأحلام المختلطة ،
وأهاويل رآها في المنام . ⁴⁹ ولعل استحضار الشاعر لهذا التركيب مقصود يدل به الشاعر على
أن الحياة وملذاتها إنما هي أضغاث أحلام .

وقوله : ⁵⁰

ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بَعْدَكَ كُلُّهَا
وَتَرَكْتَ أَضْيَقَهَا عَلَيَّ بِلَادِي

حيث تناص فيه مع قوله سبحانه وتعالى : " وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " ⁵¹ ، فتذكر هذه الآية قصة الثلاثة ⁵² الذين تخلفوا عن غزوة

⁴⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص 839

⁴⁷ سورة الأنبياء ، الآية 5

⁴⁸ سورة يوسف ، الآية 44

⁴⁹ انظر تفسير القرطبي ، المجلد السادس ، الجزء الحادي عشر ، ص 179

⁵⁰ ديوان الشريف الرضي ، ص 298

⁵¹ سورة التوبة ، الآية 118

تبوك مع الرسول (ﷺ) من غير عذر شرعي ، ورغم عظم الذنب تجاوز الله عنهم وغفر لهم صنيعهم لأنهم كانوا صادقين مع أنفسهم ومع الرسول ، ولم يخادعوه ولم يأتوا بأعذار كاذبة بل صدقوا واعترفوا بتخلفهم ولجؤوا إلى الله تائبين فتاب الله عليهم.⁵³ وليصف الشاعر المحنة التي يعاني منها بعد وفاة أبي اسحاق إبراهيم بن هلال الصابي الكاتب جلب الآية القرآنية السابقة التي يبدو فيها التداخل واضحا بنقل الصياغة إلى دائرة أخرى التي تدل على معاناته من ضيق العيش .

وقوله :⁵⁴

عَظُونَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَشْرَقَتْ وَجُوهٌ عَلَيْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ

حيث إنه تناص مع قوله تعالى : "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (22) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (23) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (24)"⁵⁵ ، فالشاعر يصف مجموعة نساء وقد رفعن رؤوسهن

⁵² وهم كعب بن مالك ، مرارة بن ربيع ، هلال بن أبي أمية

⁵³ انظر صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1 1422 هـ ، الجزء السادس ص3 وما بعدها .

⁵⁴ ديوان الشريف الرضي ، ص771

⁵⁵ سورة المطففين

من الخباء فظهرت وجوههن المشعة لجمالهن، حيث استفاد الشاعر من الآية السابقة التي يصف فيها الله عز وجل أهل الصدق والطاعة الذين يعيشون في نعيم دائم ، لذلك فإن وجوههم تُعرف من بهجتها ونورها ، وبذلك نلاحظ مقدرة الشاعر إضافته طابعا خاصا لتلك النسوة باستدعاء الآية السابقة وتوظيفها في نصه .

وظهرت التناصات المزدوجة ، حيث تناص الشاعر فيه مع أكثر من تركيب ، ومن ذلك قوله:56

فَأَوْلْنَا الْعَنَاءَ إِذَا طَلَعْنَا إِلَى الدُّنْيَا وَآخِرُنَا الذَّهَابُ

فقد تناص فيه مع قوله تعالى : " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ "57 ، وقوله تعالى " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ "58 ، حيث استطاع الشريف الرضي بهذا التناص الذي استحضر فيه آيتين قرآنيتين أن يكتف المعنى الذي يريده ، فهو هنا يرى أن حياة الإنسان مجبولة على المشقة وفي النهاية فإن مصيره الموت.

⁵⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص101

⁵⁷ سورة البلد ، الآية 4

⁵⁸ سورة الرحمن ، الآية 26

ومن هذه التناسلات المزدوجة أيضا قوله :⁵⁹

عَيْشُ الْفَتَى كُلُّهُ وَقْتُ يُسْرُ بِهِ مِنْ الدُّنَا وَجَمِيعُ الْعَيْشِ مَفْقُودُ

فقد تناس فيه مع قوله تعالى : " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ " ⁶⁰ ، وقوله تعالى : " كُلُّ مَنْ

عَلَيْهَا فَاَنٍ " ⁶¹ ، حيث دلل الشاعر بهذا التناس الذي استحضر فيه الآيتين إلى مبتغاه الذي

يريده بأن هذه الحياة لا قيمة لها وأن المستقر هي الدار الآخرة .

ومنها أيضا قوله :⁶²

نَلْهُو وَمَانَحْنُ إِلَّا لِلرَّدَى أَكْلُ وَالذَّهْرُ يَمْضَعُنَا وَالْأَرْضُ تَبْتَلَعُ

فالشاعر يتناس مع قوله تعالى : " وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ " ⁶³ ، وقوله تعالى "

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى " ⁶⁴ ، فالآية الأولى تشير إلى حقيقة

الحياة الدنيا وما فيها من شهوات ، والآية الثانية فيها إخبار من الله عز وجل بأنه من الأرض

⁵⁹ ديوان الشريف الرضي ، ص210

⁶⁰ سورة محمد ، الآية 36

⁶¹ سورة الرحمن ، الآية 26

⁶² ديوان الشريف الرضي ، ص492

⁶³ سورة العنكبوت ، الآية 64

⁶⁴ سورة طه ، الآية 55

مبدؤكم ، فإن أباكم آدم مخلوق من تراب ، ومصيركم إليها إذا متم وبليتم. ⁶⁵ ، والشريف

الرضي استفاد من معنى الآيتين السابقتين ومزجهما في تركيبة واحدة لتكثيف المعنى وذلك

للوصل إلى الدلالة التي يريدها.

ومن ذلك قوله: ⁶⁶

ما لي إلى الدنيا العرورة حاجة
فليخز ساجر كيديها النقات
طلقتها ألفاً لأحسم داءها
وطلاق من عزم الطلاق
ثلاث

حيث تناص في هذين البيتين مع قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي

وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا

يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْعُرُورُ " ⁶⁷ ومع قوله تعالى: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ

شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5) " ⁶⁸

⁶⁵ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الثالث ، ص156

⁶⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص178

⁶⁷ سورة لقمان ، الآية 33

⁶⁸ سورة الفلق

ومع قوله تعالى : " الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَأَمَّا كَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ " ⁶⁹ ، فالشريف الرضي

يصف حاله مع الدنيا ، ولم يجد شيئاً يعبر عن غرضه خيراً من التقاطع مع الآيات السابقة

الذكر ، فقد تخلى عن الدنيا وملذاتها ، وذلك بطلاقها ألف مرة للدلالة على عدم عودته إلى

شهواتها وعودتها إليه ، فخلط ذلك كله في تركيبه جديدة هي البيتين اللذين تناص فيهما مع

الآيات السابقة .

ولجأ الشريف الرضي إلى التناص غير المباشر مع القرآن الكريم ، حيث يلحظ ذلك التناص

في الفكرة التي يريد الحديث عنها ، ومن ذلك على سبيل المثال قوله : ⁷⁰

وَإِذَا الرِّيحُ تَعَرَّضَتْ بِئْرَابِهِ قُلْنَا السَّمَاءُ تَنفَّسُ الصُّعْدَاءِ

وقوله : ⁷¹

كَمْ زَفْرَةٍ ضَعُفَتْ فَصَارَتْ أَنَّهُ تَمَّمْتُهَا بِتَنَفُّسِ الصُّعْدَاءِ

ففي هذين البيتين يبدو المعنى جلياً ، حيث تناص الشريف الرضي فيهما مع قوله تعالى "

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما

⁶⁹ سورة البقرة ، الآية 229

⁷⁰ ديوان الشريف الرضي ، ص 16

⁷¹ ديوان الشريف الرضي ، ص 19

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ⁷² ، فقد شبه الله تعالى الكافر في نفوره من الإيمان وثقله عليه بمنزلة من

تكلف ما لا يطيقه كمن يصعد إلى السماء.⁷³ وكما أن ابن آدم لا يستطيع أن يبلغ السماء،

فكذلك لا يستطيع أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه، حتى يدخله الله فيه. فكيف يستطيع من جعل

الله صدره ضيقا أن يكون مسلما. وهذا مثل ضربه الله لقلب الكافر في شدة تضيقه إياه عن

وصول الإيمان إليه. فيقول: فمثله في امتناعه من قبول الإيمان وضيقه عن وصوله إليه، مثل

امتناعه من الصعود إلى السماء وعجزه عنه ؛ لأنه ليس في وسعه وطاقته.⁷⁴ فتُلَحَّظ الثقافة

القرآنية في شعر الشريف الرضي التي يوظفها في شعره ، فقد استغل هذه الآية في معرض

الرتاء ؛ رثاء الخليفة أبي الفتح بن الطائع لله ، ورثاء والدته فاطمة ، ليعكس الحالة النفسية

التي يعانيتها .

ومن ذلك أيضا قوله :⁷⁵

نَسِيرٌ وَلِلْأَجَالِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا تَهَزُّمٌ نَوءٌ بِالمَقَادِيرِ صَائِبٌ

⁷² سورة الأنعام ، الآية 125

⁷³ انظر تفسير القرطبي ، المجلد الرابع ، الجزء السابع ، ص54

⁷⁴ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الثاني ، ص175

⁷⁵ ديوان الشريف الرضي ، ص115

وَمَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ فِي أَيِّ جَانِبٍ مِنَ الْأَرْضِ يَأْوِي مِنْهُ فِي الثَّرْبِ جَانِبٌ

حيث أراد الشاعر أن يعرض بفكرة غفلة الإنسان في الحياة الدنيا وعدم معرفته للمكان الذي

يُدفن فيه ، وقد تناص في هذه الفكرة مع قوله تعالى : " وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا

تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ "76 والمقصود في هذه الآية أن النفس لا تعلم أي تموت في

بلدها أم غيره من بلاد الله عز وجل ؟ وهذا المعنى تناوله الشاعر في بيتيه السابقين .

وقد استفاد الشريف الرضي من إمامه بمعاني القرآن الكريم ، وأخذ يوظفها في نصوصه ، ومن

ذلك قوله :77

نُسْرٌ إِذَا جَاؤَنَا طَائِشٌ وَتَجَزَعُ إِنْ مَسَّنَا صَائِبٌ

فقد تناص في هذا البيت مع قوله تعالى : " إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21) "78 فالإنسان إذا ناله الشر أظهر شدة الجزع ، وإذا

نال الخير بخل به ومنعه الناس79 ، ويصف الشاعر في نصه سرور الناس إذا تجاوزتهم

76 سورة لقمان ، الآية 34

77 ديوان الشريف الرضي ، ص112

78 سورة المعارج ، الآية 19 - 21

79 انظر تفسير القرطبي ، المجلد التاسع ، الجزء الثامن عشر ، ص188

الأهوال ، وجزعهم إذا وقع عليهم الشر . وقد استعان في ذلك الوصف بالآية السابقة وتقاطع

معها عن طريق استحضار فكرتها والتداخل معها .

ومن تلك التناصات أيضا قوله :⁸⁰

لا تَيْأَسَنَّ قَرَبًا عَظَمَ البَلَاءُ وَفُرَجَا

يعرض الشاعر لفكرة الأمل والبعد عن اليأس ، فكل بلاء مهما عظم لا بد أن يعقبه الفرج وهو

في هذا المعنى يتناص مع قوله تعالى : " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6)"⁸¹

أي إن مع الضيقة والشدة يسرا ، أي سعة وغنى، ثم كرر سبحانه وتعالى فقال: إن مع العسر

يسرا، فقال قوم : هذا التكرير تأكيد للكلام .⁸² وقد تناص الشريف الرضي مع هذه الآية ليبيّن

أن كل شدة ستزول ويعقبها الفرج .

كما تناص أيضا في قوله :⁸³

لَنَا بِالرَّدَى مَوْعِدٌ صَادِقٌ وَنَيْلِ الْمُنَى وَاوَعِدُ كَاذِبُ

⁸⁰ ديوان الشريف الرضي ، ص185

⁸¹ سورة الشرح

⁸² انظر تفسير القرطبي ، المجلد العاشر ، الجزء العشرون ، ص73

⁸³ ديوان الشريف الرضي ، ص112

وقوله: 84

نُعْرُ بِإِعَادِ الرَّدَى وَهُوَ صَادِقٌ وَنَطْمَعُ فِي وَعْدِ الْمُنَى وَهُوَ كَاذِبٌ

فقد تناص في هذين البيتين مع قوله تعالى : " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ "85

فالشاعر يرى أن الموت نازل بكل الناس فهي سنة الله تعالى في خلقه ، ويأخذ بعض الناس

الطمع في وعود الأمانى والآمال التي تنسيهم الموت مع أنها ليست صادقة بل هي وعود كاذبة

يعد بها المرء نفسه . وبذلك يكمن التناص بإفادة الشريف الرضي من الآية الكريمة وتوظيفها

في نصه لبيان فكرة حتمية الموت .

ومن هذه التناصات أيضا قوله :86

كَذَا يَهْجُمُ الْقَدْرُ الْغَالِبُ وَلَا يَمْنَعُ الْبَابُ وَالْحَاجِبُ

حيث إنه تناص مع قوله تعالى : " فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ "87 فالله

تعالى يخبر بأنه إذا جاء أجل الإنسان بنهاية عمره فإن ذلك يكون بوقت وقدر محددين . وقد

⁸⁴ ديوان الشريف الرضي ، ص115

⁸⁵ سورة العنكبوت ، الآية 57

⁸⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص111

⁸⁷ سورة النحل ، الآية 61

تداخل الشاعر مع هذه الآية ، ليرثي فيها صاحب عميد الجيوش ، فنراه يصور القدر الذي إذا

حضر لا يمنع بينه وبين وقوعه مانع .

ومن ذلك أيضا قوله :⁸⁸

أضَلَّتْ قَلْبِي فِيكَ عَمْدًا وَقَدْ تَعَيَّنَ النَّارُ عَلَى الْعَامِدِ

حيث تناص الشريف الرضي مع قوله تعالى: " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ " ⁸⁹ ، فالله

عز وجل شرع القصاص فقاتل النفس يقتل وهكذا . وكما أنه يقع القصاص على القاتل العمد

فإنه يترتب أيضا إقامة الحد على من أضل قلبه عامدا . فالشاعر تشرب النص القرآني ووظفه

في نصه بما يخدم الفكرة العامة لدية .

ومن تناصاته أيضا :⁹⁰

فَالْحَمْدُ يُبْقِي ذِكْرَ كُلِّ فَتَى وَيُبَيِّنُ قَدْرَ مَوَاقِعِ الْكَرَمِ

وقوله :⁹¹

مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ بِالْحَمْدِ إِشْفَاقًا عَلَى النِّعَمِ

⁸⁸ ديوان الشريف الرضي ، ص268

⁸⁹ سورة المائدة ، الآية 45

⁹⁰ ديوان الشريف الرضي ، ص822

⁹¹ ديوان الشريف الرضي ، ص818

فالشاعر يريد أن الحمد والشكر سبب في بقاء النعمة والثناء ، وهذه الفكرة تناص فيها بشكل

غير مباشر مع قوله تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم "92 أي لئن شكرتم نعمتي عليكم لأزيدنكم منها

، فالشاعر يرى أن الحمد هو ما يُبقي ذكر المرء ، كما أنه يكثر منه خوفاً من ذهاب النعم وهذا

المعنى عبرت عنه الآية السابقة .

ومن هذه التناصات قوله :93

وَقَدْ يَنْتَصِرُ الْوَاجِدُ لَا مَالَ وَلَا أَهْلُ
يُضَامُ الْعَدَدُ الْكَثْرُ وَيَأْبَى الْعَدَدُ الْقَلُّ

فالشريف الرضي يقصد بذلك أن كثرة العدد لا تعني الغلبة والنصر ، وهذه الفكرة تناص فيها

مع قوله تعالى : " لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ

شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ "94 ، فالله تعالى يذكر للمؤمنين فضله

عليهم وإحسانه لهم في نصره إياهم في مواطن كثيرة من غزواتهم مع رسوله (ﷺ) وأن ذلك من

عنده تعالى، وبتأييده وتقديره ، لا بعددهم و عتادهم ونبههم على أن النصر من عنده سواء أقل

92 سورة إبراهيم ، الآية 7

93 ديوان الشريف الرضي ، ص703

94 سورة التوبة ، الآية 25

الجمع أم كثر، ففي يوم حنين أعجبهم كثرتهم، ومع هذا ما أجدى ذلك عنهم شيئاً فولوا مدبرين

إلا القليل منهم مع رسول الله (ﷺ) ، ثم أنزل الله نصره وتأييده على رسوله والمؤمنين الذين معه

. فاستغل الشاعر الآية السابقة بالتناص غير المباشر ليعبر من خلالها إلى فكرته .

وقوله: ⁹⁵

وَمَا لِي مِنْ لِقَاءِ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمَا لِي لَا أَشُدُّ لَهُ حَزِيمِي

الذي يتناص فيه مع قوله تعالى: "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" ⁹⁶ ، فالآية تشير إلى حقيقة الفناء عن

الأرض وفي البيت يرى الشاعر أنه لا مفر له من الموت لذلك فهو يدعو نفسه للاستعداد له ،

ولتصوير ذلك تداخل الشاعر مع الآية القرآنية عن طريق جلب فكرتها التي تقوم عليها .

ومن ذلك أيضا قوله: ⁹⁷

خُطوبٌ يُعِنُّ الشَّيْبَ فِي كُلِّ لَمَّةٍ وَيُنْسِينُ أَيَّامَ الصِّبَا وَلِعَابَهَا

فالشريف الرضي أفاد من قوله تعالى: " فَكَيْفَ تَنْفُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا" ⁹⁸ أي

من شدة أهواله وزلازله وبلابله ، وذلك حين يقول الله لأدم : ابعث بعث النار . فيقول من كم؟

⁹⁵ ديوان الشريف الرضي ، ص 838

⁹⁶ سورة الرحمن ، الآية 26

⁹⁷ ديوان الشريف الرضي ، ص 57

⁹⁸ سورة المزمل ، الآية 17

فيقول: من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة⁹⁹ ، فالشاعر يصف

حال الأيام فجعل من النوازل والكوارث شيئا يغزو الشعر الأسود . فقد وزن الشاعر بين أهوال

يوم القيامة وأهوال عصره من خلال التناص مع الآية الكريمة السابقة .

ومن ذلك أيضا قوله :¹⁰⁰

وَمَنْ أَبَقِيَ لِأَجَلِهِ حَدِيثًا وَمَنْ عَانَى لِعَاجِلِهِ إِكْتِسَابًا

فقد تناص مع قوله تعالى : " وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ " ¹⁰¹ ؛ أي واجعل لي ذكرا

جميلا بعدي أذكر به ، ويُقتدى بي في الخير، وقيل هو الثناء الحسن ¹⁰² ، والشريف الرضي

يرى أن المسعود هو الذي يعمل للحياة الدنيا على أن يكتسب فيها ما تدعو الحاجة إلى اكتسابه

، ومن عمل للحياة الآخرة على أن يترك ذكرا حسنا بين الناس .¹⁰³ وعليه فإن هناك التقاء بين

الآية القرآنية والبيت الشعري في المعنى الذي سبقت الإشارة إليه .

وقوله أيضا :¹⁰⁴

⁹⁹ انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الرابع، ص438

¹⁰⁰ ديوان الشريف الرضي ، ص73

¹⁰¹ سورة الشعراء ، الآية 84

¹⁰² انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الثالث ، ص338

¹⁰³ شرح ديوان الشريف الرضي، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص181، ط1، 1949 ، دار إحياء الكتب العربية

¹⁰⁴ ديوان الشريف الرضي ، ص820

رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَبْلُغُ كُلَّ نَفْسٍ
عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْمَرَامِ

حيث تناص فيه مع قوله تعالى: " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ " ¹⁰⁵

فالشاعر أراد أن يظهر أن الموت يصل إلى النفوس في كل مكان ، وليؤكد هذا المعنى تناص مع الآية الكريمة .

وقد استخدم الشريف الرضي نمطا آخر من أنماط التناص القرآني ، وهو التناص السلبي ،

ومنه على سبيل المثال قوله :¹⁰⁶

أرى ترك الصلوة بها خلافاً
فما أمتاحها ماء الطهور
وكيف تتم في بلد صلوة
وجلُّ بقاعه قبل الفجور

حيث إن التركيب في البيتين السابقين حوّل المعنى إلى ضد الآية الكريمة " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَأْتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ "¹⁰⁷ ، فيرى الشاعر أن عدم الصلاة في تلك البلاد جائز ،

ولتأكيد هذا المعنى قابله بالآية الكريمة السابقة بشكل غير مباشر سلبي .

ومنه أيضا قوله :¹⁰⁸

¹⁰⁵ سورة النساء ، الآية 78

¹⁰⁶ ديوان الشريف الرضي ، ص 341

¹⁰⁷ سورة البقرة ، الآية 43

بِعَيْرِ شَفِيعٍ نَالَ عَفْوَ الْمَقَادِرِ أَخُو الْجَدِّ لَا مُسْتَنْصِرًا بِالْمَعَادِرِ

فقد تناص في ذلك مع قوله تعالى : " مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَقْلًا

تَذَكَّرُونَ " ¹⁰⁹ ، ويلحظ بأن هذا التناص جاء مغايرا للآية القرآنية التي تشير إلى عدم شفاعته

أحد سواء أكان نبيا أم لا إلا بإذنه سبحانه، وهذا رد على الكفار في قولهم في ما عبده من

دون الله " هؤلاء شفعاؤنا عند الله" [يونس: 18] فأعلمهم الله أن أحدا لا يشفع لأحد إلا بإذنه،

فكيف بشفاعة أصنام لا تعقل. ¹¹⁰ ، ومحتوى البيت يتضمن عفو القدر عن أبيه دون شفيع ،

وبذا يكون التضاد واضحا بين المعنى الجديد الذي أراده الشاعر والمعنى الأصلي الوارد في

الآية الكريمة . وهذا التناص يبرز قدرة الشاعر وبراعته في توظيف النص القرآني لمواكبة

المعنى الذي يرمي إليه .

واستخدم الشريف الرضي نمطا آخر هو التناص الأسلوبي ، يقول : ¹¹¹

ألم يأن يا للناس هبةً نائمٍ رأى سيرة الأيام أوجدَ لآعب

¹⁰⁸ ديوان الشريف الرضي ، ص343

¹⁰⁹ سورة يونس ، الآية 3

¹¹⁰ انظر تفسير القرطبي ، المجلد الرابع ، الجزء الثامن ، ص197

¹¹¹ ديوان الشريف الرضي ، ص119

وَأَحْطَمَ سِرِّي فِي الضُّلُوعِ مَخَافَةً أَلَمْ يَأْنِ يَوْمًا أَنْ أُذِيعَ دَخِيلِي

حيث إن صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني يكاد يكون هو نفسه الوارد في قوله تعالى " أَلَمْ

يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ " 113 .

وقد تناص الشريف الرضي أيضا مع القصص القرآني ، ومن ذلك قوله : 114

ما اِحْتَسَبَ المرءُ قَدْ يَهُونُ وَمَا أَوْجَعَ مَا لَا يَكُونُ مَحْسُوبَا
نَهْضًا بِهَا صَابِرًا فَأَنْتَ لَهَا وَالثَّقَلُ لَا يُعْجِزُ المَصَاعِيْبَا
فَقَدْ أَرْتَكِ الأَسَى وَإِنْ قَدُمْتَ عَن يوسُفٍ كَيْفَ صَبْرُ يَعْقُوبَا

حيث إنه تناص مع قوله تعالى : " وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ

أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ " 115 ، وجاء هذا التداخل بين الأبيات السابقة

والآية الكريمة من أجل تعزية بهاء الدولة عن ولده ، فيريد القول بأن له في يعقوب أسوة حسنة

في الصبر والاحتمال ، إذ إن مصابه قريب من مصاب يعقوب عليه السلام الذي فقد ابنه

يوسف .

112 ديوان الشريف الرضي ، ص 628

113 سورة الحديد ، الآية 16

114 ديوان الشريف الرضي ، ص 109

115 سورة يوسف ، الآية 18

ومن هذه التناسات أيضا قوله: 116

وَحَاجَةٌ أَتَقَاضَاهَا وَتَمَطُّنِي كَأَنَّهَا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبِ

إذ إن الشريف الرضي تناص مع قوله تعالى : " وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي

عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لُدُوِ الْعِلْمِ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " 117 فالله تعالى يقول مخبراعن يعقوب، عليه السلام: إنه أمر بنيه لما جهزهم

مع أخيهم بنيامين إلى مصر، ألا يدخلوا كلهم من باب واحد، وليدخلوا من أبواب متفرقة ،

خشية عليهم من العين ، وذلك أنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة، ومنظر وبهاء، فخشي عليهم

أن يصيبهم الناس بعيونهم ، فهذه الحاجة هي دفع إصابة العين لهم . 118 فقد ضمن الشريف

الرضي عجز بيته " حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ " فهو هنا يصف الحوائج التي يريد قضاءها

فتماطله وتسوفه ولتعميق هذا الفهم وتكثيفه لجأ الشاعر إلى التناص مع الآية القرآنية السابقة .

الخاتمة

116 ديوان الشريف الرضي ، ص46

117 سورة يوسف ، الآية 68

118 انظر تفسير ابن كثير ، المجلد الثاني ، ص484

يتبين مما سبق أن نصوص الشريف الرضي غنية بألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وهذا عائد إلى مكانته الدينية الكبيرة ، وتعددت أنماط التناسل لديه ؛ فمنها ما جاء مباشرا بالتناسل مع المفردات و التراكيب ، وقد ظهر هذا التناسل ، إذ أعانته ثقافته على استغلال تلك الألفاظ والتراكيب وإسقاطها في نصوصه ليرسم فكرته ويوظفها في نصوصه بطريقة فنية رائعة ، لا سيما عند مزج آيتين أو أكثر في نصه ، وأكثر الشريف الرضي من التناسلات غير المباشرة التي تلمح في المعنى العام للنصوص ودلالاتها ؛ لتعبّر عن مكونات نفسه ومراده الذي يسعى الإفصاح عنه .

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. أعيان الشيعة ، محسن الأمين .
3. الاقتباس من القرآن الكريم ، الثعالبي ، تحقيق: ابتسام الصّفار ومجاهد مصطفى، ط1 ، دار الوفاء، المنصورة 1992م .

4. تفسير القرآن الكريم ، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة 774هـ ، المجلد

الأول ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، 1969 .

5. التناص نظريا وتطبيقيا - مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية في رواية رؤيا لهاشم غرايبة

وقصيدة راية القلب لإبراهيم نصر الله - ، أحمد الزعبي ، ط1 ، مكتبة الكتاني ، إربد ،

. 1995

6. الجامع لأحكام القرآن ، المعروف بتفسير القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري

القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1988 .

7. ديوان الشريف الرضي ، المكتبة العثمانية ، المطبعة الأدبية - بيروت 1307

8. شرح ديوان الشريف الرضي ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ص181 ، ط1 ، 1949 ،

دار إحياء الكتب العربية .

9. صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1

. 1422هـ .

Al-Balqa Al-Tahabiya University: Statistical indicators, academic achievements, and future directions in light of the university's strategic plan (2012- 2017): an analytical descriptive study.

Khaleda Mohammed Al-Jubour – Jordan

Summary

This study aims to identify statistical indicators, academic achievements, and future directions of The University of Balqa al-Da'adin in light of the annual report for 2015-2016, and the strategic plan of the University (2017-2012) the researcher has used the descriptive curriculum Analytical, the researcher analyzed the data

and classified them to identify the various statistical indicators about the vision of the university and its objectives and values and about the number of students and faculty and scientific research at the university, indicators of community service, the number of students coming from abroad, the number of master's students, and the number of research advice in Scientific journals are a global court, the percentage of the scientific research budget, and the number of administrative staff, and the researcher reached the following conclusions: the university works continuously and continuously through plans and programs to reach the university to a prominent position locally and regionally in its programs and research activities, and the standards of accreditation international to ensure quality and upgrade the level of university education, and provided the local and regional market with specialized cadres, qualified expertise capable of development and trained leaders active, and the values of the university are National development, continuous learning, justice in evaluation, sincerity, integrity, leadership and innovation, and teamwork, the results of the study also found that Balqa Medical University is one of the leading universities in the field of higher education in Jordan, and it is one of the oldest universities where it was established in 1997. The university comprises (18) university and middle university colleges, and oversees all the community's public, military, private and international colleges and number (40), and includes academic specialties including (59) program in bachelor's and middle degree (98), and (20) in master's and works at the university (1467) Faculty member of different academic ranks and (2707) employees in administrative departments and the ratio of academics to administrators (1-18). In the 1997-1998 semester, in the field of scientific research, projects supported by abroad amounted to 3.5 million dinars and were geared towards solar energy projects, tourism, engineering, technology and agriculture..

جامعة البلقاء التطبيقية : المؤشرات الإحصائية ، والانجازات الأكاديمية ، والتوجهات المستقبلية في ضوء الخطة الاستراتيجية للجامعة (2012 _ 2017) : دراسة وصفية تحليلية.

خالدة محمد الجبور _ الأردن

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المؤشرات الإحصائية ، والانجازات الأكاديمية ، والتوجهات المستقبلية لجامعة البلقاء التطبيقية في ضوء التقرير السنوي للعام 2015 - 2016 ، والخطة الاستراتيجية للجامعة (2017-2012) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقام الباحث بتحليل البيانات وتصنيفها للتعرف على المؤشرات الاحصائية المختلفة والمتنوعة حول رؤية الجامعة وأهدافها وقيمتها و حول عدد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي في الجامعة ، ومؤشرات خدمة المجتمع المحلي ، وعدد الطلبة الوافدين من الخارج ، وعدد طلبة الماجستير ، وعدد البحوث المشورة في مجلات علمية محكمة عالمية ، ونسبة ميزانية البحث العلمي ، وعدد العاملين من الاداريين ، ، وتوصل الباحث الى النتائج التالية : ان الجامعة تعمل بشكل مستمر ومتواصل من خلال الخطط والبرامج ان تصل الجامعة الى مكانة مرموقة محليا وإقليميا في برامجها وأنشطتها البحثية ، ومعايير الاعتماد العالمية لضمان الجودة والارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، ورفد السوق المحلي والإقليمي بالكوادر المتخصصة، والخبرات المؤهلة القادرة على التطوير والابداع والقيادات المدربة الفاعلة ، أما قيم الجامعة فهي: الانتماء الوطني، والتعلم المستمر ،العدالة في التقييم،والإخلاص،والنزاهة،والريادة والابتكار،والعمل الجماعي وتوصلت نتائج الدراسة ايضا ان جامعة البلقاء التطبيقية تعتبر من الجامعات الرائدة في مجال التعليم العالي في الاردن ، وإنها من أقدم الجامعات حيث تم تأسيسها في عام 1997م . تضم الجامعة (18) كلية جامعية وجامعية متوسطة ،وتشرف على جميع كليات المجتمع الحكومية والعسكرية والخاصة والدولية وعددها (40) ، وتشتمل على تخصصات اكااديمية منها (59) برنامج في البكالوريوس والشهادة الجامعية المتوسطة (98) ، و (20) في الماجستير ويعمل في الجامعة (1467) عضو هيئة تدريس من رتب مختلفة اكااديمية و (2707) موظف في الدوائر الادارية .ونسبة الأكاديميين الى الاداريين (1- 18). وتم حوسبة امتحان الشامل لكليات المجتمع بالكامل ، وتم ترقية (85) عضو هيئة تدريس وبنسبة 85 %، وبدأ التدريس الفعلي بالجامعة في الفصل الدراسي 1997- 1998، وفي مجال البحث العلمي بلغت المشاريع المدعومة من الخارج 3,5مليون دينار وكانت موجهة نحو مشاريع الطاقة الشمسية ، والسياحة والهندسة ، والتقنية والزراعة .

المقدمة

تشهد الساحة التربوية تطوراً كمياً ونوعياً متسارعاً في مجال التعليم العالي، حيث تزايدت أعداد مؤسسات التعليم العالي، وتنوعت البرامج والتخصصات المطروحة فيها، وتطورت تقنياتها وأنماطها التعليمية، فلم تعد

المعرفة ترفاً فكرياً بل ضرورة حياتية وأساساً لتقدم المجتمعات المعاصرة واعتبرت اقتصاداً قائماً بذاته، حيث ظهرت النظم التشابكية والمنظومات المفتوحة للإنتاج الإبداعي، وأصبح هناك ضرورة للاهتمام بتطوير المعرفة والإنفاق عليها. كما أصبح اقتصاد المعرفة محورياً أساسياً في كافة المحافل العلمية والثقافية باعتباره من الاقتصاديات المفتوحة، لا يوجد حواجز للدخول إليه، ولا تغلق البوابات عليه، لأنه اقتصاد يحتاج إلى معرفة عقلية وإرادة تشغيلية ووعي كامل بأبعاده وجوانبه ومسؤولية الالتزام التقني بكل ما فيه، خاصة بعدما انتشرت آثار اقتصاد المعرفة في العديد من الأنشطة الاقتصادية لا سيما في العلم والخدمات الصناعية والتعليم والثقافة والصحة والإدارة العامة وغيرها. وبذلك تحول مجال المعرفة إلى محور للتنافس بين الدول والمجتمعات التي تتسابق فيما بينها على اكتساب مصادر القوة والتفوق الحضاري، وصار للعلماء في هذا النمط من المجتمعات دور مهم وحيوي بحيث يكون الوصف الذي يعرفون به هو الوصف الذي يطلق على المجتمع برمته، وكأنه تحول إلى مجتمع العلماء وأهل المعرفة حتى سُمي بمجتمع المعرفة (الطروانة ، 2010).

وفي إطار التوجه نحو العولمة وتأثيراتها المحتملة على التعليم العالي خاصة فيما يتعلق بترسيخ مفاهيم التنافسية في الأسواق المفتوحة، وما ستفرضه هذه الظاهرة من معايير لجودة المؤسسات وبرامجها ليس على المستوى الوطني فحسب بل على المستوى العالمي، فإن عدم الاهتمام بجودة البرامج والمؤسسات على المستويات الوطنية قد يؤدي إلى تهميش هذه المؤسسات وربما اندثارها كلياً لكي تحل محلها مؤسسات التعليم العابرة للحدود كما يحدث حالياً في بعض الدول العربية.

العالم تخيم آثاره السلبية على الأبعاد المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة والاقتصاد، ولمواجهة هذه الآثار لا بد من توفر برامج أكاديمية إن العالم اليوم أصبح يواجه محركات التغيير التي تؤثر في حياة الأفراد والجماعات في مختلف بقاع العالم: فالتغير المناخي في ذات مستوى عالٍ من الجودة لضمان الحصول على خريجين قادرين على معالجة تلك الآثار، وكذلك الحال بالنسبة لمحرك الماء الذي بات يمثل مهدداً حقيقياً للعالم كله، الأمر الذي يتطلب ضرورة إيجاد برامج متخصصة في هذا الجانب تساهم في إعداد كوادر بشرية تستطيع التفكير بحلول عملية لهذه المشكلة، وفيما يتعلق بمحرك الغذاء فإن مشكلة الأمن الغذائي أضحت من المشاكل التي تَوْرُق الشعوب والأفراد نظراً للتزايد السكاني الذي يشهده العالم، ولهذا لا بد من وجود متخصصين تلقوا تعليماً عالي الجودة للتغلب على تبعات هذه

المشكلة من خلال البحث عن مصادر غذائية جديدة والمحافظة على المصادر القائمة واقتصادية وتعليمية تتطلب من صانعي القرار إعادة النظر في سياسات القبول بحيث يكون للتعليم التقني نصيب أوسع (الطروانة ، 2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

مع اتساع قطاع التعليم العالي في الأردن بالسنوات الماضية وترخيص الكثير من الجامعات ، وتزايد أعداد البرامج الأكاديمية وإعداد الطلبة فيها ، أصبح كم الضروري القيام بالدراسات والبحوث الإحصائية التحليلية الوصفية والتقويمية للتعرف على هذه الجامعات ، ومدى التطور والانجازات الأكاديمية والعلمية ، ومدى مساهمتها في التطور الاقتصادي والاجتماعي في الأردن . ودورها في تطوير الموارد البشرية والقوى العاملة ورفد السوق الأردني والعربي بالكفاءات العلمية والمهنية والبشرية المؤهلة والمدربة .

لذا جاءت هذه الدراسة في تناول احدي أهم الجامعات الأردنية وهي جامعة البلقاء التطبيقية والتعرف على المؤشرات الإحصائية والانجازات الأكاديمية ، والتوجهات المستقبلية ، لملاحظة مدى التطور والنماء والتقدم الأكاديمي في الجامعة منذ تأسيسها ولغاية الان . لذا تحاول هذه الدراسة الاجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما هي المؤشرات الإحصائية والانجازات الأكاديمية والتوجهات المستقبلية لجامعة البلقاء التطبيقية في ضوء التقرير السنوي للعام 2015-2016؟

ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة التالية وهي :

1- ما هي غايات الجامعة ورسالتها ، وأهدافها ورؤيتها ، وفلسفتها وقيمها ؟

2- ما هي المؤشرات الإحصائية في مجال الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية ، والبرامج الدراسية والبحث العلمي ؟

3- ما هي التوجهات المستقبلية التي ستقوم بها الجامعة لتحسين المخرجات التعليمية وتعزيز البيئة والخدمات الطلابية؟

أهداف الدراسة :

1- التعرف على غايات الجامعة وقيمتها وأهدافها ورؤيتها المستقبلية .

2- التعرف على المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالطلبة ، والاساتذة والاداريين ، والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

3- التعرف على التوجهات المستقبلية لفلسفة الجامعة ورؤيتها .

6- التعرف على مساهمة الجامعة في النهضة التعليمية للدول العربية من خلال استقبال الطلبة الوافدين من الدول العربية.

أهمية الدراسة :

1- تأتي أهمية الدراسة استجابة للتوصيات في البحوث والرسائل الجامعية ، والمؤتمرات العلمية في ضرورة نشر المؤشرات الاحصائية للمؤسسات التعليمية الجامعية ، وتعريف الباحثين وأصحاب القرار والمجتمعات المحلية بها .

2- توفير البيانات للباحثين والدارسين وطلبة الدراسات العليا .

3- التعرف بمدى التطور والازدهار الذي حققته جامعة البلقاء التطبيقية من خلال نشر المؤشرات الاحصائية التعليمية

4- التعرف بالمؤسسات الجامعية الأردنية ، ومدى الانجازات التعليمية التي حققتها .

5- تسويق الجامعات الأردنية وخاصة جامعة البلقاء التطبيقية في الوطن العربي والجاليات الاسلامية في الدول الغربية ، من خلال نشر هذه الدراسة في المجالات العلمية المحكمة.

مصطلحات الدراسة :

جامعة البلقاء التطبيقية : هي جامعة أردنية رسمية، تمتاز بالتعليم التطبيقي على مستوى البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وبالأخص في مجالات الهندسة، و تغطي على مجمل تخصصاتها الصبغة العلمية ، وصدرت الإرادة الملكية السامية بتأسيس جامعة البلقاء التطبيقية بتاريخ 22 آب 1996 وبدأ التدريس بها في العام الجامعي 1997/1998، حيث كانت الجامعة قبل ذلك مجموعة كليات متناثرة عبر المملكة.

المؤشرات الاحصائية : هي المؤشرات التي تتعلق بأعداد الطلبة ، والمدرسين والبحث العلمي ، وطلبة الماجستير ، والوحدات الادارية والفنية ، وخدمة المجتمع ، والبرامج الدراسية .

الاطار النظري والدراسات السابقة.

تتميز القرن الحالي بتدفق المعلومات والمعرفة في جميع مجالات الحياة المختلفة ويوصف هذا القرن بعصر المعرفة ، وهذا ينعكس على جميع المؤسسات التي تولد المعرفة وتتلقيها كالجامعات ، ويجب الاهتمام بها عالميا. لذ على الجامعات أن تنافس على العمل بجدية حتى تكون مصدرا مشعا داخل مجتمعاتها ، وان تكون على درجة كبيرة من المسؤولية لمساعدة المجتمع على التطور والتقدم والازدهار ، وذلك برفد المجتمع بخريجين قادرين على مواكبة التغيرات المذهلة داخل المجتمعات المعاصرة. وينتظر لمؤسسات التعليم العالي بمتطلبات التنمية المستدامة في ظل المتغيرات العالمية المتلاحقة ، والتي أدت الى انفتاح مجتمعات العالم بعضها على بعض . وقد أدى هذا الانفتاح الى سعي مؤسسات التعليم العالي لتحسين وتجويد مخرجاتها للمنافسة والتغير (القضاة و سرحان ، 2017).

ولقد حققت الجامعات نتيجة هذا التقدم الهائل في عصر التكنولوجيا الحديثة ، تطورات كبيرة وفعالة في صناعة التعليم الجامعي ، فالعالم اليوم أصبح قرية صغيرة بفعل التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات ، واصبحت النظم البيئية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية في دول العالم المختلفة والمجتمعات ذات الثقافات والخصائص المتشابهة متصلة بعضها بعضا ، ولم يعد الطالب مواطنا في مجتمعه المحلي فقط بل أصبح مواطنا في مجتمع دولي ، واصبح يعيش في عصر سريع التغير يتطلب مهارات ومعلومات تساعد على التكيف والعيش والعمل في عصر المعلومات ، ونتيجة لذلك زاد عدد الجامعات وزادت عدد التخصصات الجامعية وتحققت نقلة نوعية في نظم التعليم والتعلم وبرامجه واصبح التعليم بما فيه البحوث والتطوير ، هو المعيار المهم الذي يجعل من الجامعات ان تكون قادرة على المنافسة والتغير في العالم ، مما يؤدي الى النهوض في مجتمعا المحلي في جميع مجالات الى مواكبة المجتمعات الصناعية في جميع المجالات وخاصة في المجال العلمي (البنك الدولي ، 2010). ولقد شهد العالم في السنوات الأخيرة من القرن الماضي تحولا كبيرا في جميع الأنشطة التي تخص الجامعات سواء كانت حكومية او خاصة ، في توجهاتها نحو البعد الدولي ، لما لهذا البعد من الفائدة على الجامعات وكذلك المواكبة العلمية للتقدم الهائل في جميع مناحي المجتمع العالمي لما له تأثير كبير على الجامعات ، كما حثت منظمة اليونسكو الجامعات على اعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة التوجه نحو التدويل ، وكذلك أقرت المنظمة الدولية مبدأ التدويل بوصفه أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي (اليونسكو ، 1998).

ومن هنا يؤكد أحد الباحثين على أهمية المعلاقة السوقية (الطالب ، المنافسين) لتحديد الخيار الإستراتيجي التنافسي ، وضرورة التحقق من وصول هذه المزايا للطلبة الدارسين بتلك الجامعات ، ويؤكد على أهمية استراتيجية التميز بالخدمة التكميلية ، والتميز بالخدمة الجوهرية واستراتيجية التكلفة ، والتركيز بالمحيط الهادي ويؤكد على أهمية البحث العلمي وخدمة المجتمع ، واقامة المؤتمرات العلمية بشكل مستمر وأخذ آراء الطلبة بشكل دوري للتأكد من تحقق المزايا التنافسية لهم (دحبور ، 2010). فلا بد من الاهتمام بقطاع التعليم العالي وخاصة التعليم العالي الخاص وذلك لأن 7% من الناتج

المحلي الاجمالي يأتي من الخدمات التعليمية والخدمات الصحية وخدمات الاتصالات . وفي ظل ازدياد وتوسع قطاع التعليم الخاص في الأردن بالسنوات الأخيرة وترخيص العديد من الجامعات الخاصة ، وتزايد أعداد البرامج الأكاديمية واعداد الطلبة ، وتنامي كبير في الاستثمار في مؤسسات التعليم العالي العالي الخاصة ، حيث منح أول أول ترخيص لإنشاء جامعة أهلية (جامعة عمان الأهلية) والتي باشرت عملها في العام الجامعي 90 / 91 وتوالى تأسيس الجامعات الخاصة حيث بلغت عام 2009 (18) جامعة (دحبور ، 2010).

ومن هنا يتضح اهمية التركيز على صناعة السياسات التعليمية واستراتيجياتها كضرورة لتوفير الادوات الفكرية والمعلوماتية التي تساعد في بناء وإدارة مستقبل التعليم في الوطن العربي ، وترشيد المسارات الإدارية الناجمة عن الجوانب التخطيطية ، والتركيز على التخطيط الاستراتيجي والاهتمام بالأهداف والبدائل المتاحة (باشيو، 3007). وفي وقتنا للراهن أصبح ضروريا التعامل مع مفهوم الحاكمية الجامعية ، حتى تعيد الجامعة رسم سياساتها التعليمية وأساليب اداراتها ، لتتمكن من تحقيق أهدافها في مجال التعليم العالي والبحث العلمي والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع (قمبر ، 2016). اذ تعد الحاكمية مفتاح الوصول الى تعليم رفيع القيمة والمستوى والمضمون ، ويقضي النهوض بالوظيفة العلمية والتعليمية في أي جامعة تطور الحاكمية والأداء المؤسسي فيها بما يضمن الشفافية في العمل والمساءلة عن الأداء والنتائج والمشاركة المؤسسية لجميع الأطراف وفق المرجعية التشريعية المنظمة للعمل بحيث يسير القرار الاكاديمي وفق الأصول (قمبر ، 2016). والتركيز على الجودة الشاملة والتميز في الأداء واختيار الاستراتيجيات المناسبة والفعالة لتحقيق غايات الجامعة وأهدافها الاستراتيجية (خورشيد ويوسف ، 2009). كما ويوضح في هذا المجال (2009,salmie) ان الجامعات ذات التصنيفات الدولية المرتفعة ترتبط بثلاثة عوامل متصلة وهي : التركيز على المواهب والتمويل الوفير والحاكمية المناسبة . كما ان المنظمات تسعى الى تكوين قاعدة بحثية من المعلومات تمكنها من استشراف رؤية مستقبلية لاصلاح اليات المساءلة والممارسة والارتقاء بمستوى أدائها ، وذلك لضرورة احداث الاصلاح اللازم لمواجهة

المتغيرات الدولية التي تدفع بهذا الاتجاه (فارس ، 2007). وفي هذا المجال توضح دراسة أجريت على الحاكمة في الجامعات الأردنية وتناولت تحديدا جامعة الشرق الأوسط بينت النتائج ما يلي : أكدت على ان الحاكمة وتطبيقاتها في الجامعة ساهمت على تحسين جودة الخريجين ، وان محور بناء وتطوير صورة متميزة للجامعة هو محور ذو الأثر الأهم بين محاور المحاور التسعة الاخرى للدراسة (مطر ، نور ، 2013).

كما ان التركيز على العاملين وخصائصهم الريادية العاملين في الجامعات يساهم في تحقيق التوجهات المستقبلية ومنها : الثقة بالنفس ، المبادرة ، حب الانجاز ، الاستقلالية ، وتحمل المسؤولية ، الابداع ، والمخاطرة ، وكذلك الاهتمام بالخصائص الريادية لعمداء الكليات وتعزيزها ستؤدي حتما لتحقيق التوجهات المستقبلية بنمو الجامعات الخاصة الأردنية ، وكذلك منح عمداء الكليات مساحة من الحرية والاستقلالية في عملهم وتخصيص وقت مناسب من الحرية يجتمع فيه المعنيون في الجامعات لمناقشة كل ما هو جديد وفق برنامج يعد مسبقا حتى يصبح جزءا من ثقافة الجامعة يساهم في تطويرها (المومني ، 2014). كما ان الثقة بالنفس ، والدافع الذاتي ، والجدية بالعمل ، وسرعة الانجاز ، والمخاطرة التي يتمتع بها عمداء الكليات ، ورؤساء الاقسام الاكاديمية ومدراء الدوائر لها دور كبير في بناء الجامعات الريادية (المومني ، 2014).

ومن هنا يبرز الاهتمام الكبير في المجال التربوي لادارة المؤسسات التربوية لما لها من مكانة خاصة في العملية التعليمية وما عملية الادارة في هذه المؤسسات الا جوهر هذا الاهتمام ، باعتبارها المسؤولة عن قيادة وتوجيه سير العمل لبلوغ أهدافها المنشودة . وحيث ان الجامعة احدى هذه المؤسسات التعليمية الهامة والتي تعتبر معقل الفكر الانساني ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية وهي مصنع للعناصر الفاعلة في المجتمع والتي تتحمل مسؤولية النهوض بالأمة والدفاع عن مكتسباتها ومجابهة التحديات التي تواجهها ، وقد قيل في حقها " الجامعة حرم امن ومركز اشعاع حضاري ، وفكري وعلمي وتقني في المجتمع يزدهر في رحابها بل وتعلو فيها الابداع والابتكار

لصياغة الحياة ، وتقع المسؤولية المباشرة في تحقيق الاهداف وعليها ان تقوم بالدراسات والبحوث المستمرة ، في شتى جوانب المعرفة الانسانية لتناسب مع العصر ومتطلباته (ستراك، 2004).

وعليه نجد ان الجامعة تحتاج الى ادارة جامعية ناجحة متميزة ، تشرف على كل نشاط جامعي قيادي تربوي هادف مرن، وتعتمد على عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم ، ومن خلال خبرات سابقة بهدف الوصول الى تحقيق الاهداف الجامعية المنشودة بأعلى كفاءة وأقل جهد (الصاوي و البستان، 1999). وتعتبر الادارة الاستراتيجية من الأساليب الحديثة حيث أنها تعني (عملية بواسطتها تستطيع الادارة العامة تحديد التوجهات طويلة الأجل للمؤسسة ، وكذلك الاداء من خلال اللقيم الدقيق والتنفيذ وتحديد الرسالة من الأهداف وميدان الأعمال ووضع الاستراتيجيات وتنفيذها وتقويمها (ابو قحف، 1999).

نشأة الجامعة وتطورها :

جامعة البلقاء التطبيقية هي جامعة أردنية رسمية، تمتاز بالتعليم التطبيقي على مستوى البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وبالأخص في مجالات الهندسة، و تغطي على مجمل تخصصاتها الصبغة العلمية صدرت الإرادة الملكية السامية بتأسيس جامعة البلقاء التطبيقية بتاريخ 22 آب 1996 وبدأ التدريس بها في العام الجامعي 1997/1998، حيث كانت الجامعة قبل ذلك مجموعة كليات متناثرة عبر المملكة، ويبلغ عدد التخصصات في الجامعة على مستوى برنامج الماجستير (20) تخصصا ، وعلى مستوى البكالوريوس (59) تخصصا ، وعلى مستوى الشهادة الجامعية المتوسطة (98) تخصصا، وتضم الجامعة 18 كلية جامعية متوسطة ، وفيها خمس كليات بمركز الجامعة في السلط ، وثلاث عشرة كلية أخرى تتوزع على معظم محافظات المملكة .

وكذلك تت-حمل الجامعة مسؤولية الاشراف التربوي والفني والاكاديمي على جميع كليات المجتمع في المملكة ، الحكومية والعسكرية والخاصة والدولية وعددها (40) كلية تطرح برامج أكاديمية متنوعة لدرجات الدبلوم الجامعي والمتوسط بالإضافة الى العديد من المعاهد والمراكز المتخصصة (التقرير السنوي لجامعة البلقاء ، 2015).

وقد جاء تأسيس الجامعة من خلال الرسالة الملكية السامية من حضرة المغفور له الملك الحسين بن طلال رحمه الله ، الى صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد يكلفه بتأسيس جامعة البلقاء التطبيقية وهذا نصها :

. بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تعلمون أن مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية تشكل بمجموعها منظمة تعليمية متكاملة.. تعنى بتهيئة التعليم العالي لأبناء الوطن.. وتسهم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة أكاديمياً وفنياً.. وتعمل على تلبية احتياجات المجتمع ومؤسساته بإعداد الكفاءات العلمية المدربة علمياً وعملياً. سواء أكان ذلك على المستوى الجامعي أو على المستوى الجامعي المتوسط. كما أن طبيعة المرحلة التي يمر بها أردنا العزيز.. والظروف والمستجدات التي بدأت تفرض نفسها عليه ومجموعة التطورات السياسية والاقتصادية التي ستؤثر على واقع المنطقة ومستقبلها.. وما تمليه هذه التغيرات من اختلاف في طبيعة ونوعية الحاجات القائمة والمتوقعة.. وما تفرضه علينا من تحديات واضحة نحو إعداد القوى البشرية المتطورة في مختلف المجالات.. فقد أصبح من الضرورة بمكان أن يعاد النظر في مدخلات المرحلة التعليمية القادمة لتكون على نحو يمكن مجتمعنا من التجدد والتطور.. وليكون قادراً على مواجهة متطلبات المرحلة المستقبلية بثقة واطمئنان.

وعلى ضوء التحولات المتوقعة في بناء مختلف الهياكل المؤسسية العامة فإنني لأمل منكم إنشاء جامعة تطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية تشكل ذراعاً تعليمياً يجسد فلسفة التعليم العالي في بلدنا العزيز وينسجم مع معطيات المرحلة التي نكرت، ويفتح آفاقاً مستقبلية جيدة نحو بناء هياكل تعليمية جديدة تتفق وصياغة مجتمعنا الأردني الحديث.

إن الجامعة المقترحة والتي ستكون إضافة نوعية لمؤسسات التعليم العالي تتسجم وتتكامل في وجودها وعطائها مع متطلبات المرحلة.

أولاً: إن وجود جامعة تطبيقية تعنى بالتعليم الجامعي والتعليم الجامعي المتوسط تمثل أداة للإشراف المباشر على كليات المجتمع القائمة حالياً في مجتمعنا الأردني تعمل على ضبط مستواها الأكاديمي والمهني والتطبيقي وتساعد المبدعين والتميزين من طلبتها على إكمال دراستهم الجامعية وفق ظروف أكثر ملائمة لأحوالهم الاجتماعية والمادية كما تهيئ لذوي القبلات العالية فرصاً أفضل نحو إعدادهم

للعمل المهني والفني يضمن أداء دورهم في البناء والنماء بشكل فاعل .

ثانياً: إن إنشاء جامعة تطبيقية كاملة يوفر لكليات المجتمع قيادة أكاديمية كفؤة تتناسب ودور الجامعة في أداء رسالتها نحو التعليم المهني والفني التطبيقي فتعمل على تطويره وتحسين مكانته بالإضافة إلى معالجتها للمسؤوليات والصلاحيات الإدارية والتنظيمية التي تعيشها هذه الكليات في وضعها الحالي والتي تعيق أداءها وتحول دون تحقيق أهدافها على الوجه المطلوب.

ثالثاً: إن إنشاء جامعة تطبيقية يعمل على تصحيح واقع كليات المجتمع ويحول دون توقف عطائها وانغلاقها ضمن مرحلة يشكل استمرارها عائقاً تعليمياً وإدارياً ومالياً ويخلق مؤثرات سلبية على مخرجات التعليم في هذه المرحلة.

رابعاً: إن إنشاء جامعة تطبيقية يحقق مفهوم التعليم المستديم ويوفر صيغاً وهيكل مرنة ومتطورة تربط بين مستوياته المختلفة ويحقق مبدأ ديمقراطية التعليم التي ضمنها الدستور الأردني للمواطنين ويجعل من وجودها مؤسسة تعليمية يقبل عليها عدد كبير من أبنائنا الطلبة كما إن إنشاءها يؤدي إلى تخفيف الضغط على الجامعات الحكومية الأخرى مما يجعلها قادرة على الارتقاء بمستوى ونوعية التعليم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وبناءً على ما تقدم وفي ضوء الفلسفة والمبررات التي تستدعيها مواجهة المتغيرات والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية منها بشكل خاص فإن إنشاء جامعة تطبيقية في بلدنا باتت ضرورة تستدعي الدراسة الجادة من خلال لجنة كفؤة من ذوي الاختصاص والخبرة تعمل على إخراج هذا المشروع الوطني إلى حيز التنفيذ.

ونظراً لما تحتله مدينة السلط من تاريخ عريق في نهضتنا العلمية والتعليمية وبما مثلته هذه المدينة من دور ريادي في مجال التعليم في أردننا العزيز فإن إنشاء جامعة البلقاء التطبيقية فيها يعزز دورها ويجعل موروث هذه المدينة موروثاً علمياً متواصلاً يخلد ذكرى الرواد الأوائل الذين تخرجوا من على مقاعد الدراسة فيها فنربط بين ماضيها وحاضرها الذي نأمل دائماً أن يكون عامراً بالخير والعطاء. وقد قررنا أن يكون مجلس أمناء الجامعة برئاسة صاحب السمو الملكي: الأمير غازي بن محمد المعظم. متمنياً لسموه ولأعضاء مجلس الأمناء النجاح والتوفيق في هذه المهمة

وقد أنشئت جامعة البلقاء التطبيقية استجابة للرسالة الهاشمية في تجسيد فلسفة التعليم العالي، انسجاماً مع معطيات المرحلة لبناء هيكل تعليمية مرنة تُعنى بالمستويات الأكاديمية والمهنية

والتطبيقية، وتُعلي من شأن الإبداع والتميز وتفتح آفاقاً مستقبلية جديدة تلبي مستحقات العصر، وتتفق وصياغة مجتمعنا الأردني الحديث .

ونظراً للدور الريادي الذي مثلته مدرسة السلط الأولى على صعيد النهضة العلمية التعليمية والتربوية، وفي الحفاظ على الموروث الثقافي الذي استمر متواصلاً منذ الربع الأول من القرن العشرين حتى الآن في نخبة من جيل الرواد الأوائل الذين حملوا صوت الأجداد للأحفاد لاستكمال هذا الدور، وربط الماضي بالحاضر، فإن الرؤية المستقبلية الحديثة جاءت واضحة المعالم من خلال جامعة البلقاء التطبيقية لتهيئة فرص التعليم الجامعي النوعي، للإسهام في إعداد الكوادر البشرية على المستويين الجامعي والجامعي المتوسط، وتكريس البعد التطبيقي في مختلف البرامج والمستويات الأكاديمية التي تطرحها الجامعة، بما في ذلك توجيه أنشطة البحث العلمي لتطوير المجتمعات المحلية وتنميتها. وفي ضوء رؤية الجامعة فإن رسالتها تتمثل الآن في تحقيق الأهداف المنشودة لرفد سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية بخريجين متميزين معرفياً وتقنياً، ومزودين بمؤهلات علمية عالية، مع التركيز على التعليم التطبيقي ؛ لتبقى سمة ((التطبيقية)) عنواناً للحدثة والتغيير والتطوير ، ومواكبة متطلبات العصر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والإشراف المباشر على كليات المجتمع العامة والخاصة ، والعمل على ضبط مستوى الأداء الأكاديمي والمهني والتطبيقي، ومساعدة المتميزين من طلبتها على إكمال دراستهم الجامعية وفق ظروف أكثر ملائمة لأحوالهم الاجتماعية والمادية ، ومواكبة التغير الثقافي؛ لتحقيق الاعتمادية والتنافسية والعالمية، وتحديث الخطط الدراسية ، ومواءمتها مع الخطط المعمول بها في الجامعات الكبرى المتطورة في العالم؛ ليتمكن الطالب من نقل ساعاته المعتمدة إلى هذه الجامعات ، مع الاهتمام بتأطير المؤهلات العلمية وطنياً وإقليمياً وعالمياً، لتصبح الجامعة المصدر الأول للكفاءات الأردنية المدربة والمؤهلة ولتكون قادرة على أن تعكس المستوى الحديث المتطور لمادة التخصص ، وتطبيقاتها التقنية المعاصرة.

وتسعى الجامعة جادة لتجويد أنشطة البحث العلمي، وجعل الكليات مراكز تطوير وتنمية مستدامة لخدمة الاقتصاد الوطني ، والتأكيد على أهمية ضمان الجودة من خلال الالتزام باستمرارية وتحسين نوعية مدخلات العملية التعليمية التعليمية وتحسين نوعية الخدمات والمرافق في الجامعة أيضاً، بما ينعكس على جودة مخرجاتها ، وتحقيق فرص المنافسة مع المؤسسات التعليمية المثيلة، وتطبيق مفهوم التعليم المستمر عبر توفير صيغ وهياكل مرنة ومتطورة ، وجسر الهوة بين مستويات التعليم المختلفة، إضافة إلى تطبيق نظام إداري فعال للمتابعة والتقييم والتنوع بعيداً عن ممارسات الإدارة

البيروقراطية الخاطئة، ومن ثم الانفتاح الواعي، والتواصل والتفاعل مع الجسم الجامعي بتشاركية فعالة، وشفافية وديموقراطية، واحترام الرأي والرأي الآخر؛ لصناعة القرار المشترك المدروس وصياغته، وتمتين العمل بروح الفريق من خلال منهج برامجتي مثمر، والاستثمار الأمثل للموارد الجامعية؛ تعميقاً لدورها في التنمية المستدامة، وخدمة المجتمع الأردني بالعلم والعمل والعطاء (الموصول). (الموقع الإلكتروني للجامعة).

وقد صدرت الإرادة الملكية السامية بتأسيس جامعة البلقاء التطبيقية بتاريخ 22 آب من عام 1996م، وصدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة على قانونها (قانون رقم 13 لسنة 1997) بتاريخ 1997/3/25، وبدأ التدريس الفعلي بها اعتباراً من العام الجامعي 1998/1997. وتتمثل رؤيتها بالعمل على تهيئة فرص التعليم الجامعي النوعي للإسهام في إعداد الكوادر البشرية على المستويين الجامعي والجامعي المتوسط وتكريس البعد التطبيقي في مختلف البرامج والمستويات الأكاديمية التي تطرحها. بما في ذلك توجيه أنشطة البحث العلمي في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية - ووفقاً لما تفرضه علينا تحديات العصر من إعداد القوى العاملة الكفؤة في مختلف المجالات بما يمكن مجتمعنا من التجدد والتطور، ليكون قادراً على مواجهة متطلبات المرحلة المستقبلية بثقة واطمئنان، بحيث تركز هذه الجامعة البعد التطبيقي في التعليم العالي الأردني كتجسيد عملي لفلسفة التعليم العالي في الأردن. وأنشئت جامعة البلقاء التطبيقية كجامعة حكومية، يكون تركيزها على التعليم التطبيقي الجامعي والجامعي المتوسط. وهي عضو في مجلس التعليم العالي في الأردن، كما أنها عضو في اتحاد الجامعات العربية والإسلامية والعالمية. وتشرف الجامعة أكاديمياً وتربوياً وفنياً على كافة الكليات الجامعية المتوسطة الخاصة والحكومية والعسكرية والكليات التابعة لوكالة الغوث الدولية. ويطبق نظام الدراسة الفصلي وفق نظام الساعات المعتمدة وتمنح الجامعة الدرجات العلمية التالية (الشهادة الجامعية المتوسطة، البكالوريوس، الدبلوم العالي، الماجستير، الدكتوراه) لمختلف التخصصات المعترف بها من قبل مجلس التعليم العالي في الأردن ومن قبل اتحاد الجامعات العربية والجامعات العالمية وجميع الهيئات الأكاديمية المحلية والدولية . والجامعة منذ تأسيسها سعت إلى تفعيل إمكانياتها وقدراتها وإثراء خبرات طلابها معتمدة في ذلك كله على الخبرات العلمية والفكرية لأساتذتها ومستندة في ذلك على كافة المتحدثات والأساليب العلمية والتكنولوجية إلى جانب الرؤى الاجتماعية الفاعلة من أجل خدمة كافة القطاعات والتخصصات.

وتسعى الجامعة طوال مسيرتها إلى تطوير برامجها وتخصصاتها باستمرار واستحداث برامج و تخصصات جديدة على نحو يتناسب مع المتغيرات العلمية والأكاديمية كما أن الجامعة حريصة على إنشاء تخصصات وكليات جديدة تتناسب مع الاحتياجات العلمية والمتطلبات التنموية المختلفة. وقد عملت الجامعة على التحديث والتطوير المستمرين في العملية الأكاديمية ومحورها الرئيسي الطالب لخلق بيئة جامعية وتربوية تعمل على صقل وتنمية الشخصية المتكاملة ومواكبة التطوير في كليات الجامعة المختلفة من حيث المناهج وطرق التدريس والبرامج المقدمة، ويبلغ عدد التخصصات في الجامعة على مستوى برنامج الماجستير (11) والدبلوم المهني (2) والبكالوريوس (52) وعلى مستوى الشهادة الجامعية المتوسطة (117). وتضم جامعة البلقاء التطبيقية (18) كلية جامعية وجامعية متوسطة، منها ست كليات -faculty- بمركز الجامعة في السلط، واثنى عشرة كلية -Colleges- أخرى تتوزع على معظم محافظات المملكة. كذلك تتحمل الجامعة مسؤولية الإشراف التربوي والفني والأكاديمي على جميع كليات المجتمع في المملكة، الحكومية و العسكرية والخاصة والدولية وعددها (51) كلية تطرح برامج أكاديمية متنوعة لدرجات الدبلوم الجامعي المتوسط بالإضافة إلى العديد من المعاهد والمراكز المتخصصة.

رؤية جامعة البلقاء التطبيقية:

جامعة تطبيقية رائدة علمياً، ومنافسة عالمياً، ومتميزة في التدريس والبحث العلمي التطبيقي، والإبداع والابتكار، والريادة لبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة.

رسالة جامعة البلقاء التطبيقية:

تقديم تعليم تطبيقي وتقني عالي الجودة، وتوفير بيئة منافسة حاضنة ومحفزة للإبداع والابتكار والبحث والتطوير والريادة، للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والاقتصاد القائم على المعرفة.

التخصصات والدرجات:

يطبق أسلوب الدراسة الفصلي وفق نظام الساعات المعتمدة.

وتمنح الجامعة الدرجات العلمية التالية لمختلف التخصصات المعترف بها من قبل مجلس التعليم

العالي في الأردن ومن قبل اتحادي الجامعات العربية والجامعات العالمية وجميع الهيئات الأكاديمية المحلية والدولية . الماجستير البكالوريوس والشهادة الجامعية المتوسطة الدبلوم العام المهني .

القيم

و يقصد بها القيم التي تعمل الجامعة على غرسها وتثبيتها، وتعميق الالتزام بها وهي

قيم المبادرة والإنجاز العملي والإبداع: إعداد الإنسان المنتج فنيا وتكنولوجيا و المبادر والمبدع في مجالات اختصاصه من منظور عملي تطبيقي ميداني .

قيم المعرفة التطبيقية العملية: إعداد الإنسان المزود بالمعرفة النظرية الأحدث وبعدها التطبيقي العملي (Know-how) والقادر على ممارسة التطبيق عمليا .

قيم اكتساب المهارات: التركيز على إكساب الخريجين المهارات السلوكية والفنية والتطبيقية في مجالات التخصص ومهارات التعامل الميداني اليدوي مع متغيرات وعناصر ميدان العمل إنتاجيا وممارسة ذلك عمليا في الحياة العملية .

قيم التفوق والتميز التي تعظم التنافسية في سوق العمل: تعظيم القيمة المضافة فيما ينتج من سلع وخدمات عن طريق زيادة القدرة على استثمار المعارف النظرية والتطبيقية عمليا في ميدان العمل الإنتاجي سواء أكان سلعة أو خدمة لتحقيق المزج الأمثل بين المعرفة والمادة .

قيم التعليم والتعلم المنتج مدى الحياة: توفير فرص التعليم والتعلم المنتج مدى الحياة لكل وفق قدراته وحاجاته المعرفية ببعديها النظري والتطبيقي، وبالحدود المعقولة من الكلفة المادية والمراعية للظروف المكانية للمتعلم .

قيم العمل الجماعي التشاركي: التركيز على قيم وتوجهات العمل الجماعي القائم على العمل بروح الفريق، و التفاعل الإيجابي مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة، قائمة على قبول الآخرين والتعامل معهم من حيث القدرات والمعارف والخبرات والجهد الرشيد بمنظوره التطبيقي التكاملي .

قيم العمل بروح الفريق الواحد: تعظيم قيم العمل بروح الفريق المتكامل، مع الاحترام الكامل للتميز والإبداع الفردي، الذي يحول دون ذوبان الفرد في المجموع ، وإنما التكامل والتعاون مع المجموعة لرفع مستوى الإنتاجية والكفاية والفاعلية.

قيم الاقتصاد المعرفي الذي يعظم القيم المضافة لجهد الإنسان: إن مفهوم الاقتصاد المعرفي يقوم على تعظيم قدرات وإنتاجية الإنسان من خلال تزويده بالمعارف الملائمة التي تزيد القيم الإضافية المتحصلة نتيجة جهده وعمله القائم على المعرفة المتقدمة نظريا وتطبيقيا ، ويتحقق ذلك عبر تقوية وتكريس هذه الأبعاد المعرفية النظرية والتطبيقية للإنسان، وتزوده بالمهارات والقدرات والخبرات التي تجعل ثمار جهده وعمله ذات قيمة .

المبادئ التي تحكم العمل بالجامعة:

ديمقراطية التعليم من خلال تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل حسب قدراته وإمكانيته ومؤهلاته الشخصية.

توفير التعليم والتعلم لكل المواطنين وفق الأنظمة المرعية، في كافة محافظات المملكة.

تكريس التعليم والتعلم مدى الحياة ، وفتح الفرص للتعليم والتدريب في المجالات التطبيقية والتكنولوجية لكل الفئات العمرية.

خدمة المجتمعات المحلية عبر تقديم كل الخدمات التعليمية والتدريبية والتطبيقية لكل عناصر المجتمع المحلي في التخصصات التي تتميز بها الكليات في مناطقها، والتي تحسن من إنتاجية قوى المجتمع المحلي وتحقق للمواطنين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.

التركيز على البعد التطبيقي والتكنولوجي في عمليات التعليم والتعلم لتعظيم تنافسية الخريجين في عالم الإنتاج في هذا القرن.

تعميق العمل التشاركي مع كل الفعاليات ذات الاهتمام على شكل لجان استشارية أو مجالس استشارية، لتعكس آراؤها حاجات الناس ومتطلبات سوق العمل في الخطط الدراسية والتخصصات ببعديها النظري والتطبيقي.

تكريس مبدأ المراكز التدريبية التعاقدية مع قوى الإنتاج ذات الخبرات المتميزة بهذا المجال ، لتعميق الربط بين النظرية والتطبيق العملي الميداني في سوق العمل.

الانفتاح على قوى المجتمع عبر اشتراك قوى المجتمع في كل مجالس الجامعة، مثل مجلس الجامعة ومجالس الكليات وغيرها من المجالس، لضمان تمثيل وتجسيد مصالح وغايات المجتمع في كل فعاليات ونشاطات وبرامج الجامعة.

الدراسات السابقة :

دراسة (قمبر) 2016 وهي بعنوان واقع تطبيق الحاكمية الجامعية في التعليم الجامعي الحكومي الليبي (دراسة نقدية) ، هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الحاكمية التعليمية في الجامعات الحكومية الليبية من خلال استعراض الأدبيات والابحاث ذات العلاقة والتي تناقش بعض الجوانب المتعلقة بجودة الأداء والاستقلالية ، والشفافية والمشاركة والمساءلة ، وتوصلت الدراسة الى ان الواقع في الجامعات الحكومية الليبية يعكس قصورا في النواحي المتعلقة بجودة الاداء . كما ان القوانين واللوائح المنظمة لعمل هذه الجامعات لا يعزز استقلاليتها في اتخاذ القرارات الادارية والمالية والعلمية المهمة ، وتعاني هذه الجامعات من ضعف في الاتصال والشفافية وعدم وجود اليات تعزز المشاركة مع عامة الأطراف ذات العلاقة ، وانخفاض مستوى المساءلة ، الأمر الذي أدى الى اتخاذ عدة قرارات مخالفة ، ادت الى تدني وتدهور التعليم الجامعي الليبي دون مساءلة المسؤولين عنها .

-دراسة برقان والقرشي (2012) هدفت الدراسة الى زيادة المعرفة بمفهوم الحاكمية بشكل عام والحاكمية الجامعية بشكل خاص ، والتعرف على دور تطبيق حاكمية الجامعات في مواجهة التحديات الراهنة التي تواجهها وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، ثم الوصول الى نتائج منها : ان التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي لا يمكن مواجهتها بالطرق التقليدية وان الحاكمية الجيدة في الجامعات تيسر اتخاذ قرارات تتسم بالعقلانية والشفافية ، وتؤدي الى تحقيق الكفاءة والفعالية على المستوى الوظيفي .

-دراسة الخطة الاستراتيجية لجامعة بنها (2- 2022) بينت الدراسة ما ياي :عدد الكليات (15) ، كلية ، واعدد الاقسام (144) قسم، وعدد البرامج الدراسية (115) ، برامج الدبلوم (263) ، وبرامج الماجستير (271) ، وبرامج الدكتوراه (249) ، وعدد الطلبة في مرحلة البكالوريوس (104227) ، وعدد الطلبة الوافدين (4648) ، وعدد أعضاء الهيئة التدريسية (1638) ، وعدد الاداريين (3158) . كما تهدف الخطة الاستراتيجية الى اهتمام الجامعة بالتطوير لمواكبة متطلبات سوق العمل ، وكسب ثقة المجتمع ، وضمان جودة الأداء المؤسسي ، والتنمية المستدامة وتنمية الموارد المالية ، وزيادة القدرة الاستيعابية للجامعة ، وتعزيز المكانة الدولية ، وجامعة رقمية .

دراسة ابراهيم (2014) وهي بعنوان واقع العلاقات العامة في الجامعات السودانية : دراسة تطبيقية على الجامعات في ولاية الخرطوم ، السودان (2008م -2012م ، تزايد اهتمام المؤسسات والمنظمات المختلفة على مستوى العالم بالعلاقات العامة والتي أصبحت علماً له مقوماته ومنطلقاته ووظائفه وأهدافه حيث أصبحت تسمى هندسة العلاقات الإنسانية وذلك لأهميتها ودورها الذي يمكن أن تسهم به في تطوير عمل المؤسسات والمنظمات المختلفة، وبناء على هذه الأهمية والدور الحيوي للعلاقات العامة فقد سعى هذا البحث للتعرف على مدى الفهم والإدراك لها وسط الجامعات السودانية التي تقع داخل الإطار الجغرافي لولاية الخرطوم من خلال التعرف على منظومة التعليم والتدريس لعلمها والممارسة والتطبيق لمهنتها أي تناول جانبي المفهوم والممارسة سواء كان ذلك على مستوى الإدارة العليا أو أساتذة العلاقات العامة أو العاملين في أجهزة العلاقات العامة في هذه الجامعات .

ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية حيث تم فيه أخذ عينة شاملة أي التطبيق على كل الجامعات التي تقع ضمن الإطار الجغرافي لولاية الخرطوم وقد استخدم فيه مجموعة من الأدوات تمثلت في الاستبانة حيث كان هناك استبانتين احدهما للعاملين في أجهزة العلاقات العامة في هذه الجامعات والآخر لأساتذة العلاقات العامة في بعض هذه الجامعات ، ثم كانت أداة المقابلة المقننة مع عدد من مديري هذه الجامعات ، ثم أداة الملاحظة من خلال الدراسة الميدانية ، وقد خرج هذا البحث بعدة نتائج فيما يتعلق بمفهوم العلاقات العامة أو فيما يتعلق بمنظومة الممارسة المهنية أو حتى فيما يتعلق بتدريسها وتعليمها تمثل أهمها في: أنه لم تتشكل بعد مدرسة مهنية للعلاقات العامة مستمدة بصورة مباشرة من المنظور الإسلامي للعلاقات العامة ، وكذلك في وجود منظومة مهنية متكاملة للعلاقات العامة في هذه الجامعات تشمل وجود

أجهزة وأهداف ووظائف وقوى بشرية وتجهيزات مادية حيث تقوم بأدوار كبيرة ولها مشاكل عدة كذلك ، ثم أيضاً وجود منظومة لتعليم وتدريب تخصص العلاقات العامة في بعض هذه الجامعات سواء كانت في شكل أقسام متخصصة أو ضمن أقسام الإعلام ، ثم جاءت توصيات هذا البحث متسقة مع النتائج فكان من أهمها العمل على تشكيل المدرسة المهنية للعلاقات العامة وفق المنظور الإسلامي بجهد جماعي وبطريقة علمية سليمة ، ثم العمل على نشر المفهوم السليم للعلاقات العامة وضرورة زيادة وتفعيل الاهتمام بمهنتها والتركيز على تقوية اتجاهات الإدارة العليا تجاه هذه المهنة والتركيز بصورة واضحة على تدعيم وتقوية الصلة بين المفهوم والممارسة من خلال وجود برنامج عملي في مقررات التخصص وضرورة الاهتمام بالبحوث على المستويات المختلفة وتأهيل أساتذة العلاقات العامة التأهيل المناسب وغير ذلك -الخطة الاستراتيجية لكلية العلوم جامعة دمنهور (2012- 2016) ، تتكون الكلية من ستة أقسام علمية (الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، علم الحيوان ، النبات ، الجيولوجيا) وعدد الطلبة المقيمين في المرحلة الجامعية الأولى (809) ، وعدد أعضاء هيئة التدريس (122) ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس لطلاب الكلية (1 : 17) ، وعدد العاملين (100) وعدد المبتعثين للخارج (4) ، يحتوي مبنى كلية العلوم على مدرجين وخمسة قاعات ، ويوجد بالكلية (64) جهاز ، وتتسم الخطة الاستراتيجية لكلية العلوم بما يلي : تعزيز وتطوير التعليم والتعلم ، تفعيل برامج الدراسات العليا ، وتطوير البحث العلمي وتطوير الخدمات المجتمعية ، وتعزيز القدرات الادارية والتنظيمية وتطويرها بما يحقق رؤية ورسالة الكلية ، وتنمية الموارد الذاتية والحصول على الاعتماد الاكاديمي .

دراسة وهبة (2008) ، واقع الادارة الاستراتيجية في الجامعات الفاسطينية في محافظات غزة وسبل تطويرها ، هدفت الدراسة الى التعرف الى واقع الادارة الاستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وسبل تطويرها والاختلاف المؤسس على هذا الواقع واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، وقد شملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة الاصلي والبالغ عددهم (88) من رؤساء الاقسام الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة (الجامعة الاسلامية ، جامعة الازهر ، جامعة الاقصى) ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : التحليل البيئي سواء كان للبيئة الداخلية أو الخارجية حصل على المرتبة الاولى في درجة ممارسة الادارة الاستراتيجية في جامعاتنا

الفلسطينية بنسبة (70 - 71%)، جاء التقييم والرقابة في المرتبة الاخيرة بنسبة (68.2%) ، والدرجة الكلية في ممارسة عمليات الادارة الاستراتيجية بلغت (70%)، واهتمام الادارة الجامعية بالموارد المالية (77,6 %)، والثقافة التنظيمية والنظم والأنماط الادارية (68,1%)، الى 71,1%.

-دراسة الشبول (2005) بعنوان واقع الادارة الاستراتيجية في وزارة التربية والتعليم بالاردن وبناء النموذج لتطويرها ، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الادارة الاستراتيجية في وزارة التربية والتعليم وبناء النموذج لتطويرها ، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الادارة الاستراتيجية والحلول الممكنة لمعالجة وتقادي تلك المعوقات ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : ان 30,4% من الادارة العليا يرون ان مفهوم الادارة الاستراتيجية يعني " رسم الاتجاه المستقبلي للوزارة وبيان غاياتها على المدى البعيد " . فيما رأى 5,1% من الادارة العليا ان مفهوم الادارة الاستراتيجية يعني " العمليات التي تحول الادارة العليا الى قرارات استراتيجية تعمل على توجيهها في المستقبل ، وجود تعاون في درجات ممارسة الادارة العليا للادارة الاستراتيجية في الوزارة .

دراسة البناء (2006) وهي بعنوان " دور الجامعات الفلسطينية في التنمية " تهتم الدراسة الحالية بدور الجامعة في التنمية، كما تهدف إلى تحديد مدى قيام الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بهذا الدور . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة التالية: أ. ما الدور التربوي للجامعات في قطاع غزة ؟ ب. ما دور الجامعات في مجال البحث العلمي في قطاع غزة؟ ج. ما دور الجامعات في مجال خدمة المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة ؟ د. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) في دور الجامعات (التربوي، البحث العلمي، خدمة المجتمع) تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في قطاع غزة ؟ وذلك على عينة من طلبة جامعة الأقصى بلغت (250)، منهم (125) طالباً، و(125) طالبة.

وقد بينت النتائج أن للجامعة ثلاثة أدوار للتنمية وهي: (الدور التربوي - دور البحث العلمي - دور خدمة المجتمع) . وأن هناك (11) بعداً فرعياً للأدوار التربوية، و(9) أبعاداً فرعياً للأدوار البحث العلمي ، و(7) أبعاداً فرعياً لأدوار خدمة المجتمع . وتبين أن هناك حاجة للدعم المادي والخبرة اللازمة للتنمية الجامعية، كما تبين أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في بعدين البعد التربوي، وبعد البحث العلمي ولقد كانت الفروق في مجال الدور التربوي لصالح الإناث، ولصالح الذكور في البحث

العلمي، ولم تظهر فروق في مجال خدمة المجتمع. لذا أوصت الدراسة بالدعم المادي والخبرة والتشجيع على تزويد الدور التنفيذي بفعالية للجامعات الفلسطينية

دراسة زيادات والهنيني (2014) وهي استخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن في تقييم أداء الجامعات :دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الرسمية،هدفت هذه الدراسة الى تقييم الجامعات الأردنية الرسمية باستخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن، وذلك من خلال بيان مدى ادراك كلا من الهيئتين الادارية والتدريسية العاملتين في تلك الجامعات لأهمية استخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن في تقييم اداء الجامعات، و الى بيان مدى تلبية الجامعات الرسمية في ادائها لأبعاد (محاور) بطاقة الأداء المتوازن الأربعة المالي، العملاء (الطلبة)، العمليات الداخلية، التعلم والنمو. ولتحقيق اهداف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة البالغة 75 مستجيبا يمثلون الهيئتين الادارية والتدريسية العاملتين في الجامعات الرسمية، وتم تحليل بيانات الاستبانات باستخدام البرنامج الاحصائي المحوسب SPSS. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : أنه يدرك الموظفون في الجامعات الأردنية الرسمية من الهيئتين الادارية والتدريسية أهمية استخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن في تقييم اداء الجامعات، وأن تلك الجامعات تفي بمتطلبات أبعاد (محاور) بطاقة قياس الأداء المتوازن الأربعة المالي، العملاء (الطلبة)، العمليات الداخلية، التعلم والنمو، ما عدا ما يتعلق بتحقيق الجامعات للأرباح بالنسبة للبعد المالي، وما يتعلق بمتابعة أوضاع الخريجين بالنسبة لبعد العملاء (الطلبة) ، وما يتعلق بعقد البرامج التدريبية اللازمة لتهيئة الطلبة لسوق العمل وايجاد فرص عمل مناسبة لطلبتها عند التخرج بالنسبة لبعد التعلم والنمو . وقد أوصت الدراسة بأهمية تركيز الجامعات الأردنية على رفع كفاءة بعد العمليات الداخلية من خلال التركيز على عقد دورات تدريبية لتهيئة الطلبة لسوق العمل، والقيام بالجهود اللازمة لايجاد فرص عمل للخريجين، والتركيز على البعد المالي من خلال قيام الجامعات بتدبير موارد مالية داعمة غير رسوم الطلبة

-دراسة باشيوة(2007) بعنوان صناعة السياسات التعليمية واستراتيجيتها في الوطن العربي (دراسة حالة) . ويشخص البحث افاق الركائز العلمية المعتمدة على مخرجات النماذج المحددة والتنبؤية لصناعة السياسات التعليمية واستراتيجيتها كضرورة لتوفير الادوات الفكرية والمعلوماتية التي تساعد على بناء وادارة التعليم العالي في الوطن العربي ، وترشد المسارات الادارية الناجمة عن نتائج

الفوضى التخطيطية ، وتوصل البحث الى ارساء مجموعة من المبادئ التي تمنح العملية التخطيطية القدرة على النجاح والمساهمة في اتخاذ القرار. وهدفت الدراسة الى تحقيق العمليات كاتجاه معتمد لتحديدالاتجاهات وفق التخطيط الاستراتيجي والاهتمام بالاهداف والبدايل المتاحة من تحليل التكلفة ، ووضع المعايير الموضوعية للمفاضلة .

-دراسة ابو نبعة (2004) هدفت الدراسة الى بيان مفهوم التسويق الحديث وتطبيقه في الجامعات الامريكية والاجابة عن السؤال المتعلق فيما اذا كانت الجامعات في الدول النامية بحاجة الى تطبيق هذا المفهوم ، بينت الدراسة ان الجامعات الامريكية كانت تعمل ضمن المفهوم البيعي خلال الستينيات الا ان انخفاض المساعدات الحكومية والدعم الشعبي أدى الى ادراك أهمية التسويق وفهم أفضل لاحتياجات الطلاب وتقديم الخدمات من خلال تبني مفهوم التسويق ، وان مفهوم التسوق في التعليم العالي يهدف الى التعرف على احتياجات العملاء (التخصصات التي يحتاجها الطلبة والمجتمع) .وتطوير الخدمات التعليمية وتعميم برامج ترويج للاتصال بالطلبة والمجتمع ، وخلصت الدراسة الى ضرورة تبني مفهوم التسويق الحديث في الجامعات الاردنية والعربية لتطوير التعليم العالي .

-دراسة الصليبي (2002) هدفت هذه الدراسة التي جاءت بعنوان " واقع خدمات جامعة القدس في الضفة الغربية " وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم اتباع جامعة القدس للفلسفة التسويقية الحديثة في مجالات تطوير تخطيط الخدمات وتوزيعها وترويجها ، بينما تعتمد الفلسفة التسويقية الحديثة في مجال التسعير .

-دراسة الدجني (2006) بعنوان (واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الاسلامية في ضوء معايير الجودة) . هدفت الدراسة الى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الاسلامية من خلال تحليل الخطة الاستراتيجية في ضوء معايير الجودة التي أفرزتها الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين ، استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي

التحليلي ومنهج تحليل المحتوى ، توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي : وضوح المفهوم العام للتخطيط الاستراتيجي لدى لدارة الجامعة بدرجة مرتفعة ، وان نسبة 75,9% من مجتمع الدراسة يمارسون التخطيط الاستراتيجي .

-دراسة العرفج (2005) بعنوان (التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية من منظور استراتيجي) . هدفت الدراسة الى تحليل واقع التعليم في المملكة العربية السعودية وتقييم أدائه وتقديم بعض التوصيات وذلك باستخدام نظريات الادارة الاستراتيجية والاتجاهات الادارية الحديثة كمرجع علمي ، واستخدم الباحث المنهج التحليلي في دراسته. وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج منها : التعليم العالي بحاجة ماسة لأن يتغير تغيرا انتقاليا لمواكبة التغيرات الكبيرة في البيئة واقتناص الفرص ومواجهة التحديات الناتجة عنها ، وهناك فجوة بين واقع التعليم العالي والتطلعات ، وهناك عدة مسببات للانحراف الاستراتيجي منا : رفض الأفكار الجديدة واهتمام محدود بالبيئة وهناك قوى رئيسة تقف عثرة أمام التغيير

-دراسة حسين (2001) بعنوان (القيادة الاستراتيجية ودورها على القيادة الاستراتيجية لجامعتي عدن وصنعاء في اليمن في صياغة التوجه الاستراتيجي الجامعي وخصائص دور القيادة الاستراتيجية الاكاديمية والاجراءات وصياغة التوجيه الاستراتيجي لدى الجامعتين ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . توصلت الدراسة الى : التوجه الاستراتيجي في صياغة الأهداف لدى اداري جامعة عدن أكبر ايجابية منه لدى اداري جامعة صنعاء ، ادارة جامعة عدن هم أكثر توجيهها استراتيجيا لعملية التنفيذ للأهداف الاستراتيجية للجامعة من اداري جامعة صنعاء

-دراسة مطر ونور (2013) هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم الحاكمية والركائز الأساسية لتطبيقاتها في المنظمات بشكل عام والجامعات بشكل خاص . وذلك من خلال التركيز على محاور الحاكمية التي يتوجب على الادارة الجامعية في تحقيقي رؤيتها ورسالتها في جامعة الشرق الاوسط . توصلت نتائج الدراسة الى عدة نتائج منها : ان الحاكمية وتطبيقاتها في الجامعات الاردنية التي

تمثلها جامعة الشرق الاوسط لها دورا هاما في تحسين جودة الخريجين ، وان محور وتطوير سمعة الجامعة هو محور ذو الأثر الأهم بين المحاور جميعها .

دراسة 28768.siegbahn بعنوان (هوية وصورة جامعة) توصلت الدراسة الى : الجامعات السويدية كغيرها من المؤسسات في العالم تواجه تحديات البقاء في وجه المنافسة المتزايدة ، وانخفاض اقبال الطلبة ، وأن على الجامعات ان تغير من هويتها وصورتها لتمييز نفسها عن المنافسين

الطريقة والاجراءات :

منهجية الدراسة : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسة من خلال الرصد والتصنيف والتحليل وترتيب البيانات الاحصائية وتنظيمها وتبويبها للاجابة عن اسئلة الدراسة .

مجتمع الدراسة وعينتها : تتحدد هذه الدراسة بجامعة البلقاء التطبيقية من خلال التعرف على المؤشرات الاحصائية والتعليمية والادارية للجامعة وطلبتها ومدرسيها وغيرها من مؤشرات مختلفة .

أداة الدراسة : تم الاعتماد على البيانات الاحصائية والتي تصدر عن جامعة البلقاء التطبيقية وخاصة التقرير السنوي الصادر عن الجامعة عام 2015، وكذلك الخطة الاستراتيجية للجامعة (2017- 2021) وكذلك النشرات والاحصائيات الصادرة عن الجامعة .

نتائج الدراسة :

اولا : نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول : والذي نص على ما يلي ما هي غايات الجامعة ورسالتها ، وأهدافها ورؤيتها ، وفلسفتها وقيمها ؟ تبين للباحث ان رؤية الجامعة هي : جامعة تطبيقية رائدة علمياً، ومنافسة عالمياً، ومتميزة في التدريس والبحث العلمي التطبيقي، والإبداع والابتكار، والريادة لبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة. أما رسالة جامعة البلقاء التطبيقية: فهي تقديم تعليم تطبيقي

وتقني عالي الجودة، وتوفير بيئة منافسة حاضنة ومحفزة للإبداع والابتكار والبحث والتطوير والريادة، للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والاقتصاد القائم على المعرفة.

القيم: و يقصد بها القيم التي تعمل الجامعة على غرسها وتثبيتها، وتعميق الالتزام بها وهي: قيم المبادرة والإنجاز العملي والإبداع وإعادة الإنسان المنتج فنيا وتكنولوجيا و المبادر والمبدع في مجالات اختصاصه من منظور عملي تطبيقي ميداني. قيم المعرفة التطبيقية العملية: إعداد الإنسان المزود بالمعرفة النظرية الأحدث وبعدها التطبيقي العملي (Know-how) والقادر على ممارسة التطبيق عمليا. وقيم اكتساب المهارات: التركيز على إكساب الخريجين المهارات السلوكية والفنية والتطبيقية في مجالات التخصص ومهارات التعامل الميداني اليدوي مع متغيرات وعناصر ميدان العمل إنتاجيا وممارسة ذلك عمليا في الحياة العملية.

وقيم التفوق والتميز التي تعظم التنافسية في سوق العمل: تعظيم القيمة المضافة فيما ينتج من سلع وخدمات عن طريق زيادة القدرة على استثمار المعارف النظرية والتطبيقية عمليا في ميدان العمل الإنتاجي سواء أكان سلعة أو خدمة لتحقيق المزج الأمثل بين المعرفة والمادة. وقيم التعليم والتعلم المنتج مدى الحياة: توفير فرص التعليم والتعلم المنتج مدى الحياة لكل وفق قدراته وحاجاته المعرفية ببعديها النظري والتطبيقي، وبالحدود المعقولة من الكلفة المادية والمراعية للظروف المكانية للمتعلم. وقيم العمل الجماعي التشاركي: التركيز على قيم وتوجهات العمل الجماعي القائم على العمل بروح الفريق، و التفاعل الإيجابي مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة، قائمة على قبول الآخرين والتعامل معهم من حيث القدرات والمعارف والخبرات والجهد الرشيد بمنظوره التطبيقي التكاملي

وقيم العمل بروح الفريق الواحد: تعظيم قيم العمل بروح الفريق المتكامل، مع الاحترام الكامل للتميز والإبداع الفردي، الذي يحول دون ذوبان الفرد في المجموع ، وإنما التكامل والتعاون مع المجموعة لرفع مستوى الإنتاجية والكفاية والفاعلية. وقيم الاقتصاد المعرفي الذي يعظم القيم المضافة لجهد الإنسان: إن مفهوم الاقتصاد المعرفي يقوم على تعظيم قدرات وإنتاجية الإنسان من خلال تزويده بالمعارف الملائمة التي تزيد القيم الإضافية المتحصلة نتيجة جهده وعمله القائم على المعرفة المتقدمة نظريا وتطبيقيا ، ويتحقق ذلك عبر تقوية وتكريس هذه الأبعاد المعرفية النظرية والتطبيقية للإنسان، وتزوده بالمهارات والقدرات والخبرات التي تجعل ثمار جهده وعمله ذات قيمة .

أما المبادئ التي تحكم العمل بالجامعة فهي تكمن بما يلي :ديمقراطية التعليم من خلال تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل حسب قدراته وإمكانيته ومؤهلاته الشخصية.وتوفير التعليم والتعلم لكل المواطنين وفق الأنظمة المرعية، في كافة محافظات المملكة.وتكريس التعليم والتعلم مدى الحياة ، وفتح الفرص للتعليم والتدريب في المجالات التطبيقية والتكنولوجية لكل الفئات العمرية.وخدمة المجتمعات المحلية عبر تقديم كل الخدمات التعليمية والتدريبية والتطبيقية لكل عناصر المجتمع المحلي في التخصصات التي تتميز بها الكليات في مناطقها، والتي تحسن من إنتاجية قوى المجتمع المحلي وتحقق للمواطنين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.والتركيز على البعد التطبيقي والتكنولوجي في عمليات التعليم والتعلم لتعظيم تنافسية الخريجين في عالم الإنتاج في هذا القرن.وتعميق العمل التشاركي مع كل الفعاليات ذات الاهتمام على شكل لجان استشارية أو مجالس استشارية، لتعكس آراؤها حاجات الناس ومتطلبات سوق العمل في الخطط الدراسية والتخصصات ببعديها النظري والتطبيقي.وتكريس مبدأ المراكز التدريبية التعاقدية مع قوى الإنتاج ذات الخبرات المتميزة بهذا المجال ، لتعميق الربط بين النظرية والتطبيق العملي الميداني في سوق العمل.والانفتاح على قوى المجتمع عبر اشتراك قوى المجتمع في كل مجالس الجامعة، مثل مجلس الجامعة ومجالس الكليات وغيرها من المجالس، لضمان تمثيل وتجسيد مصالح وغايات المجتمع في كل فعاليات ونشاطات وبرامج الجامعة ان تصل الجامعة الى مكانة مرموقة محليا وأقليميا في برامجها وأنشطتها البحثية ، ومعايير الاعتماد العالمية لضمان الجودة .

أما رسالة الجامعة فهي : الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، ورفع السوق المحلي والاقليمي بالكوادر المتخصصة، والخبرات المؤهلة القادرة على التطوير والابداع والقيادات المدربة الفاعلة ، ومواكبة التطور التكنولوجي بما يعزز انجازات الجامعة العلمية والبحثية والمعرفية وفي خدمة المجتمع المحلي، سعيا الى ايجاد بيئة علمية خصبة وجاذبة.أما قيم الجامعة فهي: الأنتماء الوطني، والتعلم المستمر ،العدالة في التقييم،والاخلاص،والنزاهة،والريادة والابتكار،والعمل الجماعي.وتتلخص غايات الجامعة : توفير بيئة تعليمية متطورة ، واعتماد الخطط الدراسية المواكبة لاحتياجات المجتمع والتقدم العلمي، وبناء الخبرات القادرة والمؤهلة وتحضير الطلبة وتشجيعهم على التعلم والتفوق والبحث والانتاج العلمي كفريق ، وتعزيز التعلم والتعليم الالكتروني، والتوجه نحو المجتمع الاقليمي بثقافته المتجددة.

التخصصات والدرجات:يُطبق أسلوب الدراسة الفصلي وفق نظام الساعات المعتمدة.
وتمنح الجامعة الدرجات العلمية التالية لمختلف التخصصات المعترف بها من قبل مجلس التعليم

العالي في الأردن ومن قبل اتحادي الجامعات العربية والجامعات العالمية وجميع الهيئات الأكاديمية المحلية والدولية . الماجستير البكالوريوس والشهادة الجامعية المتوسطة الدبلوم العام المهني .

ثانيا: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على ما يلي : ما هي المؤشرات الاحصائية في مجال الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية ، والبرامج الدراسية ، والبحث العلمي ؟ توصل الباحث الى النتائج التالية : عدد الكليات 19 كلية منها سبع كليات بمركز الجامعة في السلط، يضاف اليها عمادة البحث العلمي ، وعمادة شؤون الطلبة ، و كلية الدراسات العليا ، و 12 كلية تتوزع على معظم محافظات المملكة ، تشرف الجامعة على جميع كليات المجتمع الحكومية والعسكرية والخاصة والدولية وعددها 29 كلية ، وتطرح برامج أكاديمية متنوعة لدرجات الدبلوم الجامعي المتوسط ، وعدد الطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016 / 2017 ، 7650 طالبا ، على مستوى الدبلوم التقني ، 32866 على مستوى البكالوريوس ، 940 على مستوى الدراسات العليا ، 334 طالبا برامج الدبلوم الفني ، يبلغ عدد التخصصات على مستوى الماجستير 18 تخصصا ، وعلى مستوى البكالوريوس 59 برنامجا ، والشهادة الجامعة المتوسطة 73 برنامجا ، و 16 برنامجا على مستوى الدبلوم الفني . واعداد الطلبة الوافدين في الماجستير للعام 2016 عددهم 40 طالبا ، ومن جنسيات عربية متنوعة ، وبلغ اعداد الطلبة الوافدين في البكالوريوس للعام 2016 عددهم 1028 ، واعداد الطلبة الوافدين في برامج الدبلوم المتوسط للعام 2016 ، 184 طالبا، وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية 1471 ، و 314 محاضر متفرغ ، و 65 محاضر غير متفرغ ، وبلغ عدد الاداريين لسنة 2015 / 2016 ، 2966 أما الاتفاقيات الأكاديمية المحلية فهي 25 اتفاقية ، والاقليمية 23 ، والدولية 44 اتفاقية ، أما الابحاث المنشورة فتم رصدها من عام 2008 - 2010 ، فهي 792 بحثا ، واما المشاريع البحثية المدعومة فكانت 239 بحثا ، وبمبلغ 701653 دينار ، وعدد المؤتمرات ، 775 مؤتمر ، ودعم بمبلغ 851952 دينار .

السؤال الثالث : والذي ينص على ما هي التوجهات المستقبلية للجامعة في تطوير التعليم الجامعي ؟ تسعى الجامعة للتغلب على نقاط الضعف ومواجهة التحديات التي تواجه الجامعة وتتلخص بما يلي :

ضعف مدى تأثير البحث العلمي على الساحة الدولية ، وعدم تفعيل نظام هيئة الباحثين في الجامعة ، ضعف برامج التسويق والترويج لها أي برامج الجامعة الدراسية ، ضعف التنسيق مع القطاعين مع القطاعين العام والخاص، وعدم توفر مختبرات وتجهيزات وحواسيب حديثة في بعض التخصصات ، وعدم وجود مرافق رياضية وترفيهية كافية ، وضعف في المهارات لدى الخريجين ، كمهارات الاتصال ، وكتابة التقارير ، ومهارة الاستماع ، واللغة الانجليزية ، والتردد للمغامرة والمخاطرة في طرح الأفكار الابتكارية والابداعية ، وتزايد عدد الجامعات في المنطقة ، وارتفاع تكاليف بعض البرامج الدراسية التي تنوي الجامعة في طرحها، وتراجع الدعم المالي الحكومي ، وضعف ثقافة العمل ضمن فرق بحثية من تخصصات مختلفة وضعف مخرجات منظومة التعليم ، وتسعى الجامعة للتغلب على هذه المشكلات من خلال الأهتمام بالجوانب التالية : المحور الأكاديمي ، محور البحث العلمي ، المحور الطلابي ، والبيئة الجامعية ، ومحور خدمة المجتمع ، ومحور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم والادارة ، ومحور التمويل الذاتي الاستثمار وضبط النفقات ، والمحور الاداري .

التوصيات والمقترحات :

يوصي الباحث في نهاية الدراسة ما يلي :

- دراسة احتياجات المجتمع الاردني والعمل على فتح تخصصات جديدة ،تخدم المجتمع المحلي وتواكب سوق العمل .
- ربط استراتيجية الجامعة مع الظروف البيئية المحيطة الخاصة بالمجتمع ، ومراعاة هذه الظروف في خطط الجامعة المستقبلية .
- على الجامعة ان يكون لديها رؤية ثاقبة لمستقبل البيئة الخارجية ، لكي تراعي ذلك في عملية تكوين الاستراتيجية المستقبلية .
- توثيق العلاقات مع الجامعات المحلية والعربية والاسلامية والدولية .
- تسويق الجامعة في الخارج لجلب الطلبة .

- سعي الجامعة الى سرعة التجاوب مع الظروف المتغيرة (ديناميكية الجامعة).
- تدريب العاملين وتنمية قدراتهم، وتوظيف ابناء المجتمع المحلي .
- توظيف أبناء المنطقة من المجتمعات المحلية من حملة الماجستير والدكتوراه، ، لتحسين صورة الجامعة لدى المجتمعات المحلية ، وبالتالي ارسال طلابهم للدراسة في المستقبل.
- اشراك أبناء المجتمع المحلي في مجلس الامناء ، ومجالس الكليات .
- تخصيص نسبة من القبول الجامعي المجاني لأبناء المجتمعات المحلية في مرحلة البكالوريوس ، والماجستير ، ومن الابتعاث للخارج .
- التركيز على عقد الدورات المهنية للعاطلين عن العمل لتوفير فرص عمل لهم .
- فتح فروع للجامعة في الدول العربية والاسلامية ، وكذلك لدى الجاليات المسلمة في الغرب - العمل على تحويل الجامعة الى جامعة بحثية واستثمارية ونتاجية .

المصادر والمراجع :

- ابو قحف ، عبد السلام (2002) ، دراسات في الادارة التربوية ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- استراک، رياض (2004) ، دراسات في الادارة التربوية ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- الدجني ، اياد علي (2006) ، واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الاسلامية في ضوء معايير الجودة ، غزة .

- البنك الدولي (2010) ، التعليم العالي في مصر ، سلسلة مرجعيات لسياسات التعليم العالي ، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية . - العرفج ، عبد المحسن (2005) ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية من منظور استراتيجي ، مركز تطوير التعليم ، جامعة عين شمس .

Salmi,j(20090,The challenge of Establishing world – class Universities ,The world Bank ,Washington. -

Steadham ,K.S,(2006),Strategic management competencies among chief human resource of facers in texas community colleges .DAT- A67.11,P,U075

Brennan ,R(2003),Strategic management of marketing and Human R esources in further Education colleges .journal of farther and higher education .Val,27.no.2.U.K.

-الشبول ، منذر قاسم (2005) ، واقع الادارة الاستراتيجية في وزارة التربية والتعليم لالاردن وبناء النموذج لتطورها (اطروحة دكتوراه) ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .

- اليونسكو (1998) ، استراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي .

الصاوي ، محمد ، البستان،أحمد (1999)، دراسات في التعليم العالي والمعاصر : أهدافه وإدارته، نظمه، ط1، مكتبة الفلاح ، الكويت .

-القضاة ، عبد الكريم ، السرحان، خالد (2007) ، تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم في الجامعات الاردنية الحكومية لتحقيق التنافسية العالمية ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، (44) العدد 4، الملحق 55..

المومني ، هناده ماجد (2016) دور الخصائص الريادية للعاملين في الجامعات في بناء الجامعات الريادية " دراسة تطبيقية على الجامعات الاردنية الخاصة ، المجلد 43، العدد 2 ، دراسات العلوم الادارية ، الجامعة الاردنية .

حسين، علي ابو بكر (2001) القيادة الاستراتيجية ودورها في صياغة التوجيه الاستراتيجي الجامعي ، رسالة ماجستير ، جامعة عدن، اليمن.

ابو نبعة ، عبد العزيز(2004)، دراسات في تحديث الادارة الجامعية ، ط1، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع.

. قمبر، جميلة سعيد (2016) ، واقع تطبيق الحاكمية الجامعية في التعليم الجامعي الليبي (دراسة نقدية) ، دراسات ، العلوم الادارية ، المجلد 43، العدد 2.

دحبور ، لؤي صبحي (دور المعرفة السوقية في اختيار الاستراتيجيات التنافسية : دراسة عينة من مؤسسات التعليم العالي الخاصة الاردنية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط .

- برقعان والقرشي ، أوع، (2012) حوكمة الجامعات ودورها في مواجهة التحديات ، المؤتمر العلمي الدولي لحوكمة الادارة في عصر المعرفة ، جامعة الجنان ، لبنان .

وهبة ، هاني عبد الكريم (2008) واقع الادارة الاستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وسبل تطويرها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

خورشيد ويوسف ، م وم (2009) حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم الجامعي والبحث العلمي في مصر ، مؤتمر حوكمة التعليم الجامعي ، المنتدى العربي للاصلاح .

الطروانة ، خليف (2010) ضبط الجودة التعليم وعلاقته بالتنمية، ورقة علمية للمشاركة في البرنامج الاكاديمي للاسبوع العلمي الاردني الخامس عشر (العلوم والتكنولوجيا : محركات للتغيير ، مدينة الحسن العلمية ، 10- 12 /2010

فارس ، ب (المساءلة والمحاسبة : تشريعاتها والياتها في الاقطار العربية ، بحوث وندوات ، ندوة المنظمة العربية لمكافحة الفساد ، الطبعة الاولى ، الدار العربية للعلوم.

مطر ، نور (2013) دور الحاكمية غي تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي غي الاردن ، جامعة الشرق الأوسط انموذجا ، المؤتمر العربي الدولي لضمان الجودة .

زاوية: الدراسات والتقارير والمؤتمرات والندوات.

الإنسان ومستقبل الحضارة : وجهة نظر إسلامية .

وقائع المؤتمر العام السابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية : مؤسسة آل البيت (13 - 15 تموز 1993).

جاء في المؤتمر إنه لا بد لنا من أن نبين موقف الإسلام من الإنسان ، في عمومه ، ومن حيث هو إنسان ، ونظرة الدين الحنيف إلى الإنسانية ومستقبل الحضارة ، وألقيت في هذا المؤتمر بحوث كثيرة جاء فيها : هناك مشكلات تواجهنا ونحن على أعتاب النظام العالمي الجديد وهي : على الصعيد الاعتقاد الديني : إن فهم الدين وتطبيقه بطريقة صارمة ، كان سببا في تحقيق بعض الفوائد ، كما جلب بعض الأضرار والمشكلات . وعلى الصعيد السياسي والإداري : ظهور نظامين اقتصاديين ، ساهما في إقامة نظام عالمي ذي قطبين يعتمد على عملية التوازن في تهديد القوى ، وعلى الصعيد الاقتصادي : اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء ، وارتفاع معدل الظلم ، وعلى الصعيد الثقافي : إن الغرب وهو يعمل على إشاعة نظمه الاقتصادية يقوم على نشر قيمه وثقافته ، وظهور الثورة العلمية (التقنية) التي حدثت في الغرب ، وشهدت تغيرا وما واكبها من تغيرات متسارعة في الهياكل والأنظمة السياسية والاقتصادية والفكرية ، وفي معادلة التوازن الدولي في المناخ السائد في عالمنا .

الأواصر بين البيئة والتنمية والصراع وأمر معقدة ، والتفاعل بين الفقر والظلم وتدهور البيئة ، والنزاع جار على قدم وساق وبطرائق معقدة وفعالة ، شهد الواقع الحضاري في عالمنا ، في مرحلة الحرب

الباردة ، نشوب صراعات كثيرة مستهلكا في بلاد كثيرة ، نسبة إجمالي إنتاجها الوطني ، والواقع الحضاري في عالمنا ، يؤثر على حياة الإنسان أينما كان على سطح كوكبنا ، في مختلف الأنحاء : حروب محلية ، وصراعات دموية وكوارث بيئية ، وأمتازت الحضارة الإسلامية بطابعها الإنساني والاخلاقي ، بالإضافة إلى مظاهرها المادية والتمثلة في الرقي العمراني ، والابداع الفني والتقدم العلمي ، ومظاهر أخرى في التحلي بمحامد الأخلاق ومكارم الشيم التي وصى بها الله عباده المؤمنين ، والحكم العدل والتشاور في المصالح ، واحترام كرامة الإنسان ، ورفع القوي بالضعيف ، أما وجهة النظر الإسلامية تجاه هذه القضايا والأفكار والمشاكل المعاصرة التي توجه الإنسان المعاصر تمثلت بالنقاط التالية : الاحتكام الى العقل ، والثقة بالعلم ، واحترام حقوق الإنسان ، والاعتراف بالكرامة الإنسانية ، وإقرار أنظمة لتحقيق العدل الاجتماعي ، والاعتزاز بالتراث ، كرمز للأصالة .

التوصيات : أن أمتنا تتعرض لحملة تشويه وعدوان واسعة النطاق ، على حضارتها وشعوبها ، وتهدف إلى حرمانها من المشاركة في أي نظام حضاري دولي جديد ، وذلك من خلال الترويج لمقولة خاطئة مؤداها أن المسلمين أمة غير قادرة على حمل راية الحضارة من ناحية ، وأنها عدوانية من ناحية أخرى.وثانيها : أن إسهام أمتنا في علاج أزمة الحضارة المعاصرة ، وفي بناء نسق حضاري جديد يقوم على التعددية والحرية والعدل ، لا يمكن أن يتم ما بقيت أوضاعنا " الذاتية " على ما هي عليه من ضعف وتفكك وجمود ، وانتهى المجتمعون إلى أن أمتنا تواجه تحديا غير مسبوق ، وأن مواجهته تقتضي البدء فورا في مباشرة جهد مزدوج على جبهتين :

الجبهة الداخلية : من خلال الاصلاح السياسي لتوفير مزيد من المشاركة الشعبية ، ومن احترام الحقوق والحريات ، وزيادة الفاعلية الاقتصادية ، والاستنفار الكامل لقوى الإنتاج في المجتمعات الإسلامية ، وتوحيد طاقات الأمة وتجميعها ، بتصفية الخصومات القطرية ، والفئوية ، والثقافية .

الجبهة الخارجية : ومن خلال المشاركة النشطة في مجالات العمل الدولي والإقليمي جميعها ، التي لا يجوز الغياب عنها في هذه المرحلة ، بالعمل المتواصل على تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في عقل العالم ووجدانه ، وبتأكيد أن المسلمين يرفضون أن يصنفوا أعداء لأية حضارة اذ أن حضارة

الإسلام هي حضارة إنصاف وتعارف ، لا حضارة عداً أو استعداد ، على أن تكون هذه المشاركة كلها في إطار موقف محدد ومتفق عليه.

إعداد : هيئة التحرير

زاوية الكتب :

الكتاب : الديمقراطية وحقوق الإنسان في الأردن .

المؤلف : رافع شفيق البطاينة ، عمان ، 2004 .

إعداد : هيئة التحرير .

قدم للكتاب دولة الأستاذ عبد الرؤوف الروابدة ، وأكد في المقدمة عن إن الديمقراطية هي الأسلوب الأمثل للحكم لأن الشعب صاحب السيادة في الوطن يمارسها بواسطة نوابه المنتخبين ، فيصبح الحكم أكثر تعبيراً عن مصالحه وتلبية لطموحاته لأنه ينبع من إرادته، و الديمقراطية ممارسة وسلوك تشمل جميع مناحي الحياة ، في البيت والشارع والمدرسة والمؤسسة والهيئات الحاكمة .

إن الديمقراطية هي حصيلة الفكر الإنساني على مر العصور ، ولا يستطيع أحد الإدعاء بأنها نتاج دولة معينة أو حصيلة فلسفة واحدة ، بدأها الإغريق ثم تعززت بالفضائل الخلقية التي جاء بها الدين المسيحي من عدالة ومساواة ورحمة وتسامح ، ثم ركز الإسلام تلك الفضائل ودعا في الوقت نفسه الى نظام وحكم يرتكز على قواعد كلية ثابتة جوهرها الأساسي أن يتم اختيار الحاكم بالبيعة وهي صورة أولية من صور الانتخاب ، وتقييد سلطة الحاكم بالشورى وهي صورة أولية من صور النظام البرلماني الحديث ، لقد رسخ الإسلام النظام الديمقراطي بقواعد كلية هي العدالة والمساواة واحترام

حرية الرأي والتعددية والتعاون على البر والتقوى . ثم تطور النظام الديمقراطي بالتيارات الفكرية الاصلاحية في أوروبا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وبالمذاهب الاجتماعية والإشتراكية التي تلتها .

إن الديمقراطية تبعا لذلك ليست ايدولوجيا لا تقبل التطوير والتغيير ، وإنما تختلف في التطبيق من دولة لأخرى ، ينبني على ذلك أنه لا يمكن استيراد القوالب الديمقراطية الجاهزة من أي مكان لأن ذلك القالب هو نتاج الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لكل شعب . إن من حق كل مجتمع أن يأخذ من نظرية الديمقراطية وتطبيقاتها ما يناسب ظروفه وما يوافق قيمه الحضارية ، وإن لنا من تراثنا الإسلامي ومن قيمنا وتقاليدنا معيننا ثريا نستطيع أن ننطلق من قواعده منفتحين على تجارب الأمم الأخرى ، وصياغة نموذج ديمقراطي يقوم على الأصالة المستتيرة والمعاصرة الواعية ، ويأخذ بعين الاعتبار ظروف مجتمعنا والأخطار التي يواجهها وعناصر القوة والضعف التي يتميز بها .

وفي مقدمة الكتاب قال المؤلف : الحمد لله الذي حبا الأردن قيادة هاشمية حكيمة ، أخذت على عاتقها منذ استقلال إمارة شرق الأردن ، الحكم بالنظام الديمقراطي ، كونه نهج حياة وأسلوب عمل ، وركيزة أساسية من ركائز بناء الأوطان المتحضرة والمتطورة ومن مقومات تقدم وتطور وازدهار أي بلد ، لذلك كانت الديمقراطية والتعددية السياسية وإشاعة الحرية واحترام حقوق الإنسان من ركائز الحكم في الأردن ، ومنهج النظام السياسي في التعامل مع الشعب ، مستندة في ذلك على أهداف الثورة العربية الكبرى ، المتمثلة بالوحدة والحرية والحياة الفضلى .

ويؤكد المؤلف أن النظام السياسي المتعاقب في الأردن لا يؤمن بالعنف وسفك الدماء وإنما يتعامل بالحوار والعقلانية والتسامح ، واحترام الآراء على اختلاف مضامينها ، لذلك بدأت الديمقراطية بعد استقلال إمارة شرق الأردن ، وتطورت عبر السنوات والعقود الماضية من خلال الانتخابات المجالس التشريعية ، وصدور العديد من الصحف اليومية الملتزمة والمعارضة والصحف الحزبية ، إضافة إلى تأسيس الأحزاب السياسية (القومية ، والوطنية ، والمعارضة ، والعقائدية) . واستمر بهذا النهج طوال العقود الثمانية السابقة ، باستثناء عقدي السبعينيات والثمانينيات بعد هزيمة 1967 ، حيث توقفت

الحياة الديمقراطية وأعلنت الأحكام العرفية لإشاعة الأمن الوطني ، وكبح جماح الفوضى والإضطرابات السياسية التي حدثت في الداخل من قبل بعض التيارات السياسية الموالية للخارج ووذالك بتاريخ 5/6/1967 ، حتى عادت الحياة النيابية واستؤنفت المسيرة الديمقراطية عام 1989 ، وإيقاف العمل بالأحكام العرفية عام 1992، ويؤكد المؤلف إن الديمقراطية وحقوق الإنسان أصبحت مطلباً عالمياً ، وأصبح جزء من المساعدات الاقتصادية التي تقدم للدول النامية مرتبطاً بمدى احترام هذه الدول للديمقراطية وحقوق الإنسان .

ويؤكد المؤلف وفي ضوء ما سبق ، وبعد مرور عشر سنوات على استئناف المسيرة الديمقراطية والنيابية وإيقاف العمل بالأحكام العرفية ، فقد آثرت أن أكتب في مجال (الديمقراطية وحقوق الإنسان في الأردن).

قام المؤلف بتقسيم الكتاب إلى فصلين ، تناول في الفصل الأول : نشأة الديمقراطية وتطورها في الأردن ، والذي اشتمل على أربعة مباحث ، المبحث الأول : مفهوم الديمقراطية ، والمبحث الثاني : تطور الديمقراطية في الأردن ومؤسسات المجتمع المدني ودورها في تعزيز الديمقراطية ، وفي المبحث الثالث : الأحزاب السياسية ، والجمعيات الأهلية والنقابات المهنية ، والصحافة والاعلام وفي المبحث الرابع : التجربة الديمقراطية في الأردن .

أما في الفصل الثاني فقد تناول المؤلف فيه : نشأة وتطور مفهوم حقوق الإنسان في المبحث الأول ، وفي المبحث الثاني : مؤسسات حقوق الإنسان في الأردن وذلك في مطلبين ، المطلب الأول اللجان الحكومية لحقوق الإنسان ، وفي المطلب الثاني : المؤسسات غير الحكومية لحقوق الإنسان ، وفي المبحث الثالث تناول الموائيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ، وفي المبحث الرابع تناول حقوق الإنسان وفي مطالب ثلاثة ، المطلب الأول الضمانات التشريعية لحقوق الإنسان ، وفي المطلب الثاني التقارير الرائدة لها . وفي المبحث الخامس : مستقبل الديمقراطية وحقوق الإنسان في ضوء التجربة الأردنية .

النتائج التي توصل لها المؤلف :

-إن نظام الحكم في الأردن ديمقراطي بمقتضى نص المادة الأولى من الدستور بأن " نظام الحكم نيابي ملكي وراثي " وأن الأمة مصدر السلطات ، وذلك منذ تأسيس شرق الأردن عام 1921 . واستمر العمل بهذا النهج حتى تاريخه

-جرى انتخاب أول مجلس تشريعي عام 1929 .

-أسس أول حزب في الأردن عام 1927 (حزب الشعب الأردني).

-أصدرت أول مطبوعة صحفية في شرق الأردن عام 1920 (الحق يعلو) .

- أسست النقابات المهنية والعمالية في الخمسينيات .

- صدر أول دستور عام 1947 .

- يوجد في الأردن برلمان مجلس الأمة ويتألف من مجلسين ، مجلس الأعيان ، ومجلس النواب .

- الأردن ملتزم بالحكم الديمقراطي ، واحترام الحريات العامة ، وحقوق الإنسان ، والتعددية الحزبية

وفق ما يلي : الدستور الأردني ، الأخذ بنظام الفصل بين السلطات ، خضوع الإدارة للقانون ،

تدرج القواعد القانونية ، الاعتراف بالحقوق والحريات الفردية ، استقلال القضاء ، وجود أحزاب

سياسية مرخصة ، مشاركة المرأة في الحياة السياسية .

- اصدار قانون الأحزاب السياسية رقم 32 لسنة 1992 .

- اصدار قانون المطبوعات والنشر رقم 10 لسنة 1993 .

- اصدار الميثاق الوطني عام 1991 .

- اصدار قانون العمل الأردني الجديد رقم 8 لسنة 1996 .